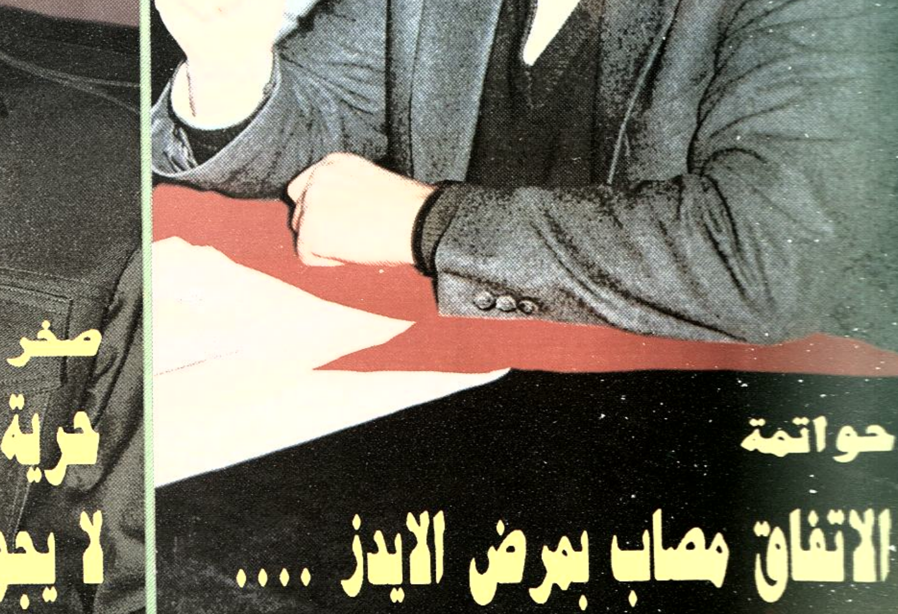
البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٧٧/ السنة الرابعة عشرة/ ١٣ آب ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل

لبنان يدفع في جنوبه ثمن موقفه بالمفاوضات

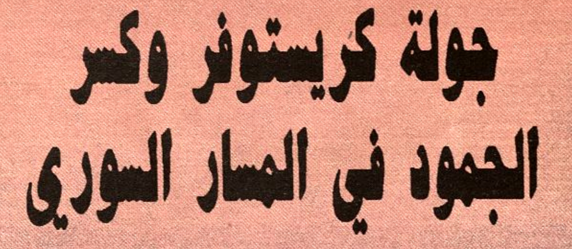




حواتمة
الاتفاق مصاب بمرض الايدز ....

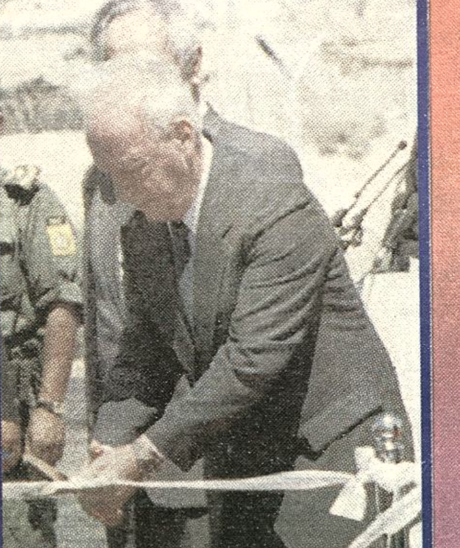


صخر حبش
حرية الوطن
لا يجوز الاختلاف عليها



جولة كريستوفر وكسر الجمود في المسار السوري

الطريق الى السلام مع الاردن لا يزال مزروعا بالالغام





ابتزاز مرفوض ...

وانهالت علينا الوعود من الدول المانحة.. مليارات الدولارات ستصل الى السلطة الذاتية.. وغزة ستصبح سنغافورة.. والاستقرار الاقتصادي سيعم هذه الديار...

مؤتمرات عدة عقدت.. وقرارات وتوصيات اتخذت وما زلنا في انتظار العون والمساعدة المالية وتنفيذ الوعود...

وفجأة يبدأ العرض السخي من الدول المانحة بالتحول نحو شروط وقيود.. لا يعجبهم كيف ستصرف الاموال.. ولا يعجبهم المؤسسات الفلسطينية القائمة.. وتبدأ سلسلة الشروط والطلبات الى ان تجمد المساعدات لحين تنفيذ هذه الرغبات...

بعد ان كنا شعباً لا نؤمن إلا بالاعتماد على الذات اصبحنا نعتمد على الدول المانحة في الحصول على المساعدات.. وبعد ان كانت ديارنا بلاد العسل واللبن.. اصبحت بلاد الفقر والقفر اقتصاديا وسياسيا.. هم ارادوا ذلك من اجل ان ننصاع للشروط ونركع للارادة الدولية.. وقالوها بأحرف كبيرة: هل أنتم اقوى وافضل من دولة عظمى انهارت وهي تبحث عن المساعدات.. الزعيم غورباتشوف وعدناه ولم يلتزم بالوعود وكل الشروط.. وها هي بلاده وشعبه يدفع الثمن.. أصغوا الينا جيدا.. هذه مساعدات ليست مالية.. انها مساعدات سياسية تأخذ شكلها المالي فقط.. إنصاعوا الى طلباتنا ورغباتنا واقبلوا ما نفرضه عليكم كاملا.. فالمساعدة لكم ستكون ايضا حسب مزاجنا وحسب أهوائنا ومصالحنا.. هي مساعدات آنية مؤقتة قد تتوقف في اي وقت لاي عذر من الأعذار التي نحددها نحن أصحاب القرار.. وغير ملزمين بها بتاتاً...

هذه الدول المانحة لا تقبل بتاتاً صرف اي فلس إلا ضمن خطة اقتصادية واضحة.. وعبر مشاريع نظيفة.. حتى ان مصاريف اي مؤتمر حول دعم هذه المنطقة تعقده هذه الدول يسجّل وكأنه مبلغ ممنوح للحكم الذاتي الفلسطيني.. وكل خبرائها هم اجانب.. ويجب ان يسيطروا لا بل يحكموا في الحكم الذاتي.. من اجل مراقبة صرف الاموال قبل ان تأتي هذه الاموال...

انها لعبة «قذرة».. واسلوب رخيص.. انها وسيلة من وسائل الابتزاز السياسي.. تحقق رغبات الطرف القوي على حساب الضعيف.. انها مؤامرة لا تهدف الى تحقيق الاستقرار.. ولكن وللأسف تجاه عدم الاستقرار والدمار.. ونحو الاحلام الواهية والانجرار...

ومهما كانت الصّعاب فالشعب يبقى عظيماً ولا بدّ ان يتجاوز كل هذه الشدائد.. ومهما كانت الظروف قاهرة، فانه لن يحيد عن مطالبه العادلة...

لا نريد مساعداتكم اذا كان هدفها الاهانة والإذلال...

لا نريد المنح والهبات المالية اذا كان هدفها الابتزاز والخنوع...

لا نريد مساعداتكم اذا كنتم لا ترغبون بالسلام الشامل والعادل...

ولا نريد منكم سوى ان تكونوا شجعاناً صادقين وألا تكونوا «مارقين»...

فشعبنا لن يعيش في الخيال والأوهام.. وسيبقى متمسكاً بكل الثوابت الوطنية مهما كانت الصّعاب والمشاكل المالية ■■

كلمة المحرر

المعارضة أمام اختبار صعب

جاك خزمو

حتى هذه اللحظات لم تنجح المعارضة الفلسطينية في إثبات ذاتها وبكل قوة على الساحة الفلسطينية الداخلية.. وما زالت جهودها مبعثرة وفصائلها مختلفة واجتهاداتها الفكرية متباعدة جدا.. وفشلت حتى الان في استثمار المواقف لخدمة قضايا الوطن كما فشلت في رصّ الصفوف في مواجهة المرحلة الحالية...

ولو اردنا ان نقول الحقيقة فان غالبية ابناء هذا الشعب غير راضية عن الاتفاق.. والاصوات المعارضة للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي عديدة وكثيرة ولكنها مبعثرة بصورة واضحة، ويستطيع ان يلمس ذلك كل انسان متتبع للاحداث الفلسطينية في الداخل.. ونلمس يوميا ظواهر المعارضة الواضحة لكل ما يجري.. ولكن وللأسف فان المعارضة الفلسطينية ما زالت مستسلمة أمام التيار القوي.. وقابلة بالامر الواقع المفروض على هذا الشعب...

ولا نبتغي او نتوقع ان تحدث المعارضة امورا مستحيلة.. ولا نريد منها ان تفشل او تسقط التيارات العالمية العديدة.. ولا نرغب في ان تتحدى قوى عظمى.. ولكن في رأينا البسيط والمتواضع والصريح فان عليها ان تتحمل المسؤولية الكاملة في تأطير المعارضين.. وفي احتوائهم جميعا في بوتقة واحدة من اجل ان تشكل صمام أمان يراقب السلطة الفلسطينية الحالية ويضع حداً لاية تجاوزات ويعمل على بناء كيان ديمقراطي بعيد عن القيادة الفردية او قيادة مجموعة من الاشخاص...

ويعلم كل انسان ان للمعارضة دورا بناء في كل مكان.. ويجب ان يكون كذلك.. ولا تعني المعارضة العداء ورفع الشعارات الطنانة الرنانة.. بل يجب ان تعمل بكل وعي ومسؤولية وان تحصل على دعم واسع من الجماهير...

ولا ننسى ان المرحلة الفلسطينية القادمة حساسة وخطيرة وعلى المعارضة ان تثبت وجودها.. وتوسع قاعدتها.. فاذا كنا ندعو الى الديمقراطية وممارستها على ارض الواقع.. فهناك مسؤولية رصّ الصفوف والمشاركة في الانتخابات من اجل ان يكسب من هم أكفاء.. ولو فكرنا جلياً في مقاطعة هذه الانتخابات فان ذلك امر ممكن ولكن بشرط ألا يفسح المجال لانتخاب من تريده السلطة او عدم تشجيع الرجال المناسبين على خوض الانتخابات.. ومقاطعة الانتخابات لها في رأينا نتائج سلبية اكثر من المشاركة بها.. والمشاركة في الانتخابات لا تعني القبول بالاتفاق او دعمه.. لاننا قبلنا المشاركة في انتخابات بلدية وغرف تجارية خلال الاحتلال الاسرائيلي.. ولم ولن نقبل بالاحتلال.. بل جاءت المشاركة من اجل خدمة قضية وتصحيح مسار...

ان المرحلة القادمة تتطلب العمل الجاد للمعارضة الفلسطينية، ووضع خطة عمل واقعية وفعالة على الساحة الفلسطينية.. تتطلب ان تثبت المعارضة الفلسطينية نفسها وانها في نفس الوقت قادرة على استيعاب المعارضين جميعا ورصّ صفوفهم لمواجهة هذه المرحلة بصورة قوية وشجاعة...

واذا فشلت المعارضة، لا سمح الله، في وضع خطة وفي استثمار أحداث الواقع الجديد واحتضان ابناء الشعب غير الراضين عن الاتفاق والساعين الى الحصول على مطالبنا الفلسطينية العادلة.. فان ذلك سيكون بمثابة كارثة للجميع.. كارثة للوطن كله.. لانه يعني ان السلطة القادمة ستعمل دون رقيب وحسيب وستكون المعارضة في وضع صعب.. وستتبخر الديمقراطية التي كنا نسعى اليها.. لان الحكم سيكون أحادياً.. لا تعددياً.. واذا ما تم ذلك.. فان المعارضة تصبح في واد والوضع في واد آخر.. وهذا ما لا نرضى به.. ولا نتمناه بتاتاً...

ومن هنا فان «المعارضة» أمام مسؤوليات جمّة وكبيرة.. وان فشلت في تحمّل مسؤولياتها خلال المرحلة الحالية.. مرحلة تقرير مصير شعب.. واذا هربت عن اداء دورها المطلوب.. فان ابناء الشعب الفلسطيني لن يقتنعوا بما تطرحه هذه المعارضة ولن يقبلوا به.. وسيعتبرونها معارضة كلامية لمصالح ذاتية وليس اكثر من ذلك...

اننا نأمل من قيادات المعارضة ان ترصّ الصفوف وان تعمل جهدها لمواجهة الظروف القادمة.. لان التربة خصبة للزرع واستيعاب قاعدة كبيرة.. ونأمل ان تستغل ذلك وقبل فوات الأوان ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
العدد ٥٧٧/ السنة الرابعة عشرة/ ١٣ آب ١٩٩٤
Issue No. 577, Fourteenth Year, 13 August, 1994
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
Independent Weekly News Magazine
«تصدر صباح كل سبت»
مجلة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفــة

المنافسة الشريفة..

هناك من يحاول ان يدخل باب المنافسة الإعلامية ولكن وللأسف يدخل هذا الباب بأسلوب مرفوض وغير مرغوب فيه...

إن وجود عدة صحف ومجلات على الساحة الواحدة لا يعني ان هذه المؤسسات الإعلامية يجب ان تتعارك وتتشاجر وتتحدى بعضها بعضا، بل يجب ان تتنافس في تقديم الافضل والاحسن وان تخدم القارىء اكثر ما يمكن.. ومن ينجح في ذلك هو الذي يكسب هذه المنافسة الشريفة...

واتباع اسلوب القذف والشتم للآخرين.. او مدح الذات والتهليل لصاحب المجلة او العاملين معها او نشر إعلانات غير صادقة تعبّر عن ان هذه المطبوعة هي الفريدة من نوعها بينما هناك مطبوعات عريقة ومنذ سنوات طوال.. هذا الاسلوب مرفوض رفضا كاملا...

إن وجود صحف ومجلات بنوعيات ذات مستوى جيد هو ظاهرة سليمة نرحب بها.. ولكننا ندعو الجميع ممن يعملون في الإعلام ان تكون هناك مقاييس في التعامل ومنطق في التنافس وشرف وصدق في نشر الأخبار. لا ندعو إلا لمجرد ضرورة وجود جسم يمثل اصحاب المؤسسات لوضع سياسة واحدة تتعلق بالعاملين او مواجهة اي صعاب ولو اختلفت الآراء والتوجهات السياسية.. فالتنافس الشريف عبر أسس وعلاقات أخوية هو المطلوب في هذه الاوقات.. ولا داعي الى الدخول في متاهات، وكفانا ما عانينا وما زلنا نعاني منه ■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ اوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ــ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

الدور الامريكي المطلوب...

وتتكرر جولات وزير خارجية الولايات المتحدة وورن كريستوفر الى المنطقة من اجل إحرازتقدم على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.. وتحاول الادارة الامريكية تسويق الموقف الاسرائيلي وتدعي في نفس الوقت انها تحاول تقريب وجهات النظر واختراق حاجز التباين الواضح في الموقفين السوري والاسرائيلي...

وتتكثف جهود الادارة الامريكية وفي هذه الاوقات بالذات وبخاصة بعد ان احرز تقدم واضح على المسارين الفلسطيني ومن ثم الاردني خلال الآونة الاخيرة.. لعدة اسباب اهمها:ـ

■ أولا: ان هناك التزاما بين دول المنطقة بعدم التوقيع على معاهدات سلام او تطبيع إلا بعد ان يتحقق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة.

■ ثانياً: ان لدى سورية مفتاح الحل وهي الدولة ذات النفوذ القوي والتي تتمتع بقدرات وامكانيات هائلة عديدة.

■ ثالثاً: ان اي هدوء على الحدود الشمالية لن يتم الا بعد احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني واهمال هذين المسارين يعني ان الوضع في المنطقة سيبقى غير مستقر.

■ رابعاً: عدم الوصول الى حل شامل يعني فشل السياسة الامريكية الخارجية ويعني ان تعهدات الرئيس الامريكي بيل كلينتون بضرورة العمل على تحقيق سلام شامل لم تتحقق بعد ان وعد ببذل قصارى الجهود خلال لقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد وخلال مناسبات اخرى وعديدة.

■ خامساً: ان عدم احراز تقدم على المسار السوري سيؤثر على شعبية حكومة حزب العمل، وتحقيق سلام كامل سيدعم رابين وحكومته اليسارية.. وهذا ما ترغبه الادارة الامريكية ضمنا.

■ سادساً: قد تحدث متغيرات على الساحة الدولية وعدم احراز تقدم على المسار السوري سيبقي الباب مفتوحا أمام روسيا والصين ودول عديدة مستقبلا للتدخل في قضايا منطقة الشرق الاوسط.. وما تريده الادارة الامريكية هو ان تبقى هذه الساحة تحت سيطرتها.. ونفوذها وضمن صلاحياتها وتأثيراتها المختلفة.

القيادة السورية وشقيقتها في لبنان تدركان حماس الادارة الامريكية لاحراز تقدم على هذين المسارين.. وتؤكدان ان السلام الشامل والعادل لا يتحقق الا إذا:ـ

١ ـ انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعادت الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ دون قيود او شروط.

٢ ـ التزمت بالشرعية الدولية وطبقت القرارات الدولية المتعلقة بالمنطقة.

٣ ـ اوقفت جميع ممارساتها الاستفزازية بحق الشعوب في المنطقة وفي مقدمتها الفلسطيني واللبناني.

٤ ـ تخلت نهائيا عن سياسة الاستيطان واقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

هذه اهم الشروط من اجل تحقيق سلام عادل ودائم، واذا ارادت اسرائيل حقا وحقيقة تحقيق انجاز على جميع المسارات وتحقيق سلام شامل فعليها ان تطبق الشروط المذكورة آنفا، وان تعترف بالواقع والحقيقة.

واذا ارادت امريكا ممثلة بادارتها ان تحقق استقرارا في منطقة الشرق الاوسط فعليها قول الحقيقة واقناع اسرائيل لتطبيق الشرعية الدولية والالتزام بها.. واية محاولة للالتفاف حول هذه القرارات، واية جهود تبذل من اجل تسويق الموقف الاسرائيلي وشروطه ستبوء جميعها بالفشل الذريع لان المطلوب عربيا وقوميا هو سلام دائم وعادل وشامل.. واي سلام غير ذلك سيكون سلاما مؤقتا وبمثابة هدنة لفترة محددة.

قد تتكرر الجولات الامريكية المكوكية.. ولن تحقق اي انجاز اذا لم تتبين الحقيقة وتتبنى الموقف السليم.. واذا اراد كريستوفر ان يوفر وقته وجهوده فعليه ان يختصر الطريق ويقنع اسرائيل بالالتزام بالشرعية الدولية وقبول الانسحاب الفوري والكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وعليه ان يقوم بدور الشريك والوسيط الفاعل، ومرفوض رفضا قاطعا ان يلعب دور ساعي البريد او دور المتفرج.. فمسؤولية الادارة الامريكية كبيرة.. وعليها ان تقول كلمة الحق وان تطبق الشرعية الدولية.. وعليها مسؤولية متابعة اي انجاز سلمي تحقق ولو كان بسيطا.. وألا تنسى هذا المسار او ذاك.. فمسؤولية الاستقرار والأمن ملقاة على عاتقها.. وهي قادرة ان تؤثر على اسرائيل، وان تطبق الشرعية الدولية...

هذا هو المطلوب من كريستوفر.. وهذا ما يجب ان تفعله الادارة الامريكية كي تنجح في مساعيها السلمية وفي تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ■■

دعوة..

الصدق والاخلاص

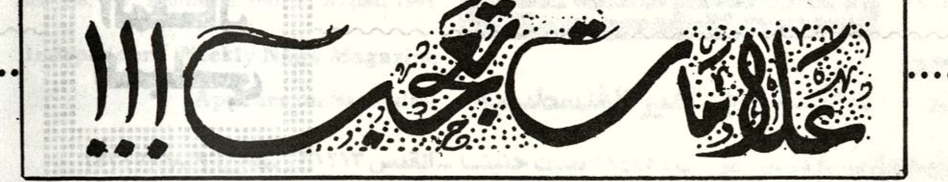
يبدو بعض البشر وكان مهمتهم الوحيدة في حياتهم وضع تصنيفات محددة ومعينة للآخرين.. وإدراجهم في قوائم تعلوها كلمة واحدة هي «مع» او «ضد».. ليس المهم مع من.. او ضد من.. المهم لديهم انهم استطاعوا القيام بعملية فرز للناس تبدو احيانا بلا هدف او نتيجة.. وتبدو احيانا وقد تجاوزت اي هدف ممكن او معلن.. وتبدو احيانا وكانها تفاعلات أهواء ورغبات خاصة لا سبيل الى الكشف عنها بسهولة...

ويزداد الامر اثرا اذا جاءت هذه التصنيفات على اساس سياسي يجري توزيع الناس فيها بين مواقف مع توجه ما.. او مواقف ضد توجه ما ثم يذهب المصنفون الى نشر تصنيفاتهم يصمون بها كل من حولهم او يتعاملون معه على اساس التصنيف الذي وضعوه في قالبه...

ولا شك ان مثل هذا الامر يصل بالمجتمع الى مرحلة تتجاوز الخطوط الحمراء في التعامل بين افراده الى حافة التدهور الذي يجانب العقائد والاخلاق وما جرى التعارف عليه بين بني المجتمع الواحد من الترابط والود والاخاء والايجابية في اتخاذ المواقف العامة والخاصة...

ان مجتمعنا الفلسطيني ليس بالكبير الكبير حجما ومساحة بحيث تضيع فيه الكلمة وتاخذ الريح حروف الكلمات بعيدا.. ولكن مجتمعنا مع صغره تتجانبه شتى انواع الضغوط والتفاعلات الى جانب حشد هائل من العيون المتابعة والألسنة المراقبة.. وقد يقول المرء كلمة يهوي بها في النار سبعين خريفا ولكن حصادها في الدنيا شوك وعلقم.. وجمرة.. قد لا ينجو منها قائلها مهما ظن انه فوق الأعراف والقوانين.. وفوق المساءلة.. فهل تكون هذه دعوة الى الصدق.. والاخلاص.. والأمانة في القول والفعل؟!■■

«بنت الوطن»



مسؤول مؤسسة مهمة تلقى إنذاراً بضرورة تحسين نوعية عمله والالتزام بالدوام اليومي.. وإلا اضطرت الهيئة العليا الى الاستغناء عن خدماته!!

• احد الصيادلة يبيع بعض الادوية التي انتهى تاريخ صلاحيتها بعد ان يعدل نلك بخط يده على علب الدواء.. والمطلوب الاخلاص حتى لا تقع كارثة وكنلك المطلوب ان تكون هناك أخلاق عالية لدى هذا الصيدلي!!

• احد التجار باع جزءا كبيرا من أملاكه في شمال الضفة استعدادا للسفر الى الخارج والاقامة هناك ليبدأ حياة جديدة بعيدا عن اية مشاكل سياسية!!

• مدير مدرسة استدعى المعلمين وعقد اجتماعا تربويا واسعا الا ان احد المعلمين المدعومين من سلطات تربوية عليا لم يحضر ولم يقطع يوما واحدا من اجازته السنوية!!

• بدأت عدة جمعيات خيرية مهمة باعداد حساباتها للسنوات الماضية استعدادا للاجابة عن اي استفسار قد تتعرض له بعد ان تتوسع دائرة منطقة الحكم الذاتي في الضفة!!

• بدأت مشاورات واتصالات جانبية غير رسمية في عدة مدن بالضفة الغربية من اجل تشكيل لجان بلدية لادارة هذه المدن مع ان المعارضة الفلسطينية لا تريد اية تعيينات بلدية بل تطالب باجراء انتخابات!!

• عدد من الدبلوماسيين الغربيين الاصدقاء لاعضاء في السلطة الوطنية الفلسطينية نصحوا بان تعتمد السلطة التريث والصبر والهدوء قبل اتخاذ اي قرار قد يستغل من قبل المعارضة على انه قرار ضد ممارسة الديمقراطية في مناطق الحكم الذاتي!!

• جهود عربية تبذل من اجل منع اي تدهور في العلاقات الاردنية مع السلطة الفلسطينية وبخاصة بعد ان وجهت انتقادات لاعلان واشنطن الذي وضع المقدسات الاسلامية في القدس الشريف تحت السيطرة الاردنية!!

• هناك محاولات عديدة من جهات مختلفة للاساءة الى الفلسطينيين واستغلال اي قرار لشن هجوم عليه.. وإظهار فشل السلطة الفلسطينية في القيام بواجباتها!!

• عدة دول عربية واجنبية اجرت خلال الايام الماضية اتصالات مع القيادة الفلسطينية طلبت منها الحذر في اتخاذ قرارات تؤثر على حرية الرأي والتعبير عنه في مناطق سلطة الحكم الذاتي.. والا تعطي المبررات لشن هجوم على السلطة الوطنية وفي هذه المرحلة بالذات!!

• احد الاباء الافاضل رفض التدخل لفض نزاع بين ابنته وزوجها.. واصر ان يتم نلك فيما بينهما دون اي تدخل.. وحافظ بذلك على اعمدة البيت.. وانتهى الصراع البسيط نهائيا!!

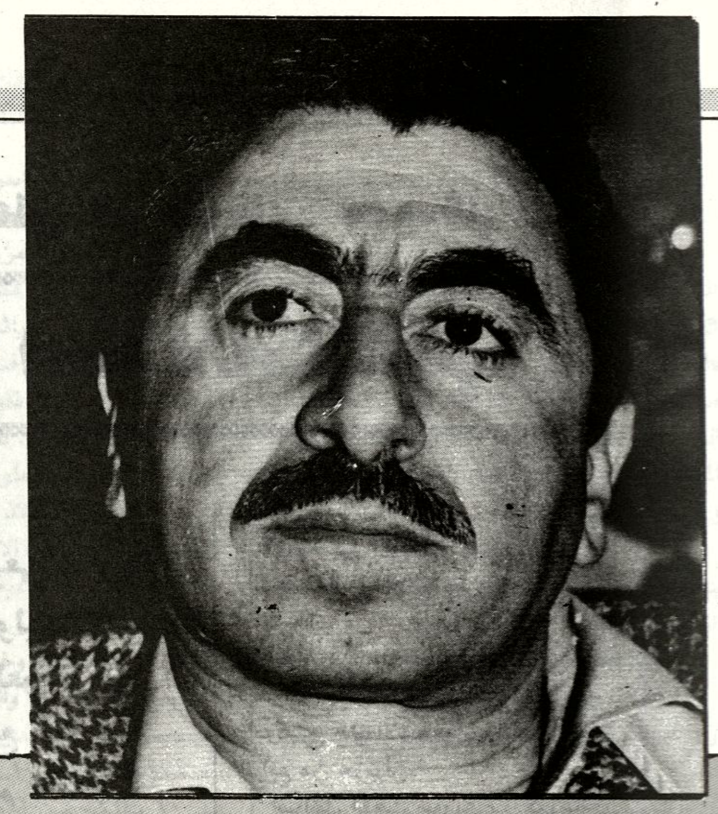
• احد الاشخاص مريض جدا ورغم نلك فانه يذهب الى المطاعم والمقاهي ويزعج روادها.. علما ان صوت سعاله يصل الى مسافة بعيدة!!

■ حاول الصلح بين صديقين.. وكان الجواب من احدهما: لا دخل لك في هذا الامر و«كسف» المصلح.. واظهر غباءه وقلة ادبه.. والكل يضحكون عليه وعلى تصرفاته!!■■

في حديث شامل مع "البيادر السياسي"

نايف حواتمة:

نسعى الان للعودة إلى الشعب مصدر الشرعية الفلسطينية



مقدمة:

الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية نايف حواتمة غني عن التعريف.. فهو مناضل عنيد وصلب ملتزم بمواقفه مهما تبدلت وتغيرت الاجواء السياسية...

حواتمة لم يبخل في لقائه مع «البيادر السياسي» حتى انه خصها بحديث شامل ومفصل دون الحاجة الى طرح اسئلة عليه لانه يعرف ما الذي كان في جعبتنا من اسئلة واستفسارات وتساؤلات.. وكان حديثه عميقا في تحليلاته وجريئا في أقواله وصريحا وواضحا في كل ما قاله.. وتحدث عنه.. اللقاء الآتي استمر حوالي الساعتين تم خلاله بحث مختلف القضايا الفلسطينية..

الاتفاق مصاب بمرض "الايدز" .. ولد وفي معدته قرحة كبيرة من المشاكل

• بدأ الحديث مع الاخ نايف حواتمة حول الوضع الفلسطيني. وتساءلت «البيادر السياسي» عن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي..

حواتمة اجاب بوضوح ان الخطأ ارتكب.. ولا بد ان نصحح المسيرة..

«البيادر السياسي» تساءلت: ألا يصبح الخطأ الشائع عادة امرا صحيحا ومقبولا؟!!

واجاب حواتمة قائلا:

هناك نوعان من الخطأ.. ما يقبله المجتمع ويصبح ابديا مسلماً به وهناك الاخر الذي لا بد ان يصحح.. ويصوب ولا يكون الا لوقت قصير..

حقا هناك خطأ ابدي مثل الهجرة الغربية الى نيوزلندا واستراليا وامريكا ودول عديدة.. فقد استوطن تلك الدول غير اهلها.. واصبحت الامور امرا واقعا وحقيقة ابدية..

لقد حاولت فرنسا ايضا ان تستوطن في الجزائر.. ولكنها فشلت رغم ان الرئيس الفرنسي الحالي صرح في عام ١٩٥٦ عندما كان وزيرا: ان الجزائر هي ارض فرنسية ولا يفصلنا عنها سوى البحر.. مثل اي نهر.. في وسط اي بلد.. وقد فشلت محاولة الاستيطان في الجزائر واجبرت فرنسا على الانسحاب من الارض العربية.. وهناك محاولات عديدة للاستيطان الابدي فشلت في افريقيا.. لان شعوبها استطاعت اثبات ذاتها..

الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي شرع ابدية الاستيطان الاسرائيلي وبمعنى ادق شرع بقاء اسرائيل.. والاتفاق فاشل وخاطىء لانه اسقط القدس واهمل اللاجئين في الخارج، ولم يهتم بمصير اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.. والذي بدأ في تشريع البقاء الاسرائيلي على ارض فلسطين هو الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي عزل مصر عن دورها العربي وارتباطها الريادي.. وابعدها عن القضية الفلسطينية، وركز على موضوع الحدود الدولية بين اسرائيل والدول العربية وهذا امر خطير واخطر من الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

معنى الحدود الدولية

■ ما معنى الحدود الدولية لاسرائيل المرسومة عام ١٩٢٨؟

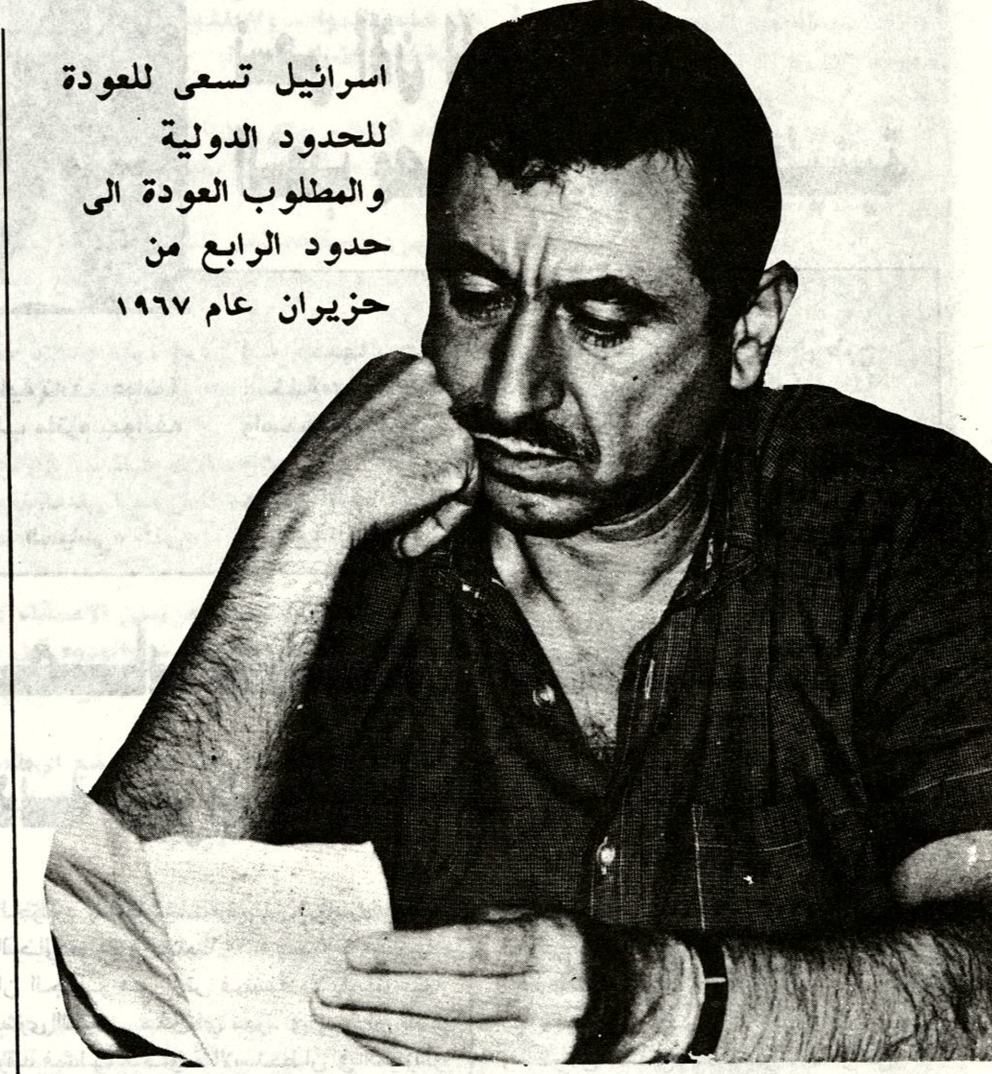
ـ المعنى واضح هو السيطرة على مزيد من الاراضي العربية المحتلة وبخاصة ان حدود الرابع من حزيران تختلف عن الحدود الدولية المرسومة عام ١٩٢٨..

لقد استطعنا لفت نظر المسؤولين السوريين الى خطورة رفع شعار «العودة الى الحدود

سياسة الديمقراطية حرة واضحة .. على كل المحاور ومع كل الفصائل

الشعب الفلسطيني يريد دولة مستقلة عاصمتها القدس

اسرائيل تسعى للعودة للحدود الدولية والمطلوب العودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧



الدولية» لان الحدود الدولية تعني بقاء مزرعة عز الدين «اراض واسعة شمال شرق الهضبة السورية/ الجولان» والحمة السورية المطلة على مصب نهر اليرموك في يد اسرائيل وهذه ليست حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.. وقلنا ان المطالبة من قبل اسرائيل الى العودة الى الحدود الدولية هي سياسة خطرة، والقبول بذلك امر صعب.. وقلنا ما يلي للاخوة في سوريا:ـ

• عدم رغبة اسرائيل في العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

• قبولكم بذلك يعني تنازلكم عن ارض فلسطينية وانتم قادة بلاد الشام.

• الارتباط بالقضية الفلسطينية لا يمكن فكه.

وفي الحقيقة تبنى الاخوة السوريون الموقف ويصرون دوما على ان تنسحب اسرائيل من الجولان وعلى العودة الى حدود الرابع من حزيران.. و يصرون على ذلك بوضوح، حتى ان سورية وجدت صعوبة كبيرة في ان تتبنى دول اعلان دمشق التي اجتمعت يوم ٩٤/٦/٢٠ وضمن بيانها الختامي جملة تطالب اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران.. واكتفى البيان المشترك بمطالبة اسرائيل بالانسحاب من الجولان.

لقد وعدت اسرائيل بالانسحاب خلال ٥ سنوات حتى الحدود الدولية وسورية تصر وبوضوح على الانسحاب الكامل حتى حدود الرابع من حزيران.

اسرائيل ابلغت سورية عبر كريستوفر ان كل شيء قابل للانسحاب مقابل مفاوضات ثنائية مباشرة لانهاء صيغة مدريد.. فصيغة مدريد تعني مسارات ثنائية متجاورة من المفاوضات وفي حال اي خلاف تعود جميع الاطراف الى مؤتمر جديد..

لقد تم توجيه ضربة لصيغة مدريد عبر اتفاق اوسلو/ القاهرة وعبر اتفاق الاردن واسرائيل، مما قلل من الدور الامريكي، اذ ان سورية تصر على ان تمارس امريكا دور الشريك في المفاوضات وتريد ان يلعب كريستوفر ما لعبه وزير خارجية امريكا الاسبق هنري كيسنجر عندما قام بثلاث واربعين جولة مكوكية بين دمشق وتل ابيب خلال ٤٢ يوما.

السوريون لم يثقوا بتصريحات اسرائيل، ورفضوا فكرة الاستفتاء في اسرائيل على الانسحاب من الجولان، وتخوفوا من طرح هذا الامر..

دوائر عديدة حملت رسائل من اسرائيل مفادها: لا تخافوا من الاستفتاء فلن يتم الا على صفقة شاملة من الحل..

جنوب لبنان

اما بخصوص لبنان فان اسرائيل ترفع شعار السيادة السياسية على جنوب لبنان.. وهذا لا يعني الخلاص من الاحتلال والعودة الى الحدود الدولية هو مشكلة ايضا..

فبخصوص لبنان فقد تم ترسيم حدوده مرتين عام ١٩٢٧ وعام ١٩٢٨.. وحسب حدود عام ١٩٢٧ هناك القرى السبع في الجنوب التي رسمت داخل حدود منطقة الجليل، وحسب

لا بد من العمل لاعادة بناء المنظمة

ترسيم الحدود عام ١٩٢٨ عادت هذه القرى الى لبنان، ولكن جزءا من اراضيها بقي في الجليل..

لبنان وعبر رؤسائه المارونيين لم يعط سكان القرى السبع اية جنسية باعتبار ان القرى السبع ليست اراض لبنانية ولكن قانون «التجنيس» الاخير في لبنان قرر اعادة اعطائهم هذه الجنسية.. لانهم لبنانيون وهم داخل الحدود اللبنانية، وهذا اعاد الاعتبار لهؤلاء المواطنين واكد ان هذه الاراضي هي لبنانية ويجب ان تبقى كذلك.

لبنان ليس مستعمرة او محمية سورية كما يدعي البعض والتأثير السوري في لبنان اكبر من التأثير الاسرائيلي بعد عام ١٩٨٤.

هناك مشكلتان خاصتان بلبنان:

• وجود ٤٠٠ الف لاجىء فلسطيني على ارضه وبقاؤهم سيؤثر على التكوين الديمغرافي السياسي.

• لا يريد الشيعة في جنوب لبنان ان يكونوا جسرا للتطبيع مع اسرائيل و يناضلون من اجل تطبيق قرار رقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والذي يطالب اسرائيل بانسحاب كامل من الجنوب اللبناني.

وبالتالي فيجب ألا تقع سورية ولبنان في نفس فخ الحدود الدولية.. واعود واقول ليس كل خطأ يصبح هو السيد والقاعدة.. الصراع مفتوح ومعركته تتجاوز اتفاق اوسلو وتصحيح المسار التفاوضي.. وقد دعونا الى مفاوضات ثنائية تلازم المفاوضات الاخرى.. الاطار التفاوضي في قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.. وصفقة السلام شاملة..

نرفض التسليم بشروط السلام الرابينية..

السادات.. أمام الحاضر

وفي ظل الوضع القائم كان السادات هو المرتد الاكبر.. ولكن عليهم ان يعتذروا علناً للسادات وان يقيموا التماثيل له تكريما وتكفيرا عما ارتكبوه في حقه باعتباره خائنا.. فقد فاوض السادات بصورة ثنائية.. وفي اطار الحدود الدولية.. لفك ارتباطه بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي.. وفتح عرفات المجال للملك حسين للتفاوض على الحدود الدولية بين الاردن واسرائيل..

اننا نقول ان البديل واضح وهو قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام.. القدس اراضي محتلة وليست اراض متنازعا عليها..

اننا نطالب اسرائيل بتطبيق قراري الهيئة الدولية ١٨١ و١٩٤ فهذا القراران هما شهادة ميلاد دولة اسرائيل فلولا قبول اسرائيل بهما لما قبلت بالأمم المتحدة.. لقد حاولت امريكا تجميد القرار ١٩٤ بعد اوسلو.. وهذا القرار تقدمت به الدول الاوروبية وقتئذ واشترطت قبول اسرائيل مقابل قبولها دولة في الامم المتحدة..

ان قرارات الشرعية الدولية تؤدي الى سلام مستقر ولسنوات.. يؤمن للشعب الفلسطيني حقه في الاراضي المحتلة وخروج الاحتلال وتفكيك الاستيطان من الضفة والقطاع والقدس..

مساحة القدس الآن هي ٣ أضعاف مساحتها عام ١٩٦٧.. واسرائيل تريد السيطرة على ٦٠ بالمئة من اراضي الضفة كمستوطنات ومواقع أمنية.. وتريد اسرائيل توسيع مناطق الحكم الذاتي بجيوب أمنية.. وستبدأ بتوسيع ذلك في نابلس وجنين.. وآخر المطاف في الخليل لان للخليل مكانة دينية، وامرها عسير..

قرحة في المعدة

مشاكل الاتفاق كثيرة وقرحته في معدته.. وهو كانسان مصاب بالايدز ولا شفاء له حتى يموت.. وبقاؤه حياً يعتمد على درجة التفاعلات في جسم المريض.. انهم يحاولون محاصرة تفاعلات هذا المرض.. وسقفها معلن على امتداد ٥ سنوات.. لقد قرروا تقديم المنح والمساعدات بقيمة ٢١٠٠ مليون دولار، ٥٠ مليون دولار للشرطة والاجهزة والادارة.. وهذا المبلغ لن يحل المشكلة.. متوسط الدخل للمواطن الفلسطيني ٨٠٠ دولار سنويا بينما للاسرائيلي ١٥ الف دولار..

موازنة اسرائيل للعام الحالي ٤٢ مليار دولار.. انها ١٢ ضعفا لموازنة سورية.. واكبر من موازنة دولة نفطية.. السعودية «٤١ مليار دولار» وموازنة تركيا لعام ٩٤ هي ٤٢ مليار دولار وعدد مواطنيها حوالي تسعين مليون نسمة.. موازنة اسرائيل ضعف مجموع موازنات مصر وسورية والاردن ولبنان.. المساعدات كلام فارغ.. وبموجب الاتفاق هناك اسواق حرة لاسرائيل بينما البضائع الفلسطينية ستخضع للضرائب عند تسويقها في اسرائيل..

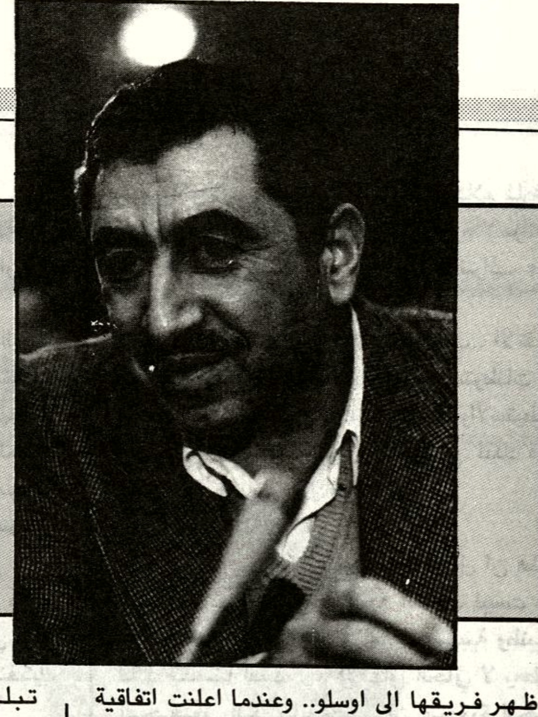
مبلغ ٢١٠٠ مليون دولار غير كاف.. الاتفاق يصطدم بعوائق عديدة، يصطدم بالمستوطنات في القطاع و يصطدم بالاحتلال كاملا والاستيطان يجري في الضفة والتهويد المتسارع. لذلك قلنا ونقول انه مصاب بالايدز..

لقد سألتني عن البديل؟ واقول ان هناك بديلا سياسيا مباشرا.. اغلبية الشعب ليست مع الاتفاق.. اننا نعد لعقد مؤتمرات شعبية وطنية.. لقد قدمنا البديل.. الاتفاق الحالي لا يعطينا الحقوق الدنيا.. حتى ان مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف كانت مناسبة.. لم تستغل للعودة الى البديل السياسي الذي نطرحه.. المجازر الاخرى قادمة طالما ان الاحتلال والاستيطان متواصلان.. والخلاص من المجازر يتم فقط عبر إنهاء الاحتلال.

الحل البديل

الحل البديل هو بالدخول في مفاوضات لتسوية متوازنة شاملة، نقدم البديل عبر مفاوضات بين وفد فلسطيني في اطار حالة.. حال سورية والاردن ولبنان والقرار ١٩٤ وان نصل بالمفاوضات الى صفقة شاملة تربط بالانسحاب او التقيد بجدول زمني تحت شعار قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام..

لقد عرضنا البديل قبل مؤتمر مدريد لكن عرفات ذهب اليه بشروط شامير وهي شروط مجحفة.. وقدمنا خطتنا بعد مدريد.. اننا الرواد في مبادرة السلام عام ١٩٧٣ وقدمنا البرنامج الوطني واول من خاطب الشعب الاسرائيلي هو نايف حواتمة في نيسان ١٩٧٣ عبر مقابلة صحفية.. صدمت الشعب والقيادة في اسرائيل وكنا بعد مدريد جاهزين لتنفيذ طرحنا.. وبعد مدريد ايضا كانت لنا صلة مع جميع اعضاء الوفد الذين اخذوا يؤمنون بضرورة وقف المفاوضات وتصحيح مسارها.. وعندما استعصت الامور هربت القيادة من الفريق التفاوضي وعلى



تم تدمير القواسم المشتركة في البرنامج الوطني تم ضرب صيغة مدريد باتفاق اوسلو القاهرة واتفاق الاردن اسرائيل

ظهر فريقها الى اوسلو.. وعندما اعلنت اتفاقية اوسلو دعونا مجددا الى البديل لنشكل ائتلافا يقدم نفسه بديلا تفاوضيا على قاعدة المجلس الوطني.. ولكن عرفات لم يستجبْ لهذه الدعوة..

ودعونا الى تشكيل اعرض جبهة من القوى المؤمنة بسياسة تفاوضية. وقلنا للجميع ـ أميركا وروسيا ـ بضرورة إجراء استفتاء حول اتفاق اوسلو/ القاهرة، وليس على السلطة فقط ورفض عرفات ذلك. وطالبنا بانتخابات بلدية شاملة لتسلح المجالس البلدية بالشعب لمواجهة الاحتلال والحفاظ على الاراضي من الاستيطان.. فالمجالس البلدية المعينة عيونها «مكسورة» من الاحتلال.

الائتلاف.. مــات

اننا نؤيد ونعمل على اجراء انتخابات وطنية تشريعية للمجلس الوطني او الجمعية الوطنية..

تبلور سياسة الشعب الفلسطيني. اننا نسعى للعودة للشعب، والعودة الى الشعبية الشرعية بكل لواء على مستوى مؤتمر وطني عام ينتخب قيادة فلسطينية في الداخل والخارج لاعادة بناء المنظمة.. المنظمة ماتت.. مات الائتلاف.. وماتت الوحدة.

لقد تم تدمير القواسم الوطنية المشتركة من البرنامج الوطني، ولم يعد للمنظمة وجود.. اعترفت اسرائيل بمنظمة تحرير بقيادة.. برنامجها هو برنامج اوسلو وليس برنامج الشعب الفلسطيني.. ولم يقره احد.. ولهذا تتطلب المرحلة الان ما يأتي:

- العودة الى الشعب عبر عقد المؤتمرات الشعبية.
- تشكيل جبهة ائتلاف من القوى المؤمنة بالتفاوض.
- جبهة اعرض تشمل كل القوى المؤمنة: لا للاحتلال، لا للاستيطان، ولا لاتفاق القاهرة ونعم لحق تقرير المصير وحق العودة.

سياسة الديمقراطية

سياسة الجبهة الديمقراطية حرة وواضحة على كل المحاور ومع كل الفصائل.. الجبهة قدمت مبادرتها لعام ١٩٦٧ داعية الى الوحدة الوطنية.. وفي عام ١٩٧٩ قدمت البديل المرحلي.. مفاوضات لحل يقوم على اساس اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل.. وعام ١٩٨٩ مبادرة حل للخلافات ورفضنا المشاركة في جبهة الانقاذ.. ودعونا إلى ضرورة اعادة الائتلاف الفلسطيني بالحوار وساهمنا في اعادة وتحقيق الوحدة الوطنية في عام ١٩٨٧.. وقدمنا مبادرة اعلان الدولة عام ١٩٨٨.. وسنواصل تقديم المبادرة بروح واسعة.

لا نقيد انفسنا بأية قيود.. لدينا سياسة تحالفية مع الجميع.. واثقون بان اتفاق اوسلو/ القاهرة سيزول لان قرحته في معدته وكل المحاولات لانقاذه ستفشل، لان اغلبية الشعب الفلسطيني ضده.. والشعب الفلسطيني يريد دولة مستقلة وعاصمتها القدس■■

نـــداء للمساعدة في إنقاذ حياة الطفلة ولاء حجازي



● زار مكاتب «البيادر السياسي» في القدس والد الطفلة ولاء هاشم صالح حجازي طالباً نشر نداء لأهل الخير من أبناء شعبنا الفلسطيني للتبرع من اجل مساعدته في إنقاذ حياة طفلته ولاء التي تعاني من مرض في القلب حيث اجريت لها ثلاث عمليات وهي بحاجة لاجراء عملية اخرى وقد تحتاج لعمليات ثانية جراء المضاعفات التي حدثت لها..

يرجى ممن يريد المساعدة التبرع على حساب رقم: ٤/٣٣٥٨٩/٧ وممن يريد الاستفسار الاتصال على هاتف رقم: ٠٢/٢٧٤٧٥٨

وجـــزاكم الله كل خير،،،

مقدمة:

● صخر حبش «أبو نزار» هو عضو بارز في اللجنة المركزية لحركة «فتح» و يتحمل مسؤولية مفوض الشؤون الفكرية والدراسات، تولى مناصب عديدة في «فتح» من اهمها أمين سر المجلس الثوري لعدة سنوات.. وهو قبل هذا احد مؤسسي حركة «فتح».. ومهندس جيولوجي وشاعر واديب..

خلال اللقاء به تشعر بانه يتحدث بعمق ومسؤولية وكل كلمة من كلماته مدروسة ومحسوبة.. يتحدث بواقعية ومنطق وهدوء.. وترافق حديثه الابتسامة الجميلة المتواصلة..

ابو نزار ليس انسانا عاديا.. فقد مر بتجارب وخبرات واسعة.. وشعاره الدائم «لازم تزبط».. و يقول عنه المثقفون الفلسطينيون: «انه يعمل في السياسة بروح المثقف والفنان».. هذا غيض من فيض عن الاخ ابو نزار الذي خص «البيادر السياسي» بهذا اللقاء المهم:-

صخر حبش « ابو نزار » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح :-

نحن الان في مرحلة المواجهة الحقيقية للمؤامرة ..

المطلوب من المعارضة البناءة وضع برنامج عمل يدعم فرض السلطة الوطنية ويؤكد التعارض الاساسي مع اسرائيل

■ اين نحن الآن في الداخل والخارج؟

ـ حيث ان هذا السؤال يشير الى «نحن الفلسطينيين» نستطيع القول انه ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني والفلسطيني ـ الاسرائيلي يصبح مسلما به.. اننا في الداخل والخارج شعب واحد وهذا ما اعترفت به اسرائيل باعترافها بان منظمة التحرير هي الممثل للشعب الفلسطيني، وهو تأكيد على الاعتراف بكل ما تمثله المنظمة بالنسبة للهيئات والجهات والمنظمات والدول الاخرى بما في ذلك الامم المتحدة ومؤسساتها التي تعتبر ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ان اهمية هذا الانجاز هو انه كان بداية لتراجع في الايدولوجية الصهيونية التي انطلقت من ان فلسطين هي ارض بلا شعب لشعب بلا ارض. ها هو الشعب يكرس الاعتراف بوجوده وما كان يمكن لهذا ان يتحقق لولا ذلك السيل من الدماء الطاهرة الزكية التي روت الارض على طريق الثورة الشعبية المسلحة والكفاح المسلح والتي تتوجت بالانتفاضة الجبارة التي كانت نتاجا للتراكم النضالي وتكامل الوجود الفلسطيني في الداخل والخارج على ساحة معركة واحدة فرضت على العدو الصهيوني حالة تراجع استراتيجي.

ولكن وعلى الرغم من هذه المقدمة ورغم اهميتها حول وحدة الشعب وما تبعها من بداية انسحاب تكتيكي على الارض هو في حقيقة اعادة انتشار اكثر من ان يكون انسحابا فان علينا كفلسطينيين في الداخل والخارج ألا نسلم بان اسرائيل والحركة الصهيونية قد سلمت باستراتيجية التراجع هذه، فالمراوغة والخداع هي من طبيعة الساسة الاسرائيليين الذين يحسنون استخدام الرأي العام و يمتلكون زمام ادوات التوجيه الاعلامي فالخطر يكمن في ان نثق بالوعود التي تتحول بعد ذلك الى مجموعة من حالات النكوص التي من شأنها ان تدمر العلاقة بين القيادة وجماهير الشعب الفلسطيني.

مرحلة المواجهة

نحن الان في مرحلة المواجهة الحقيقية للمؤامرة التي تشكلت ركائزها الاساسية اثناء ومباشرة بعد العدوان الثلاثيني على العراق وما احتاجته الادارة الامريكية لتفرض على اسرائيل

تحمل اي ضربات تصيبها من صواريخ العراق دون اي رد فعل وذلك للمحافظة على التحالف الذي يضم عددا من دول المنطقة، دول الطوق والتي لا تستطيع ان تكون في حلف واحد مع اسرائيل ضد العراق لاسباب شعبية وبخاصة مصر وسورية، ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلي وما يحمله من اهانة واذلال كان الثمن الذي طلبه رئيس وزراء اسرائيل وقتئذ اسحاق شامير من الادارة الامريكية هو اعادة الاعتبار للحركة الصهيونية باعتبارها حركة التحرر الوطني للشعب اليهودي وكان هذا هو اول ركائز المؤامرة حيث ان كل الجبهات التي جابهت الحركة الصهيونية بقصد تصفيتها اصبحت تعتبر لذلك حركات ارهابية وفي مقدمتها تأتي منظمة التحرير الفلسطينية. وهنا كانت الركيزة الثانية للمؤامرة وهي تصفية منظمة التحرير والدعوة لاعتبارها منظمة ارهابية وطردها من الامم المتحدة بصفتها عضوا مراقبا. وقد حاول الرئيس الامريكي السابق بوش في الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها السنوية عام ١٩٩١ الوفاء بتعهده لهاتين الركيزتين وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها فانه لم يستطع ان يحقق النصاب القانوني اللازم لاستصدار القرار الذي وعد به شامير باعادة الاعتبار للحركة الصهيونية باعتبارها حركة التحرر الوطني للشعب اليهودي حيث لم توافق على هذه الصيغة سوى ٧٦ دولة ولتلافي فشله الذريع فرض عليه التعديل بالتصويت بالغاء القرار السابق الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية وقد جمع لذلك ١١٠ اصوات مما عزز الدعوة بان منظمة التحرير ليست منظمة ارهابية وهو القرار الذي اصدرته نفس الجمعية بتأكيد اعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وباعتبار فلسطين عضوا مراقبا في الامم المتحدة باغلبية ١٠٤ اصوات.

الركيزة الثالثة

وجاءت الركيزة الثالثة التي استهدفت ابعاد المنظمة عن ساحة التحرك نحو السلام بعد انتهاء حرب الخليج الثانية برفض مشاركتها باي شكل من الاشكال وبرفض مشاركة مندوبين من القدس ضمن الوثائق التي على اساسها تم انعقاد مؤتمر مدريد ليشكل ركيزتين اخريين لاستكمال حلقة التآمر ليس على المنظمة والقضية الفلسطينية فحسب بل على القضية القومية برمتها.. فالركيزة الثالثة كانت تستهدف التفاوض في مسار ثنائي بين اسرائيل من جهة

> ””
> **أكثر ما في الاتفاقية من اجحاف وقع على المعتقلين ..**
> ““

والدول العربية المعنية من جهة اخرى وفرض على الشعب الفلسطيني الدخول تحت مظلة الاردن على اساس اتفاق جانبي بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية والغرض من مسار التفاوض الثنائي هذا هو تأكيد ابعاد المنظمة عن اي دور مباشر والتعامل المنفرد مع الدول العربية كل على حدة بحيث يتوجه كل نظام عربي يسعى لتحقيق امنه الاقليمي على حساب الامن القومي العربي وهنا اعتقد ان الخطأ الذي ارتكبته المنظمة هو قبولها بحث القضية الفلسطينية بدون استقلالية المنظمة والمعترف بها دوليا ومن الامم المتحدة في مؤتمر مدريد. فقد ظن البعض ان اتهام المنظمة بالوقوف الى جانب العراق رغم ما تعرفه كل الاطراف الدولية من ان المنظمة كانت تقف مبدئيا مع منع العدوان على العراق ومع حل المشكلة على المستوى العربي وهو ما اطلق عليه في حينه الحل العربي حيث انها كانت تعتقد ان نتائج هذه الحرب ستكون مدمرة على المستقبل الفلسطيني والعربي.. كان التهديد بان هذا الموقف المبدئي للمنظمة سيكلفها الكثير اذا هي لم تتراجع عن التوجيه المباشر والعلني لعملية التفاوض واعطائها دورا خفيا على اساس امكانية انبثاق قيادة في الداخل تتولى شؤون ومسؤولية الجزء من الشعب الفلسطيني المقيم في الضفة والقطاع باعتبار ان هؤلاء المقيمين هم على جزء من ارض اسرائيل الكبرى وان سقف الطموح الفلسطيني في قيادته المحلية هو الحكم الذاتي واعتقادي ان المنظمة لو صمدت ورفضت ان تدخل لاعبا خفيا لامكنها فرض وجودها كلاعب مباشر في مدريد بعيدا عن متاهات المفاوضات السرية التي افضت بها الاتصالات في اوسلو.

الركيزة الرابعة

اما الركيزة الرابعة للمنظمة فقد تمثلت في العمل على الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وفرض حالة تطبيع تحت شعار المفاوضات المتعددة الاطراف حيث اقحمت للتفاوض مع اسرائيل مجموعة دول الخليج والدول العربية لتحقيق المشروع الاقتصادي.. الحلم الذي عبر عنه وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس اكثر من مرة وكان بارزا في كتابه الاخير حول الشرق الاوسط الجديد. وعلى الرغم من كل ما يمكن ان يقال سلبا في اتفاق اوسلو فان هذا الاتفاق فرض الاعتراف بالمنظمة وكرس التعامل معها على الارض فتحقق الانسحاب الجزئي في قطاع غزة وتحققت عودة آلاف المقاتلين ببنادقهم وبزيهم العسكري الذي يؤكد على نتائج ايجابية وبقع مضيئة يمكن استثمارها اذا ما احسن الاداء بحيث يتحول مشروع السلطة الوطنية الفلسطينية الى تحقيق مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة وهذا يقتضي تحقيق مجموعة من اطواق السلامة التي على المنظمة ان تحصن نفسها بها وفي مقدمتها طوق السلام الوطني الفلسطيني الذي تجسده الوحدة الوطنية الفلسطينية على الارض في الداخل والخارج بغض النظر عن المواقف السياسية تجاه الاتفاقيات ومسيرة السلام وعلى الرغم من الاختلافات في وجهات النظر فان حرية الوطن لا يجوز الاختلاف حولها وان الثقة التي يجب ان تتعزز عبر الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي هي التي تسلح الجماهير الفلسطينية بما يجعلها تشكل الحماية الاولى للسلطة الوطنية على طريق تطورها لاستكمال بسط مسؤولياتها على باقي الضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

ولتحقيق طوق السلامة القومي لا بد من تعميق العلاقة الفلسطينية العربية بدرجة اعلى بكثير من حالة التنسيق الواهية التي نشهدها احيانا وبخاصة مع الاردن حيث ان المستقبل الطبيعي يفرض الوحدة بين الشعبين الفلسطيني والاردني بما تقتضيه العلاقة الخاصة المميزة عبر التاريخ الى جانب اهمية التنسيق مع الموقف السوري واللبناني والمصري

بحيث نفسد ونفشل مؤامرة الاستفراد التي تحاولها اسرائيل.

الطوق الدولي

اما الطوق الثالث فهو الطوق الدولي والعالمي الذي علينا ان نعزز العلاقة معه بحيث نضمن الدعم المعنوي والمادي لتجربة السلطة الوطنية الفلسطينية وتطورها لبناء الدولة الفلسطينية بعيدا عن محاولات القوى المعادية التي تفتعل المشاحنات بين السلطة الوطنية وكثير من الدول الداعمة للسلطة الوطنية والمتبرعين لدعم برنامجها الاقتصادي لتحقيق بنيتها التحتية ودعم ما تحتاجه السلطة والدولة في مرحلة التكوين.

بهذه الأطواق نستطيع ان نجيب فقط. اين نحن بل اين نحن وما علينا ان نفعل؟!..

القراءة الحقيقية لاتفاق اوسلو

■ **لا شك ان عودة الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني الى وطنهم يعتبر انجازا سياسيا.. ولكن هل عملية العودة بشكلها الحالي امر مقبول لديكم.. وما المطلوب لتفعيل وتطوير عملية العودة بصورة اشمل واوسع؟**

ـ اني شخصيا غير راض عن الاتفاق برمته ولكن ما يدفعني الى التفاؤل كما اشرت تلك البقع المضيئة فيه وفي سواده المدلهم، فالعودة تفرحنا ولو تحققت لمبعد واحد، والابعاد يزعجنا ولو اصاب مناضلا واحدا وقد شاهدنا تلك الضربة التي اعتبرها غلاة الصهاينة تحقيق لمشروع الترانسفير حين تم إبعاد ٤١٣ مناضلا فلسطينيا الى مرج الزهور وها نحن اليوم نشاهد عودة آلاف المقاتلين على ارض تم انسحاب الاحتلال عنها، فالمفهوم الرمزي لهذه العودة نقدره ولكن هذه العودة فرضتها بنود اتفاقية مجحفة وضعت سرا في اوسلو ثم وضعت تفاصيلها في اتفاقية القاهرة في غياب التوازن في القوى الذي يسمح لنا بقراءة اتفاق اوسلو المليء بالغموض قراءة فلسطينية فقد تحدد حجم القوات التي تعود وهو في حده الادنى، كما تحدد ان لاسرائيل الحق في ان ترفض او تقبل من تريد من الافراد الذين تضمهم اللوائح كما فرضت قراءتها على ان تكون هذه العودة من خلال معابر تشرف عليها بشكل مجحف ومسيء في الممارسة العملية اكثر من الاجحاف الذي

> ””
> **المكافات والتقديرات للمناضلين يجب الا تغيب عن بالنا..**
> ““

حملته الاتفاقية حيث ان النصوص حاولت ان تحترم الكرامة الانسانية، ولم تكن المعاملة حسب النصوص في كثير من الحالات.. كما ان العودة الاخرى لكوادر منظمة التحرير والذي لم ترد حوله نصوص في الاتفاقية كانت تخضع لمزاج الرقابة الاسرائيلية التي تختار للدخول من تريد وترفض ليس فقط اسماء اشخاص وانما مؤسسات برمتها كالعاملين في القطاع الغربي وبعض اجنحة الامن الفلسطيني مما يخلق حالة تساؤل وقلق حول طبيعة السلام وهل هو حقيقة سلام شجعان قرروا التوقف عن الاقتتال نحو المصالحة أم هو سلام اذعان يختار فيه المنتصر مع من يتصالح ومع من يستمر في خصامه.. وواجبنا هنا ان نركز على ضرورة عودة المقاتلين والذين قاموا بعمليات عسكرية تماما كعودة باقي الجنود والضباط الذين خاضوا الحروب ضد اسرائيل في جنوب لبنان وفي كل مواقع الاشتباكات السابقة.

اننا نرفض بشدة مقولة رفض من تقول اسرائيل ان اياديهم ملطخة بدماء اليهود ففي حالة الحرب تكون القيادة الفلسطينية هي المسؤولة ونحن كقيادة نتحمل مسؤولية كل الدماء التي اريقت كما نتحمل تبعة العهد الذي قطعناه على انفسنا وللدماء الزكية الطاهرة لشهدائنا ان نستمر في النضال بالوسائل المتاحة التي تحقق الهدف الذي استشهد ابطالنا من اجله. لقد تحققت بداية انبثاق الهوية الفلسطينية المستقلة باعتراف العدو الصهيوني ولتحويل هذه الهوية الى حالة تكافؤ علينا ان نؤكد اننا قد قتلنا من اعدائنا، كما واستشهد لنا نتيجة قتلهم لابطالنا اعدادا كبيرة والتوجه نحو سلام لا نقبل ان يبقى فيه على الساحة شاحاك قاتل الشهداء الثلاثة في الفردان وقاتل ابو جهاد في الوقت الذي ترفض اسرائيل فيه اسماء بعض قادة ومسؤولي الثورة الفلسطينية خلال مراحل تصعيد الكفاح المسلح. العودة يجب ان تكون للجميع وفي تقديرنا ان السلطة الوطنية تحتاج الى جانب حاجتها الماسة للكادر المناضل والمجرب داخل الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة الى كادر المنظمة الذي عمل في مؤسساتها ودوائرها خارج ارض الوطن وتتحقق هذه العودة باعتبارها حقا طبيعيا لا نقاش فيه لكل العاملين في اجهزة منظمة التحرير وفي المنظمات الفلسطينية المنضوية في اطار منظمة التحرير بعيدا عن تعقيدات شروط عودة النازحين واللجنة الرباعية التي كلفت بهذا الموضوع والمشكلة من فلسطين والاردن ومصر واسرائيل.

انتقاء.. واتهامات

■ **هناك اتهامات للفلسطينيين المسؤولين عن وضع اللوائح الخاصة بالعائدين الى مناطق السلطة الوطنية بانهم يختارون الاسماء التي تروق لهم او الاشخاص النين تربط بهم مصلحة خاصة.. وهناك اتهامات بوجود رشاوى وفساد في نلك.. ما هي حقيقة الامر في هذا الموضوع وما ردكم على مثل هنه الاتهامات الخطيرة؟**

ـ لا شك ان السؤال المتعلق بالاتهامات يحتاج للعودة الى مجرى احداث التفاوض التي بدأت في طابا لبحث عدد القوات التي ستعود لتشكل الشرطة الفلسطينية القوية كما ينص الاتفاق وقد تراوحت تلك الاعداد التي بحثت بشكل عام بين ٢٥ و٣٠ الف باعتبار نسبة عدد الشرطة لتكون قادرة على حفظ الامن في قطاع غزة والضفة الغربية بكاملها. ولكن الاسرائيليين تراجعوا بشكل سافر عن وعود جس النبض التي قدمت للطاقم المفاوض والذي طالب القيادة باستكمال تجنيد من تحتاجهم لتغطية هذا العدد المطلوب من ساحتي مصر والاردن، وفجأة تراجعت اسرائيل بالعدد الى ٣ آلاف من الخارج و٣ آلاف من الداخل وهذا يعني ان الاختيار اصبح فرضا من بين الالاف الخارج والانكى من ذلك ان شروط المفاوض الاسرائيلي

كانت لا تريد اعتبار عودة القادمين من الخارج عودة للوطن وانما عودة لوظيفة عمل شرطي تحصل على اقامة تنتهي بمجرد انتهائه من عمله.. هذه الحالة وصلت الى ذروة التعارض والتي كادت ان تلغي كل الاتفاق اذا لم تكن العودة الى الوطن للمناضل وعائلته وان العدد الذي يتفق عليه يجب ان يلبي حاجة تحقيق الامن.

وقد اتفق في اخر الامر على ادخال ٧ آلاف من الخارج وتجنيد ألفين من الداخل ليكون العدد الاجمالي ٩ آلاف ومن الطبيعي عندما تكون هناك حالة عرض وطلب غير متكافئتين فيمكن ان تلعب سياسة عين الرضى وعين السخط دورها و يمكن للنفس «الأمارة بالسوء» ان تلعب دورها وقد حدث بالفعل ان تم تمرير عدد من الاسماء من ساحة مصر بطريقة جعلت الاخ ابو عمار شخصيا يلغي هذا التجاوز و يعاقب مرتكبيه.. هذا فيما يتعلق بالقوات.. الى جانب ان هناك عددا من القوات التي قبلت اسماؤها ولم تدخل بعد نتيجة لعدم استكمال بسط السلطة على باقي الضفة ولعدم الاستعداد اللازم لاستقبال تلك الاعداد في مساحة اريحا الضيقة ومساحة ما تحرر من ارض القطاع.. اما بشأن قوائم اسماء المدنيين فهذا موضوع كنت اتابعه شخصيا بقرار من القيادة الفلسطينية و باتفاق كامل مع الاخ ابو عمار حيث ان هذه الاعداد بالنسبة لحجمها ونوعها لم ينص عليها في اي بند من بنود الاتفاق وقلنا يومها كيف يمكن ان تكون هنالك شرطة وطنية بدون سلطة وطنية وهل تستطيع السلطة المشكلة حسب الاتفاق من ٢٤ عضوا وعدد من اعضائها هم من اعضاء اللجنة التنفيذية ومسؤولين عن مؤسسات ودوائر فيها هل يمكن لهؤلاء الدخول للعمل دون العدد اللازم من كوادرهم حتى يتحقق التكامل بين الداخل والخارج في تشكيل اطر السلطة الوطنية ومؤسساتها بحيث يوضع الانسان المناسب في مكانه المناسب، وهنا كان علينا العودة الى المؤسسات والدوائر الموجودة واعتمدنا ترشيحات هذه الدوائر لاولو يات من الكوادر للدخول وكانت ساحة تونس والتي تتواجد فيها المؤسسات المركزية والدوائر «دائرة شؤون الرئاسة، دائرة الاعلام، الدائرة الثقافية، دائرة الشؤون الاجتماعية، الدائرة الاقتصادية»، وغيرها من الدوائر التي يفترض ان ينتقل نشاطها الى الداخل.. واعطيت ساحة تونس ...ية لوجود الكادر المركزي هناك اضافة الى ... من المنظمات الفلسطينية التي لها موقف من الاتفاق، وليس لها تواجد في تونس مثل

««العودة يجب أن تكون للجميع»»

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية، وجبهة التحرير العربية وغيرها، حيث ادرجت اسماء ٦٠١ شخصا في كشف حسب التسلسل الابجدي وحيث ان شاحاك كان قد وعد الاخ ابو مازن بامكانية ادخال خمسمائة كادر من كوادر السلطة الوطنية فقد قام الاسرائيليون وللوصول الى العدد التقريبي الخمسمائة بنزع الصفحات الاربع الاولى التي اشتملت على ١١١ اسماً وتعامل الرقيب مع الاسماء الباقية. هنا بدأت التساؤلات وكان اكثر المتسائلين انا شخصيا كيف يتم ذلك و بخاصة ان الموافقة لم تتم الا على ٤٠٨ اسماء فقط و بعد مراجعات تمت الموافقة على باقي اللائحة ووفق على ٩٩ اسما من لائحة ١١١ اسماً.. فالذي يقرر تقديم اللائحة هو التوجه العام لاشراك المؤسسات حسب اولو ياتها والمنظمات الفلسطينية اما بالنسبة للموافقة على الاسماء عندما تصل للاسرائيليين الذين يوافقون او يرفضون وهذا يعني اننا في هذه المرحلة لا تعود الى وطن تحرر وانما تعود الى وطن علينا ان نستمر في النضال من اجل تحريره.

الافراج عن المعتقلين

■ هل انتم راضون عما اتفق عليه حول المعتقلين والافراج عن عدد منهم.. وما هو المطلوب لاعادة تاهيل من افرج عنه؟

– يمكن القول ان اكثر ما في الاتفاقية من اجحاف وقع على المعتقلين وواضح ان الاسرائيليين يريدون بذلك محاولة اذلال منظمة التحرير ففي الوقت الذي وضعوا فيه داخل الاتفاقية ما يلزم المنظمة بالعفو عن المتعاونين والخونة والجواسيس فانهم فرضوا على المنظمة ان توافق على التعهد بابقاء الذين يفرج عنهم من المحكومين في مناطق السلطة الوطنية في قطاع غزة واريحا لتمضية ما بقي من فترات الحكم عليهم والتي يصل بعضها الى ما يزيد عن المئة عام. هذا الى جانب التلكؤ في عملية الافراج ومحاولة التفريق بين الذين قاموا بعمليات الكفاح المسلح وتصفية العملاء و بين غيرهم من المحكومين لقضايا نضالية اخرى.

اما فيما يتعلق باعادة تأهيل الاخوة المحررين فان هذا يعتبر اهم مشروع فلسطيني تحت عنوان «تنمية الموارد البشرية» فهؤلاء الذين يتخرجون من اعظم جامعة.. جامعة السجون التي تخرج كوادر اكثر نضجا ووعيا واكثر تجربة مسلحين بقناعة الايمان بحتمية النصر وقناعة الاستعداد الدائم للتضحية.. هؤلاء من اهم ركائز بناء السلطة الوطنية والدولة المستقلة شريطة ان يتم توجيه كل فرد منهم نحو ما يمكن ان يتقنه من عمل وما يمكن ان يبدع فيه من اداء في مجال الاختصاص الاقرب الى ميوله ولا يجوز ان تصبح الوظيفة المستقبلية للمناضلين سواء من المحررين او من الكادر المناضل دخل او خارج الوطن مجرد تاريخ لنضال سابق وانما يجب ان تكون مفتاحا لعمل مستقبلي اما المكافآت والتقديرات للمناضلين يجب ألا تغيب عن أذهاننا بتأمين الحياة الكريمة لهم و باستصدار كل انواع الاوسمة لتكريمهم كأبطال الشعب.

دور المعارضة البناءة

■ ما هو دور المعارضة الآن؟ وما تعريفكم للمعارضة البناءة؟

– حقيقة يمكن القول ان اي اتفاق يتم في لحظة توفيق بين طرفين ليعبر عن طبيعة ميزان القوى بين هذين الطرفين ومن الطبيعي ان الاقوى سيفرض شروطه وان الاتفاق سيكون مجحفا بالنسبة للاضعف فاذا وافق الجميع على هذا الاتفاق المجحف فان هذا يعني الاستسلام لارادة الاقوى وفي حالتنا الفلسطينية فان اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة كانا في ظل توازن قوى لصالح العدو ومن المنطقي ان تبرز اصوات ترفض هذا الاتفاق ليس لما فيه من ايجابيات

يراها الموافقون عليه وانما من اجل السلبيات التي يعتقد هؤلاء الرافضون انها اكبر من الخلل في ميزان القوى. وهنا يبرز نوع آخر من الرفض المبدئي الذي يعتبر ان اي اتفاق مع العدو المحتل هو اتفاق مرفوض ونحن لسنا بصدد هذا الموضوع.

اما بالنسبة للتعامل مع هذا الاتفاق من موقع رفضه بحيث يصبح هذا التعامل وسيلة لتغيير ميزان القوى بما يخدم تقليل الخسائر وتكبير الايجابيات فهو ما يمكن ان يعتبر الرفض البناء وليس الرفض السلبي العدمي ومهمة هذا الرفض البناء ان يحقق ما تحدثنا عنه واشرنا اليه من أطواق السلامة الوطنية والقومية والدولية بحيث يصبح الرقيب والموجه والنذير المعبر عن لحظات الاقتراب من الخط الاحمر الذي يمس المبادىء ومصلحة المستقبل التاريخي للشعب الفلسطيني، وهذا يتطلب من كل المعارضة ان تضع برنامج عمل يؤكد التعارض مع العدو وليس مع السلطة الوطنية، و يعمل على دعم فرض السلطة الوطنية لميزان قوى جديد يمكنها من الكتابة الفلسطينية على الارض ببساطير المقاتلين الذين يرتدون زي الشرطة والامن الوطني والمؤسسات الفلسطينية المبنية بطريقة ديمقراطية اعتمادا على الكفاءة والفعالية الثورية. بهذا يمكننا ان ندمر ونفشل كل المؤامرات التي تستهدف حشر الشعب الفلسطيني في سجن الحكم الذاتي كحل نهائي.

فتح.. بين الحركة والحزب

■ بعد توقيع الاتفاق هناك اقوال وادعاءات بان حركة فتح قد غابت او غيبت او اهملت من قبل القيادة الفلسطينية. الى اي مدى هذا القول صحيح؟ وهل تعتقدون ان حركة «فتح» يجب ان تتحول الى حزب سياسي كما يطالب بعضهم؟

– في لحظات تاريخية تجد قيادة فتح المتمثلة بلجنتها المركزية ان عليها ان تأخذ قرارا مصيريا وتكون مطالبة بعد اتخاذ هذا القرار بان تعود الى اطرها الشرعية والمجلس الثوري والمجلس العام والمؤتمر العام لتوضيح هذا القرار و بخاصة عندما يتعارض او يتناقض مع نصوص المبادىء ونصوص البرنامج السياسي للمؤتمر العام الاخير.

لقد فوجئنا باللجنة المركزية كاطار اول مسؤول عن العملية السياسية التي كانت تدور في مدريد وكنا نتابعها اولا بأول فوجئنا باتفاق

««حرية الوطن لا يجوز الاختلاف عليها»»

اوسلو والذي سقط على رؤوسنا كالسقف المتهار فجأة. لم يكن معظم اعضاء اللجنة المركزية، وكذلك تبين ان اعضاء اللجنة التنفيذية يتابعون هذا الاتفاق ولكننا كنا ندرك ان هنالك مؤامرة منذ مدريد تنسج خيوطها لتصفية منظمة التحرير وكنا نخشى ان يصبح اتفاق اوسلو احد ادوات هذه المؤامرة وذلك بتكريس الفرقة والاختلاف الى درجة اللاعودة داخل حركة فتح، فالاتفاق يتحمل مسؤوليته بشكل اساسي الاخ ابو عمار بكل ما يمثله من موقعه كقائد لحركة فتح ورئيس للجنة التنفيذية. وتصبح الدعوة الى اسقاط الاتفاق هي في حقيقتها دعوة لاسقاط الاخ ابو عمار الامر الذي نرى فيه بداية حقيقية لاسقاط منظمة التحرير وتصفيتها وعليه كانت ايدينا مرفوعة امام رؤوسنا لتلقى سقف اتفاق اوسلو الهابط على رؤوسنا وسواء كنا نرفضه او نقبله فان علينا جميعا ان نتلقاه بايدينا ونعمل على الحيلولة دون وصوله الى رؤوسنا ودقه لاعناقنا ووجدنا في حركة فتح وفي اللجنة المركزية وعلى مستوى الساحة الفلسطينية اننا بالموقف الجماعي نستطيع ان نمنع هذا السقف من تحقيق هدف صانعيه المعادين واننا بتعددية الاراء والديمقراطية نستطيع ان نرفعه عن رؤوسنا ونزيد كمية الاوكسجين التي قد تساهم في تحويل هذا الاتفاق لما يصب في المسار الاستراتيجي لمصلحة شعبنا و بخاصة ان بوادر مؤامرة اخرى كانت واضحة للعيان وهو المشروع الذي تبنته الحركة الصهيونية بامريكا وكان يشرف على تنفيذه دينس روس ومارتن انديك عبر مسار مدريد وهو مشروع التسلم المبكر للسلطات واعطائها للوفد المفاوض بعيدا عن اية علاقة بين الوفد والمنظمة، وحفاظا على الخط الاستراتيجي العام لحركة «فتح» فقد صوتت اللجنة المركزية على رفع الاتفاق الى الاطر الاعلى دون اقراره حيث ان التصو يت عليه كان مخالفة لنصوص المبادىء وهو خارج صلاحيات اللجنة المركزية. وقد تم التعامل مع الاتفاق بعد اقراره من المجلس المركزي و باعتبار مسؤولية فتح في قيادة منظمة التحرير موقف اعضاء فتح من الموافقين والرافضين او المتحفظين يصب في اتجاه فرض حالة تكامل تحت شعار «وحدة الصف للدفاع.. وحدة الهدف للهجوم.. و» وهو شعار ينطبق على الساحة الفلسطينية بأسرها..

فوحدة الصف للدفاع عن الانجازات المتحققة والدفاع من العدوان الذي يمثله استمرار الاحتلال واستمرار وجود المستوطنات والمستوطنين هو احد اهم ما يفرضه علينا طبيعة المعركة.. وما دام الاحتلال قائما و بدون بوادر حقيقية لممارسات تصالحية فان استمرار النضال يصبح حقا مشروعا للمعارضين ما دام هنالك نفس الاسباب التي انطلقت الثورة الفلسطينية من اجلها ما زالت قائمة و بخاصة الموقف الاسرائيلي من القدس ومن حق العودة.

اما في ما يتعلق بمقولة تغييب «فتح» فلا شك ان هنالك بعض الذين يعتبرون انهم قد ادوا الرسالة وان هذا الشريط الحدودي قد حقق لهم طموحاتهم يرون ان «فتح» قد انجزت دورها التاريخي و يمكن انهاء دورها وتحو يلها الى حزب سياسي ولكننا في الحقيقة نعتبر ان حركة فتح التي كانت انطلاقتها الاولى بالكفاح المسلح عام ١٩٦٥ والتي كانت انطلاقتها الثانية بعد عدوان حزيران في ٢٨ آب ١٩٦٧ وكانت انطلاقتها الثالثة الكبرى في ٩ كانون اول ١٩٨٧ بالانتفاضة الجبارة فانها تدخل الان في انطلاقتها الرابعة انطلاقة بناء السلطة الوطنية وضمان تطورها لتحقيق هدف الاستقلال والحرية وازالة الاحتلال من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ على طريق التوحيد الديمقراطي و بالوسائل السلمية لفلسطين كلها باعتبار ان الهدف الاستراتيجي لحركة فتح اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني بغض النظر عن الجنس واللون او العقيدة او الدين وتكون القدس هي العاصمة لها■■



تأييد الخطوات الملكية ورؤيا للفوائد الجمة التي سيجنيها الاردن وشعوب المنطقة من انتهاء حالة الحرب والمعاناة والدمار ليأتي محلها التطوير والبناء والازدهار.

الصحفيون الاسرائيليون الذين رافقوا رابين في زيارته الخاطفة للعقبة بحثوا عن تعابير الفرحة لدى سكان هذه المدينة التي تحلم في عهد مزدهر وحركة سياحية نشطة، ولكنهم فوجئوا بلامبالاة وعدم اكتراث بارزين وكأنهم بعيدون عن اللعبة ولا تعنيهم. ومع ان اخر استطلاع للرأي العام الاردني اظهر ان اكثر من ثلاثة ارباع من الاردنيين يؤيدون السلام مع اسرائيل، وان ٥١ نائبا من مجلس النواب الاردني - من اصل ٨٠ - وقعوا على عريضة تأييد لاعلان واشنطن، الا ان هذا التأييد مرهون بالنتائج التي ستتمخض عنها المفاوضات الثنائية قبل التوقيع على معاهدة السلام.

ويمكن تصنيف القضايا العالقة بين الاردن واسرائيل الى نوعين، رغم انها متداخلة ولا يمكن الفصل بينها بصورة كاملة.

القضايا الاولى هي ثنائية وتتعلق بشكل خاص في الحدود والمياه، وليس سرا أن اسرائيل، وعلى مدى ٤٦ عاما، مارست زحفا متواصلا شرقا مستغلة ان الحدود الطويلة في منطقة وادي العربة في الجنوب غير مأهولة وقاحلة وقد ادت الفيضانات والسيول الى تغيير المعالم الطوبوغرافية مما جعل من الصعب معرفة المكان الدقيق للحدود. وقد حدث الامر ذاته في البحر الميت الذي انحسرت مياهه اثر توسيع مصانع البوتاس في الجانب الاسرائيلي وضخ كميات كبيرة من مياه الاردن بواسطة مشروع المياه القطري.

في وادي العربة والبحر الميت ومنطقة الحمة مساحات شاسعة من الاراضي الاردنية - حوالي ٣٠٠ كيلومتر مربع - استولت عليها اسرائيل بطرق ملتوية، والاردن يطالب باسترجاعها مستندا الى خرائط رسمت في عهد الانتداب البريطاني. وكان الملك حسين قد اشترط عقد اللقاء العلني في البيت الابيض مع اسحق رابين بموافقة اسرائيلية على بحث قضية الحدود في المرحلة الاولى من المفاوضات.

ومشكلة المياه تعهدت اسرائيل ايضا بحلها مسبقا، علما بانه على مر السنين الماضية عانى الاردن من شحة في المياه نتيجة ضخها من نهر اليرموك لري الجانب الغربي من الغور. ولعل في الاستجابة لطلب الملك حسين ضخ ٤ ملايين متر مكعب من المياه الى الاراضي الاردنية من اليرموك اشارة على ان اسرائيل مقتنعة بضرورة تصحيح الاجحاف اللاحق بالاردن في تقسيم مصادر المياه المشتركة بين البلدين.

المسؤولون الاسرائيليون يحاولون جر الاردن الى حلول طويلة المدى على شكل تطوير مصادر بديلة مثل حفر آبار ارتوازية في وادي العربة، واقامة مشاريع لتحلية مياه البحر ولكن هذه الحلول تستلزم توظيف رؤوس اموال هائلة تفتقر اليها اسرائيل والاردن ولا يمكن تجنيدها الا بجهود دولية جبارة وليس من المضمون انها قابلة للتنفيذ على ارض الواقع، في المستقبل المنظور على الاقل.

وتبقى مشكلة النازحين من عام ١٩٦٧ الذين ترفض اسرائيل السماح باعادتهم رغم قرارات الامم المتحدة المتكررة وموافقتها في عام ١٩٦٨ - تحت إلحاح دولي - افساح المجال امامهم للعودة الى الضفة والقطاع.

صحفي اردني سأل اسحق رابين في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العقبة يوم الاثنين الماضي حول هذا الموضوع وجاء الرد ان اعلان واشنطن لم يتضمن اي اشارة الى موضوع اللاجئين او النازحين الفلسطينيين ولكن وفقا لاتفاق اوسلو سيتم قريبا توجيه الدعوات الى وزراء خارجية اسرائيل والاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية لبحث مشكلة النازحين من عام ١٩٦٧.

ووفقا للتقديرات العربية يصل حاليا عدد هؤلاء الى ٨٠٠ الف نسمة واسرائيل تسعى الى تقليص هذا العدد بحيث لا يتعدى عدة عشرات من الالاف بحجة ان عودة مئات الالاف سيزيد من مشاكل البطالة والسكن والمياه التي تعاني منها الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا يستبعد ان تستخدم اسرائيل في هذه المرة ايضا اسلوب المراوحة والمراوغة لتمييع القضية حتى لا تشكل حجر عثرة امام توقيع معاهدة السلام مع الاردن ولكن الفلسطينيين في هذا البلد لن يمنحوا تأييدهم لمثل هذه المعاهدة قبل ان يسترد اللاجئون جزءا ولو بسيطا من حقوقهم.

خلاصة القول، ان طريق ايلات - العقبة الذي فرش بالورود والآمال العراض يوم الاثنين الماضي، لا تزال هناك بقايا من الألغام مزروعة فيه رغم تفجير حقول الألغام من طرفي الحدود بين الاردن واسرائيل■■



القدس - **جاك خزمو والعائلة** يهنئون السيد **محمد عبد الجليل** وعروسه الآنسة **ريما طنبور** بمناسبة زفافهما الذي جرى في العاصمة الاردنية عمان يوم أمس الجمعة ١٢ آب ١٩٩٤.. متمنين لهما بداية حياة سعيدة وألف مبروك.

جولة كريستوفر الجديدة هل تنجح في كسر جمود المسار السوري ؟

سورية تشترط بالانسحاب المرحلي بالسلام المرحلي ...


● الرئيس السوري/ حافظ الاسد ●


● الوزير الامريكي/ كريستوفر ●

● الرئيس المصري/ حسني مبارك ●

عملية السلام ما زالت متجمدة على المسار السوري-الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي رغم كل الجولات التي قام بها وزير الخارجية الامريكي ورغم كل الجهد الذي بذلته الادارة الامريكية لتحريك هذه العملية على المسارين ولو كان ذلك الجهد نظريا على الاقل، لكن البادي والواضح ان ادارة كلينتون مقتنعة بشكل جيد باهمية احراز تقدم على المسار السوري من اجل إنجاح عملية السلام في المنطقة برمتها وقد ظهر ذلك جليا وواضحا منذ بداية هذا العام حيث عقدت قمة الاسد -كلينتون واستطاع فيها الرئيس الاسد شرح الحق السوري والعربي وعدالته للرئيس الامريكي من السوري والعربي وعدالته للرئيس الامريكي من خلال حنكته السياسية وصبره والحاحه واحاطته الواسعة بتاريخ المنطقة والصراع يها بشكل دقيق.

لكن رغم كل ذلك فان حكومة رابين استطاعت فيما يبدو تفريغ قمة جنيف من زخمها عبر المماطلة التي اصبحت سمتها الاساسية في المفاوضات السلمية على كل المسارات. فهي عندما تريد قتل موضوع ما لا ترغب في مواجهته صراحة تلجأ الى المماطلة لانها سلاحها الذي لا تستطيع حتى ادارة كلينتون ذاتها من انتقادها لاستخدامها المستمر له.

على اية حال فان السلام على المسارين السوري واللبناني ما زال باردا وما زالت اسرائيل ورغم كل السخونة التي تبديها في الجنوب اللبناني غير مستعدة لدفع ثمن السلام السوري اللبناني وما زالت غير مستعدة حتى لتنفيذ ما التزمت به في مؤتمر مدريد حيث اصبحت تلح على ان اسس مدريد قد عفى عليها الزمن ولا بد من ايجاد اسس جديدة تقوم على عقد معاهدات سلام منفردة وعلى عدم الربط بين هذا المسار وذاك بحجة عدم قدرتها على التحرك على جميع المسارات وتدعو ليل نهار الى محادثات مباشرة على مستويات عليا فيما هي لو ارادت تحقيق سلام فعلي وحقيقي فان مثل هذا السلام يمكن تحقيقه بسهولة هناك في واشنطن عبر المفاوضات الثنائية لكن الشرط الوحيد لتحقيق ذلك هو فقط التزام حكومة رابين بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومن ثم قرار ٤٢٥ الخاص بالجنوب اللبناني فالكلمة السحرية لاحراز اي تقدم على المسارين السوري واللبناني هو اعلان رابين استعداده التام لتنفيذ تلك القرارات تنفيذا كاملا والابتعاد عن التلاعب بالالفاظ والتفسير الاعوج وغير السليم لهذه القرارات.

ماذا وراء جولة كريستوفر الجديدة؟!

رغم كل الحديث الذي يدور عن تعثر المفاوضات على المسارين السوري واللبناني الا ان هناك مصادر تعتبر نفسها مطلعة على بواطن الامور ومقربة من مصادر صنع القرار في بعض عواصم الشرق الاوسط ترى ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية احرزت بعض التقدم لكنه تقدما ليس بالقدر المشجع وذلك لان هذا التقدم ما زال غير قادر على تجاوز المطلب الاول لكل من سوريا واسرائيل وهو مفهوم الانسحاب وعمقه ومداه ومفهوم السلام.

ومن هنا فان جولة كريستوفر التي بدأت يوم السبت السادس من آب الجاري في القاهرة وشملت كلا من تل ابيب ودمشق ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وعمان ورغم انها اهتمت بمسيرة السلام عامة الا ان الاهتمام الاكبر لها كان منصباً على المسار السوري واضافة اليه اللبناني، حيث ان المسار السوري هو مفتاح عملية السلام حسب اعتراف الادارة الامريكية التي باتت على قناعة بان السلام في الشرق الاوسط بدون سوريا لا معنى له، وان سوريا بامكانها عرقلة عملية السلام وفوق ذلك بامكانها تجنب اية عملية عزل قد تحاول اسرائيل

مركز للدراسات المسيحية تابع لجامعة «آل البيت»

● بناء على توجيهات من الديوان الملكي الاردني وبخاصة من الأمير الحسن بن طلال ولي العهد.. سيقام قريبا مركز خاص بالدراسات المسيحية يتبع لجامعة «آل البيت».. بهدف تعزيز العلاقات المسيحية الاسلامية.. وسيعمل على تفهم اكبر للمشاكل المشتركة وغير المشتركة.. وقد لاقى هذا القرار ترحيبا كبيرا من الاوساط الاسلامية والمسيحية●●

والولايات المتحدة فرضها عليها في المنطقة وذلك يعود ليس لقدرة سوريا على مواجهة امريكا عسكريا او سياسيا لان ذلك من باب الضرب في الخيال بل لان سوريا مقتنعة بعملية السلام واهميتها لكنها تريد سلاما عادلا وقد تمكنت ومنذ البداية من فرض شروط العدالة لهذه العملية والتي تمثلت بالموافقة الامريكية والدولية وحتى الاسرائيلية على اسس مؤتمر مدريد، الامر الذي لن يستطيع احد وبخاصة حكومة رابين من التخلص منه بسهولة.

اضافة الى ذلك فان سوريا واعتمادا على ثقلها السياسي وموقعها الهام في الشرق الاوسط فانها قادرة على الصمود بعيدا عن اجواء الشرق الاوسط التي تسعى الولايات المتحدة لصناعته في المنطقة اذا ما كان هذا الشرق الاوسط على غير الرغبة السورية وغير محقق للحقوق السورية والعربية عامة. ولذلك جاء تصريح كلينتون بان سوريا مفتاح السلام في المنطقة فيما اشار كريستوفر قبيل بدء زيارته لعواصم المنطقة الى رغبة سوريا الحقيقية في السلام والى انه ما كان ليحضر لولا توقعه باحراز تقدم ولو بسيط في مفاوضات السلام مع سوريا حيث اكد ان سوريا اعطت ثلاث اشارات قبيل بدء زيارته للمنطقة وبعيد توقيع الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي على رغبتها الحقيقية للسلام وتمثلت تلك الاشارات في:

● ان التلفاز السوري بث وقائع توقيع الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي كاملة وان هذا البث لم تتخلله اية انتقادات قاسية للخطوة الاردنية.

● ان الصحف السورية الرسمية نشرت صور اسحاق رابين والملك حسين وهما يوقعان الاتفاق في ساحة البيت الابيض وان تعليقاتها على الحدث كانت غير عدائية وان انتقدت عملية الانفراد في التوقيع الا ان الانتقاد جاء مشمولا مع التفرد الفلسطيني ايضا.

● ان الرئيس حافظ الاسد القى خطابا في سوريا وتحدث في هذا الخطاب عن خيار سوريا السلمي لكنه ربط السلام الذي تسعى اليه سوريا بالكرامة والحقوق العربية والسورية وهذا يؤكد على ما دأبت سوريا على ترداده طوال فترة عملية السلام حول طبيعة السلام الذي تسعى اليه.

الوساطة المصرية

تقوم مصر منذ بداية عملية السلام بدور كبير في التوفيق بين الاطراف العربية واسرائيل ومحاولة تقريب وجهات النظر، ورغم اهمية ما تقوم به لصالح المسار الفلسطيني الا انها ما زالت تولي المسار السوري اهمية غير قليلة، ومن هنا وبعد شهور عدة من توقف المحادثات بين سوريا واسرائيل رأت مصر ضرورة التحرك على المسار السوري في محاولة منها لكسر الجمود فجاءت قمة طابا بين الرئيس مبارك ورئيس حكومة اسرائيل اسحاق رابين، ورغم عدم احراز تقدم في هذه القمة الا ان الرئيس مبارك تمكن من تأكيد الموقف السوري بشكل لا يقبل التأويل امام رابين وقبيل جولة كريستوفر، كما انه

وفي نفس الوقت اكد رغبة سوريا ممثلة بالرئيس الاسد بالاستمرار في عملية السلام وصولا الى سلام دائم وعادل وشامل في المنطقة. ومن هنا كان لقول الرئيس مبارك ان سوريا لن توقع معاهدة سلام دون انسحاب كامل من الجولان اهمية بالغة مع وصول كريستوفر الى المنطقة اذ كأن الرئيس مبارك اعطى موافقته الصريحة على المطلب السوري، وبالتالي قال كريستوفر ان اردت إنجاح جولتك فالحل هو في الانسحاب الكامل.

اضافة الى ذلك فان الرئيس مبارك نقل الى رابين موافقة سوريا على الانسحاب على مراحل شرط ان تعطي سوريا ايضا سلاما على مراحل وان لا تزيد فترة الانسحاب على سنتين ولا شك ان هذا يعتبر بادرة حسن نية سورية تجاه الولايات المتحدة واسرائيل على حد سواء اذ يتوجب ان تنفذ قرارا مجلس الامن دفعة واحدة وليس على مراحل.

لقاء الأسد ـ كريستوفر

لا شك ان القمة بين الرئيس مبارك واسحاق رابين والجولات السابقة لكريستوفر اثمرت بعض الشيء على المسار السوري وان كان غير مرئي الا ان استمرار مناقشة ما اثمرته سيؤدي الى ظهور تلك الثمار عاجلا أم آجلا ومن هنا جاء تفاؤل كريستوفر.

في لقاء كريستوفر بالرئيس الاسد يوم الاحد ٨/٧ اجمع المراقبون على ان كريستوفر تحدث بشكل خاص عن اهم نقاط الخلاف السورية ـ الاسرائيلية في طبيعة عملية السلام وهي ماهية السلام والترتيبات الامنية وجدول الانسحاب والتطبيع. فيما لا شك ان الرئيس الاسد غير ترتيب هذه الامور

فتحدث عن الانسحاب الكامل ثم يتبعه ماهية السلام ثم الامن ثم التطبيع في مرحلة لاحقة لانه لا يمكن ان يكون سلام وأمن او تطبيع دون انسحاب. اما مراحل الانسحاب وجدولته فان سوريا يمكن ان توافق على جدولة للانسحاب شرط ان تكون في مدة قصيرة ومعقولة لا ان تكون في مدة غير مرئية لان ذلك يفقد السلام معناه.

اما ما قيل عن طلب كريستوفر من الرئيس الاسد التأثير على حزب الله فلا شك ان الرئيس الاسد قادر على ربط ذلك بالاعتداءات الاسرائيلية والاحتلال الاسرائيلي وان المقاومة والنضال ضد الاحتلال لا ينكرها كريستوفر ولا غيره. وانما تأتي اثارة مثل هذا الموضوع تلبية لرغبة رابين وحكومته التي كلما فشلت في تحقيق هدف ما حاولت تحميل المسؤولية الى غيرها وهنا كانت سوريا تتحمل بعض المسؤولية جراء مواقفها ووجودها على الارض اللبنانية داعما وحاميا لاستقرار وأمن لبنان وشعبه.

ان الحديث بين الرئيس الاسد وكريستوفر ولا شك لم يبق كما يقول كثيرون في اطار العموميات بل دخل هذه المرة في اطار تفصيل بعض تلك العموميات وبخاصة طبيعة السلام ومدى الانسحاب وزمنه ويقال ان هذه النقطة بات بعض من يتحادثون فيها يتطرقون الى الترتيبات الامنية بشيء من التوسع على امل البدء في بحث التفاصيل في جولات لاحقة.

رغم ان الولايات المتحدة تدرك اهمية ودور سوريا في عملية السلام الا ان رابين ما زال غير متحمس لاعطاء المسار السوري اهمية كبيرة في الفترة الراهنة ليس عزوفا عن سوريا والسلام معها بل محاولة من رابين بعدم خوض انتخابات ١٩٩٦ وهو قد قلص حجم اسرائيل بشكل كبير ويقال ان هناك خلاف بين رابين وبيرس حول قضية وقت احراز التقدم مع سوريا حيث يرفض رابين احراز هذا التقدم في الفترة الحالية ويحاول بيرس احراز تقدم في نفس الفترة الحالية وذلك ما يطمح اليه كريستوفر.

رابين يحاول ضرب احراز اي تقدم من خلال طرحه قضية الاستفتاء ومن خلال ما تقوم به المعارضة لكن وفوق ذلك فان بيرس المتسرع لرؤية شرق اوسط الجديد يحاول جاهدا احراز تقدم على كل المسارات وبخاصة على المسار السوري ومن هنا جاء كشفه لوثيقة مشتركة بين العمل والليكود منذ عام ١٩٦٧ تقر بسيادة سوريا على الجولان مقابل اتفاقية سلام.

على اية حال فان جولة كريستوفر هذه المرة لن تحقق المعجزات على المسار السوري لكنها لن تبقي الوضع على ما هو عليه، ولا شك ان كريستوفر قد حرك الطبخة السورية الاسرائيلية ووضع وقودا اضافية تحتها تمهيدا لجولة قادمة حيث يحاول استكشاف نتائج جولته هذه. ومن المؤكد انه بات غير راض عن مماطلة رابين كما انه بات مقتنعا بان موقف سوريا من كل القضايا المطروحة هو موقف ثابت ومستند الى الشرعية الدولية ومن هنا فان عليه القيام بعمل واحد هو الضغط على رابين لدفع ثمن السلام إن كان حقاً يريده■■

نشاطات ولقاءات لوقف الحملة الاعلامية ضد الكنيسة القبطية

● بعد موجة من الحملات الاعلامية المختلفة والمختلقة ضد الكنيسة القبطية الارثونكسية.. قام وفد عن مطارنة واساقفة الكنيسة بلقاء عدد كبير من المسؤولين المصريين وأطلعوهم على خطورة مثل هذه الحملات التي تستهدف ضرب الوحدة وإشعال نار الفتنة.. وقد سلمت الى رئيس مجلس الشعب ايضا عريضة ضد هذه الحملات موقعة من جميع أساقفة الكنيسة القبطية.. داعية الحكومة المصرية الى وضع حد لمثل هذه الحملات التي لا مبرر ضد الكنيسة وضد رئيسها البابا شنودة الثالث.

اوساط مصرية معتدلة اسلامية وغير اسلامية وبخاصة في المعارضة ترى ان هذه الحملة جاءت على خلفية موقف الكنيسة القبطية من محاولات فرض التطبيع مع اسرائيل على مناحي الحياة المصرية كافة دون اعتبار لكثير من الظروف والمشاكل القائمة●●

ماذا وراء مماطلة رابين في تنفيذ اتفاق القاهرة ؟

رابين استخدم القدس للعب في العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية

التقدم الذي حدث على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يوم الرابع من أيار الماضي والذي توج بتوقيع اتفاق القاهرة لتطبيق اتفاق واشنطن الموقع في الثالث عشر من ايلول من العام الماضي، كان بادرة ايجابية ومشجعة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط بشكل عام، ورغم كل مساوىء الاتفاق الا ان القيادة الفلسطينية اعتبرته الخطوة الاولى في مسيرة السلام الطويلة والشاقة والخطوة المهمة في اتجاه قطع المرحلة الاولى من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية

حكومة رابين تحاول استغلال الاتفاق الفلسطيني لاحداث فروقات على المسارات العربية

وهي المرحلة المسماة بالانتقالية حيث يتم فيها منح الشعب الفلسطيني حكما ذاتيا محدود الصلاحيات لمدة ثلاث سنوات ثم بعد ذلك يتم التفاوض على المرحلة النهائية التي يتقرر فيها مصير الاراضي الفلسطينية كافة التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف، فاما ان يحصل الفلسطينيون على دولة فلسطينية واما ان يتحدوا كونفدراليا مع الاردن واما ان يحصلوا على نوع من السلطة شبه الكاملة الا من شؤون الامن والخارجية وهذا الخيار الاخير هو ما يرفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا بجميع توجهاتهم ومشاربهم السياسية بل هم وكما يعلنون باستمرار على استعداد لقلب الامور رأسا على عقب على ان يتم هذا الخيار الخطير.

رغم كل ما تم الاتفاق عليه في اتفاق القاهرة ورغم تمكن السلطة الفلسطينية من الدخول الى منطقتي غزة واريحا الا ان اي شيء غير هذا الامر ما زال حبرا على ورق وما زالت حكومة رابين تماطل وتراوغ في تنفيذ اي امر من شأنه ان يساهم في تعجيل إنهاء المرحلة الانتقالية.

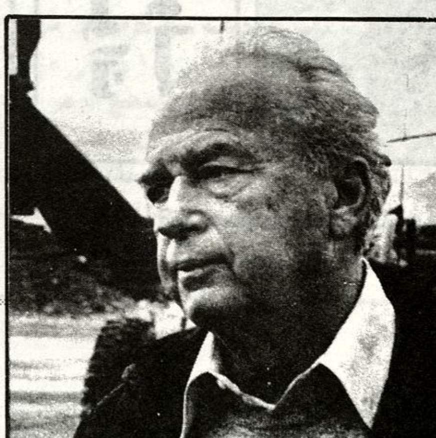
رابين يحاول اللعب في موضوع القدس بالعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية

ركز اسحق رابين بعد ان منح القيادة الفلسطينية السلطة في غزة واريحا مفاوضاته على المسار الاردني وبدأ يراهن على احراز تقدم على هذا المسار على حساب المسار الفلسطيني بل واكثر من ذلك استخدم المسارات العربية المختلفة والتفاوض فيها ورقة ضغط على منظمة التحرير والسلطة الوطنية التي شكلتها، وتمكنت حكومة رابين وفي ظل سهولة عملية المفاوضات مع الاردن من بث نوع من النزاع بين الفلسطينيين والاردنيين بعدما وقعت في واشنطن اتفاق السلام مع الاردن حيث التقى الملك حسين برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون. وهنا كانت القنبلة التي القاها رابين على طريق العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية المميزة والتي تحرص قيادتي الشعبين على تطويرها وعدم المس بها باي شكل من الاشكال.

يمكن القول ان رابين قد نجح الى حد ما في اضفاء نوع من التوتر والقلق بل وفي تسريب نوع من عدم الثقة بين الفلسطينيين والاردنيين في موضوع القدس، الا ان حكمة القيادتين من المرجح انها ستكون قادرة على منع اي تأثيرات سلبية في هذا الموضوع على قضية العلاقات التاريخية والمميزة بين الشعبين، وموضوع القدس يمكن حله بكل سهولة بين القيادتين بعيدا عن وسائل الاعلام وبعيدا عن كل اصحاب النفوس السيئة الذين يحاولون إشعال عود الثقاب الذي القى به رابين على علاقات الشعبين المميزة.

أهداف المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاق القاهرة

لا شك ان حكومة رابين نجحت بعد تطبيق خيار غزة ـ أريحا أولا في فرض وقائع صعبة وقاسية على الارض الفلسطينية وعلى طبيعة تطبيق اتفاق القاهرة نصاً وروحاً، فتنفيذ اتفاق غزة ـ اريحا له توابع كثيرة اذا لم يتم تنفيذها في القريب العاجل فان



اتفاق القاهرة ومجمل ما حصل من تقدم على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي مهدد بالانتهاء وبالتالي فهو قد يهدد عملية السلام في المنطقة بكاملها. فالقضية الفلسطينية وايجاد الحل العادل لها هي القضية الاهم والاكثر صعوبة في عملية السلام كلها بل في قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وهذا ما اعترف به بشكل دقيق ليس فقط اسحق رابين بل حكومة الليكود قبله، ومن هنا فان محاولة رابين القفز عن هذا الاعتراف الذي ادى به الى التفاهم مع منظمة التحرير التي كان يعتبر الاتصال معها من المحرمات، هذه المحاولة لن تجدي نفعا بل ستلحق الضرر بكل العملية السلمية، وليس ما قام به رابين من التصرف في موضوع القدس الا خطوة اخيرة في سلسلة خطوات كثيرة اتخذها في طريق تراجعه عن تنفيذ اتفاق القاهرة الذي وقعه مع الرئيس الفلسطيني برعاية الرئيس المصري حسني مبارك والوزير الامريكي كريستوفر. واهم تلك الخطوات هي:

● المماطلة في انهاء قضية المعابر وفقا لاتفاق القاهرة، اذ ما زال معبري نهري الاردن في اللنبي ودامية ومعبر رفح تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة كما ان عمليات التفتيش وكل ما يتبع عملية العبور عبر هذه النقاط ما زالت كما كانت عليه ان لم تكن اكثر سوءا وبخاصة في معبر رفح، كما ان حكومة رابين لجأت الى اغلاق معبر رفح لمدة عشرين يوما وهذا ولا شك يدمر العملية السلمية.

● قضية الممرات الآمنة بين قطاع غزة واريحا. فرغم ان اتفاق القاهرة ينص على وجود ثلاث ممرات آمنة الا ان حكومة رابين ما زالت غير مستعدة حتى لمناقشة هذه القضية، اضافة الى ان المروحيتين اللتين قدمتهما الحكومة المصرية للقيادة الفلسطينية من اجل تسهيل عملية تنقلها بين منطقتي السلطة الوطنية ما زالتا رابضتين في العريش. وهذا وبلا شك يصعب عملية الاتصال الاداري بين القطاع واريحا ويصعب عملية التخطيط لتنمية المنطقتين.

● قضية المعتقلين وهي قضية حساسة بل بالغة الحساسية بالنسبة للشعب الفلسطيني فرغم ان

الاتفاق نص على اطلاق سراح خمسة آلاف معتقل في الاسابيع الاولى لتوقيع الاتفاق الا ان اكثر من ثلاثة شهور قد مرت دون الوفاء بهذا الالتزام بل ان اوضاع المعتقلين زادت سوءات اضافة الى استمرار عمليات الاعتقال وبخاصة الاعتقال الاداري كما ان عشرات المعتقلين المرضى ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال.

● ما زالت اسرائيل تستخدم قضية السماح للعمال الفلسطينيين بالعمل فيها ورقة ضغط كبيرة على السلطة الوطنية الفلسطينية حيث بين الفترة والاخرى تقوم السلطات الاسرائيلية باغلاق قطاع غزة ومنع العمال الغزيين من الدخول اليها وذلك كاجراء عقابي ووسيلة ضغط اقتصادية واجتماعية على مواطني السلطة الوطنية الفلسطينية وهذا امر مناقض لاتفاق القاهرة الذي نص على حق الفلسطينيين في العمل في اسرائيل.

● ما زالت اسرائيل تماطل في السماح للصادرات الزراعية الفلسطينية في الدخول الى الاسواق الاسرائيلية رغم ان كثيرا من انتاجها الزراعي يسوق في الاراضي الفلسطينية دون قيد او شرط وهذا بلا شك يلحق اضرارا كبيرة بالزراعة الفلسطينية التي تشكل احد اهم مقومات الاقتصاد الفلسطيني في طور التشكيل والتكوين كما تلحق اضرارا كبيرة بالمزارعين الصغار، والذي يؤدي اي تخفيض في اسعار مزروعاتهم الى خسارة مؤكدة لهم وبالتالي القضاء على امكانية عودتهم للزراعة في الموسم القادم. ومن هنا فان هذه المماطلة تشكل خرقا واضحا لاتفاق القاهرة الذي نص على حق العديد من الاصناف الزراعية الفلسطينية في الوصول الى السوق الاسرائيلية بشكل حر.

● قضية القدس ما زالت اسرائيل تتلاعب بها وبمصيرها ضمن سياسة الامر الواقع فرغم ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي نص على إرجاء موضوعها الى المرحلة النهائية ورغم ان ذلك ضمن عدم تغيير الواقع الراهن في المدينة الا ان حكومة رابين ما زالت مستمرة في بناء المستوطنات على اراضي القدس العربية وفي كل المناطق وبوتيرة متصاعدة وحتى ما زالت تقيم ابنية حكومية رسمية في قلب القدس الشرقية وذلك ممثل بشكل رئيس في اضافة طابق جديد وربما اكثر لوزارة العدل الاسرائيلية الكائنة في شارع صلاح الدين والتي هي اصلا ملك عربي فلسطيني.

كما ان حكومة رابين ما زالت مستمرة في عزل القدس عن بقية المناطق المحتلة في الضفة الغربية عبر اقامة طوق امني حولها واقامة الحواجز العسكرية الدائمة على مداخلها الرئيسة اضافة الى اقامة عشرات الحواجز الطيارة في مختلف احياء ومناطق وشوارع المدينة وبحيث تمنع اي مواطن فلسطيني من دخول المدينة دون ان يكون حاصلا على تصريح بالدخول تحت طائلة عقوبة السجن وفرض غرامة مالية مقدارها ٤٥٠ شاقلا اضافة الى ان تصريح الدخول لا يشمل باي حال من الاحوال النوم. ومن هنا فان اسرائيل في اشارتها لموضوع القدس تخرق خرقا فاضحا الاتفاق بشأنها وكان اخر الخروقات هو ما تضمنه الاتفاق الاسرائيلي - الاردني بشأن المدينة المقدسة في محاولة من رابين لشق لحمة العلاقة الفلسطينية - الاردنية المميزة والتاريخية.

● ان اتفاق القاهرة نص على توسيع مناطق السلطة الفلسطينية الى بقية مناطق الضفة الغربية حتى الخامس عشر من آب الجاري لكن اسرائيل ما زالت تماطل مماطلة شديدة في هذه القضية بحيث يبدو وكأنها لا ترغب باي شكل من الاشكال في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي بحيث تمتد السلطة الوطنية الى بقية انحاء الضفة الغربية، وهذا يشكل بحد ذاته ضربة قاضية لاتفاق القاهرة برمته.

لا شك ان تلك الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية مقصودة ومخطط لها ولا شك ان هدف حكومة رابين من تلك الممارسات واضح وضوح الشمس وهو يدل بشكل اساسي على عدم جدية حكومة رابين في الاستمرار بالتفاوض الجاد مع الجانب الفلسطيني وصولا الى المرحلة النهائية بل يبدو ان حكومة رابين بدأت تفكر في استغلال الاتفاق الفلسطيني لاحداث اختراقات على المسارات العربية الاخرى بهدف زيادة الضغط الممارس على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية لدفعه الى مزيد من التنازلات وبخاصة في قضايا جوهرية.

ان مثل هذا الهدف الاسرائيلي لن يكون سهل التحقيق باي شكل من الاشكال وذلك انطلاقا من مركزية القضية الفلسطينية في الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي مقابل ذلك ولمواجهة هذه السياسة لا بد للقيادة الفلسطينية من التحرك على الصعيدين العربي والدولي من اجل توفير الدعم العربي للموقف الفلسطيني ومطالبة الولايات المتحدة والدول المانحة الضغط على اسرائيل للالتزام بتنفيذ اتفاق القاهرة وبالتالي تقديم المساعدات اللازمة دون تأخير للعمل على ازالة آثار الاحتلال الاسرائيلي والعمل على بناء الكيان الفلسطيني بشكل مخطط ودقيق. وذلك كله من اجل خدمة مجمل عملية السلام في المنطقة وخلق شرق اوسط جديد وهذا لا يتم الا بانشاء دولة فلسطينية تأوي الشعب الاكثر معاناة في شعوب منطقة الشرق الاوسط■■

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس "لواء القدس" ٤

● بقلم: **خليل التفكجي** ●
الباحث في المركز الجغرافي الفلسطيني
خبير في شؤون الاستيطان

الخرائط: المركز الجغرافي الفلسطيني
جمعية الدراسات العربية

● **جبعات همتوس** «Giv'at Hamtos» ١٩٩١: اقيمت هذه المستعمرة على اراض تعود ملكيتها الى قريتي بيت صفافا وبيت جالا، بالاضافة الى اراض يملكها دير الروم الارثوذكس. وتبلغ مساحتها ١٧٠ دونما. تمت مصادرتها بذريعة املاك حكومية. تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٨٠٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٦٩ - ١٧٠ وخطي عرض ١٢٧ - ١٢٨ على مقربة من خربة طبالية الاثرية. بدأ تأسيسها عام ١٩٩١ بنصب بضع مئات من الكرافانات وانشاء البنية التحتية وفتح الطرق لوصلها بالشارع الرئيسي رقم (١). وهي من المستعمرات الواقعة ضمن حدود بلدية القدس، وقد اخرجت المنطقة التي اقيمت عليها من الخارطة الهيكلية لقرية بيت صفافا التي تحمل رقم ٢٣١٧.

وتشير الخارطة الهيكلية الى ان ابنيتها المؤقتة سوف تستبدل بابنية دائمة تحت اسم «القرية الهولندية» لتستوعب ٣٠٠٠ وحدة سكنية. ويجري بالقرب منها توسيع الشارع العام رقم (١) الواصل بين المستعمرات الشمالية والجنوبية، وهنالك مشروع اخر مقترح لشق الشارع رقم (٤) الى الغرب من المستعمرة، لوصلها بالشارع الدائري الذي يحيط بالقدس ويبلغ عدد الكرافانات الموجودة ٢٥١ كرافان.

● **معاليه ادوميم** «Ma'ale Adummim»: اقيمت هذه المستعمرة عام ١٩٧٥ على اراض صودرت من قريتي العيزرية وابو ديس عام ١٩٧٠ بذريعة انها املاك حكومية. تقع على ارتفاع ٦٢٢م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٨ - ١٧٩ وخطي عرض ١٣١ - ١٣٣.

وتشير الخارطة الهيكلية الى ان توسيع هذه المستعمرة يجري في اتجاهين شرقا وغربا، فقد اقيم حي جديد على الجزء الغربي من الشارع العام لبناء ٢٠٠٠ وحدة سكنية تحت اسم «بسكات ادوميم». وقد بلغ عدد سكان المستعمرة في ايلول عام ١٩٩٢ «٣٥٠٠ عائلة» وتعتبر اول مستعمرة يعلن عنها كمدينة في الضفة الغربية بعد ان كانت موشافا وحسب المخطط لها سيبلغ عدد العائلات ٥٫٥٥٥ عائلة.

وهناك مشروع اعلن عنه في الصحف لشق شارع يصل بين مستعمرة كدار والشارع العام اريحا - القدس. ان مستعمرة معاليه ادوميم مع التوسعات الجارية فيها باتجاه الشمال «شعار مزراحي» لاحكام الطوق حول مدينة القدس من الناحية الشرقية. تعتبر من اخطر المستعمرات المحيطة بالقدس. فقد شكلت بموقعها شرقي القدس مع المستعمرات الغربية والجنوبية الغربية، حاجزا استيطانيا قسم الضفة الى قسمين اخرين: جنوبي «الخليل» وشمالي «رام الله». وقد يمتد التوسع في هذه المستعمرة باتجاه الشرق حتى يتوقف عند ضفة نهر الاردن الغربية. هذا فضلا عن اشرافها وسيطرتها على الشارع الرئيسي بين القدس واريحا، وهنالك مخطط لانشاء شارع جديد بحيث يصبح الشارع الحالي شارعا داخليا من مستعمرة معاليه ادوميم. وتبلغ مساحة البناء ٧٥٠٠ دونم من اصل ٣٧ الف دونم مخصصة لهذه المستعمرة وتجري الان عمليات توسيع جديدة جنوب المستعمرة في منطقة خربة الصوانة لاقامة ١٨٥٠ وحدة سكنية.

● **كفار ادوميم** «Kefar Adummim» **معاليه ادوميم ب**/ ايلول ١٩٧٩: اقيمت هذه المستعمرة على اراض صودرت من قرية عناتا، وتقع على ارتفاع ٣٦٧م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٨٢ - ١٨٣ وخطي عرض ١٣٧ - ١٣٨. تقع المستعمرة في المنطقة شبه الصحراوية، على مشارف وادي صونيت، والمستعمرة موشاف انشئت بالقرب منها مزارع للورد، كما تربى فيها الخيول وجميع ابنيتها دائمة. وهناك على بعد ١كم منها اقيمت مستعمرة جديدة عام ١٩٩٢ تحت اسم «كفار ادوميم ب» وهي مكونة من كرافانات مؤقتة وتقع بين خطي طول ١٨٠ - ١٨١ وخطي عرض ١٣٦ - ١٣٧ وترتفع ٤٣٧م عن سطح البحر. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «١٢٥ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «١٨٧ عائلة» وحسب ما هو مخطط سيبلغ ٨٠٠ عائلة من المتدينين وغير المتدينين.

● **كفار ادوميم ب** «Kefar Adummim B» «**نفي برات**» «Nofi Perat» ١٩٩٢: تبعد ٣كم عن مستعمرة كفار ادوميم على ارتفاع ٤٦٨م، بين احداثي خطي طول ١٧٩ - ١٨٠، وخطي عرض ١٣٦ - ١٣٧، اقيمت على عجل فوق تلة ابنيتها مؤقتة، تبلغ ٣٦ كرفانا، وحسب المخطط الهيكلي، ستمتد المستعمرة على ثلاثة تلال وفق المرحلة الاولى منها في التلة المركزية الموجودة عليها اليوم، وستقام ٧٠ وحدة سكنية، مساحة كل وحدة منها نصف دونم. والمستعمرة خالية من السكان.

● **مشور ادوميم**/ المنطقة الصناعية: اقيمت عام ١٩٧٤ على اراضي قرية ابو ديس، وتعتبر المنطقة الصناعية للمستعمرات الشرقية، وتقع على ارتفاع يتراوح بين ٢٥٢م و٢٣٢م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٨١ - ١٨٣ وخطي عرض ١٣٣ - ١٣٤.

تبعد هذه المنطقة الصناعية ١٠كم عن القدس وتعتبر من اهم المناطق الصناعية في شرق القدس، حيث يعمل فيها سكان المستعمرات المجاورة بالاضافة الى سكان عرب، وتعتبر الظهير الصناعي لمدينة القدس.

● **جفعون** «Giv'on» ١٩٧٨ (شرق، غرب): اقيمت على اراضي قرية الجيب مكان معسكر للجيش الاردني. كانت في البدء ناحلا وتحولت الى مستعمرة. ترتفع عن سطح البحر ٧٦٠م بين احداثي خطي طول ١٦٦ - ١٦٧ وخطي عرض ١٣٩ - ١٤١. يشطر الشارع الواصل بين النبي صموئيل وجبعات زئيف هذه المستعمرة الى قسمين: شرقي يدعى جفعون شرق، وغربي يدعى جفعون غرب. ويجري الان توسيع هذه المستعمرة بوضع كرافانات. بلغ عدد سكانها في ك١/ ١٩٩١ «٥٠ مستوطنا».

● **جفعون حدشاه** «Giv'on Ha Hadasha» ١٩٨٠: اقيمت على اراضي قرية بيت اجزا، ترتفع ٨٢٠م عن سطح البحر، بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٧٥ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «١٢٠ عائلة» وفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد سكانها ١٤٠ عائلة، تقع بين احداثي خطي طول ١٦٤ - ١٦٥ وخطي عرض ١٣٩ - ١٤٠، ويجري الان توسيع هذه المستعمرة باقامة وحدات سكنية دائمة. ويوجد في المستعمرة

مشغل خياطة ومختبر كيميائي.

● **جفعات حدشاه ب** «Giva't Ha Hadasha B» ١٩٩١: اقيمت هذه المستعمرة وهي عبارة عن ٢٤ كرافانا ردا على زيارة وزير الخارجية الامريكي بيكر. ترتفع ٧٧٠م عن سطح البحر على اراضي قرية بدو بين احداثي خطي طول ١٦٤ ـ ١٦٥ وخطي عرض ١٣٩ ـ ١٤٠.

● **جبعات زئيف** «Giva't Zeev» ١٩٧٧: واصبحت كمستوطنة دائمة عام ١٩٨٣ اقيمت هذه المستعمرة على اراضي قرى بيتونيا وبيت دقو والجيب، ترتفع عن سطح البحر ٧٩٠م بين احداثي خطي طول ١٦٥ ـ ١٦٧ وخطي عرض ١٤٠ ـ ١٤٢. بلغ عدد بسكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «١٣٠٠ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «١٩٠٠ عائلة» وسيبلغ عدد العائلات حسب المخطط ٦٠٠٠ عائلة. وتعتبر جبعات زئيف من كبرى المستعمرات الاسرائيلية خارج حدود القدس، ضمن مجموعة مستعمرات رئيسية تشكل مع مجموعة المستعمرات المقامة على اراضي بدو الحزام الثاني حول القدس. علما بان هذه المجموعة تقع على الشارع رقم ٤٥٦ المار شمال جبعات زئيف «قادما من شمال غرب رام الله» والشارع رقم «٤٥» الواصل الى منطقة اللطرون، الامر الذي يوضح اهمية هذه المجموعة كضاحية من ضواحي القدس. وهناك عدد كبير من مستوطني جبعات زئيف التي لا تبعد سوى ١٠ دقائق عن مركز القدس لديهم اعمال ومشاريع في المدينة. كذلك فان ارتباطها بمستعمرة راموت جعلها اكثر اقترابا من المركز. و يلاحظ ان هذه المجموعة آخذة في الاتساع. «راجع المشروع التفصيلي رقم ٢٢٠/٤/٥/٢ موريشت بنيامين «B» في حوض ٦ طبيعي جزء من وعر ابو خطاب من اراضي قرية الجيب، ومشروع تفصيلي رقم ١/٣/٢٢٠ لمنطقة سكنية في حوض ٦ الطبيعي قطعة قسم من خلة العبيسي في اراضي قرية الجيب بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٠، وكذلك سريان المشروع التفصيلي رقم «١/٣/٢٢٠» ويقام الحي السكني الجديد تحت اسم «نيفي حاييم» لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية.

● **جبعات بنيامين** «آدم» «Adam» ١٩٨٣: اقيمت هذه المستعمرة على اراضي قرية جبع «قطع الحدبة، بدء الخيل، قطاع الغزلان، الكوبع الشمالي، الكوبع الجنوبي، الرجمان، العقد، الملف»، وقد صودرت عام ١٩٨٠، ١٩٨٤ حيث بلغت مساحة الاراضي المصادرة ٣٨٣٦ دونما. ترتفع عن سطح البحر ٦٦٠م بين احداثي خطي طول ١٧٩ ـ ١٨٠ وخطي عرض ١٤٢ ـ ١٤٣. تعتبر هذه المستعمرة من كبرى المستعمرات الشمالية الشرقية خارج حدود القدس، بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢٢ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «٧٨ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عددهم ٥٠٠٠ عائلة. وتعتبر نقطة التقاء بين مستعمرات شمال شرق رام الله «عوفرا، كوخاف يعقوب» وبين مستعمرات القدس الشمالية الشرقية داخل حدود القدس «نفي يعقوب، بسكات زئيف، بسكات عومر». وحيث ان الشارع رقم ١٧، القادم من الجهة الجنوبية الشرقية والذي يلتقي مع الشارع رقم ٤٥ القادم من خط ألون والشارع رقم ٦٠ القادم من الشمال «عوفرا» جميعها تلتقي في نقطة «جبعات بنيامين»، جعلت الاتصال مع مستعمرة علمون امرا يسيرا وكذلك الاحاطة بقرية حزما من الجهة الشرقية. يوجد فيها الان ٢٥٠ وحدة سكنية و١١٤ وحدة تحت البناء بالاضافة الى بضع عشرات من الكرافانات، وتعتبر هذه المستعمرة مع جبعات زئيف الحزام الثاني من احزمة الاستيطان ضمن القدس الكبرى. فان ذلك يوضح اهمية هذه المستعمرة من الناحية الاستراتيجية. بالاضافة الى ان عملية التوسع الجارية الان باتجاه الجنوب الشرقي حيث صودرت مساحات واسعة من اراضي جبع واعلنت محميات طبيعية «وادي صونيت» «راجع المشروع الهيكلي التفصيلي رقم ٥١/١٦ على اراضي مخماس، وجبع وعناتا، ودير دبوان، والنبي موسى، لانشاء هذه المحمية». والمشروع العام التفصيلي رقم ٢٤٠ لمستعمرة آدم الموجودة في حوض رقم ٢ طبيعي قسم من سهل جبع وبحوض طبيعي رقم ٥ قسم من جورة السقاوي «١٩٩٠/١٢/٩» والتي صودرت اراضيه بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٥.

● **هارادار** «Giv'at Ha Radar» «Har Adar» ١٩٨٥: تقع على ارتفاع ٧٠٠م عن سطح البحر، اقيمت على اراضي قريتي بيت سوريك وبدو بين احداثي خطي طول ١٦٢ ـ ١٦٣ وخطي عرض ١٣٦ ـ ١٣٧ وقد اعلن عن ايداع مشروع تنظيم رقم ٢١٤/١ في ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥. تعتبر هذه المستعمرة من مستعمرات الخط الاخضر، حيث انها تقع داخل الضفة الغربية، لكنها تلتقي مع مستعمرة معاليه خمشاه «بالقرب من قرية ابو غوش» ١٩٤٨، كما تعتبر من مستعمرات الربط ذلك لان وجودها في هذه المنطقة ادى الى توسيع حدود اسرائيل ودفعها باتجاه الشمال وادى كذلك الى محاصرة قرى المنطقة «بدو، بيت سوريك» حيث يتم الان توسيع مستعمرة مبسيرت تصيون «داخل اسرائيل» باتجاه جنوب بيت سوريك، وخصوصا بعد مصادرة اراضي الشيخ عبد العزيز حيث اصبحت عملية ربط المستعمرات على جانبي ‹

› الخط الاخضر امرا واردا. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩١ «١١٠٠ نسمة» وفي ايلول ١٩٩٢ «٢٨٥ عائلة» وفقا لما هو مخطط سيبلغ «٢٩٥ عائلة».

وتم الاعلان عن ايداع مشروع الشارع رقم ٤٢٥ و٤٣٦ الذي يربط المستعمرة بالشارع العام الواصل الى جبعات زئيف متجنبا القرى العربية «بدو، بيت سوريك».

● **علمون** «Almon'» **عناتوت** ١٩٨٣: اقيمت على اراضي صودرت من قرية عناتا. في بداية تأسيسها كانت الابنية مؤقتة، تقع على ارتفاع ٥٢٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٧٧ ـ ١٧٨ وخطي عرض ١٣٧ ـ ١٣٨. وعلى مقربة منها الى الغرب تقع خربة قديمة «خربة علميت» على ارتفاع ٦٣٨م التي كانت تقوم على بقعتها بلدة «علمون» الكنعانية. وتشاهد في الخربة جدران مهدمة واحواض منقورة في الصخر. والى الشرق من المستعمرة تقع عين الفوار التي تضم بركة، اساسات كنيسة مع ارضية مرصوفة بالفسيفساء، قناة، مساكن في الكهوف بالاضافة الى ينابيع المياه. بلغ عدد سكان المستعمرة في ك١/١٩٩١ «١٠٠ عائلة». وحسب المخطط سيبلغ عدد سكانها ١٧٠ عائلة. وقد بدىء في بناء المستعمرة الجديدة على بعد بضع مئات من الامتار من المستعمرة القديمة باقامة فيللات وحسب برنامج «ابن بيتك بنفسك» على مساحة ٥٠٠ دونم صودرت باعتبارها املاك دولة. يعمل سكانها في القدس وتربية الخيول واستغلال المنطقة سياحيا، حيث تطل على وادي صونيت الذي اعلن عنه محمية طبيعية. والاحواض التي تمت مصادرتها من اراضي عناتا لصالح هذه المستعمرة هي «فارة، والمشاميل».

● **ناحل عناتوت**: اقيمت على اراضي قرية عناتا في احواض «خلايل ابو جميع» على ارتفاع يتراوح بين ٥٨٠ ـ ٥٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٦ ـ ١٧٧ وخطي عرض ١٣٥ ـ ١٣٦. وتعتبر اليوم من مراكز الناحل واستغلت كمركز اعتقال.

● **ألون** «Alon» ١٩٩٠: اقيمت هذه المستعمرة فوق وادي القلط وعلى ارتفاع ٢٥٨م فوق سطح البحر، على اراض صودرت من قرية عناتا، تقع بين احداثي خطي طول ١٨٣ ـ ١٨٤، وخطي عرض ١٣٧ ـ ١٣٨، جميع ابنيتها مؤقت كان قد اقيم خلال احدى زيارات بيكر وزير خارجية امريكا السابق للمنطقة، و يجري الان توسيع المستعمرة باتجاه الشرق والجنوب وتقع على الشارع العام الواصل بين شارع القدس واريحا، وشارع معاليه افرايم «خط ألون»، عند الكيلومتر ٣. بلغ عدد سكان المستعمرة في كانون الاول ١٩٩٠ «٩ عائلات» وفي نيسان ١٩٩٢ «٥٠ عائلة»، وبلغ عدد الكرافانات بضع عشرات، ولا تبعد عن مستعمرة كفار ادوميم باتجاه الشرق سوى ٢كم، تشرف على منطقة سياحية وطبيعية جميلة «وادي القلط والفوار، ومناطق المحميات الطبيعية في وادي صونيت» الامر الذي يعني ان مستقبل هذه المستعمرة سوف يعتمد على السياحة ولا يعترف بها كمستوطنة مستقلة بل كحي لكفار ادوميم.

■ المستعمرات المقترحة:

● **هارحومة** «Har Homa» ١٩٩١: جبل ابو غنيم في اراضي بيت ساحور وصور باهر. صودر ١٨٥٥ دونما لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية وفي ١٩٩١/٦/١٢ حيث تم الاعلان عن الاستملاك للمصلحة العامة بموجب قانون الاراضي «استملاك للمصلحة العامة» لسنة ١٩٤٣، وتم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية رقم ٢٤٧٩ حيث تظهر الخارطة. هف/١٤٤/٣٢٢ المساحة المصادرة، وتم استثناء جزء بسيط من المصادرة تم رسمه باللون الازرق. وتم التوقيع على المصادرة من قبل وزير المالية انذاك اسحق موداعي وهي الان عبارة عن محمية طبيعية وهنالك خلاف بين البلدية وسلطة حماية الطبيعة بشأن انشائها. وسيتم وصلها مع مستعمرة جيلو بالشارع الدائري، وتقع على ارتفاع ٧٧٤م بين احداثي خطي طول ١٧١ ـ ١٧٢ وخطي عرض ١٢٥ ـ ١٢٦.

● **مزمرية** «Mazmuriya» (هار حومة ب) «B Har Homa»: على اراضي صور باهر، تقع على ارتفاع ٦٧٢م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٢ ـ ١٧٣ وخطي عرض ١٢٥ ـ ١٢٦.

● **مشروع ماميلا** «David's Village» ١٩٩٠ «قرية داود»: تقع غربي باب الخليل في حي الشماعة. في عام ١٩٧٠ اعلن عن استملاك القطع رقم ٣٠٠٢٠، ٣٠٠٣١، ٣٠٠٣٢، بموجب الخارطة رقم هف/١٢٥/٣٢٢. تعتبر هذه المنطقة التي كانت منطقة حرام جزءا من مخطط عام يهدف الى دمج القدس الشرقية بالغربية، واعادة تشكيل هاتين المنطقتين. وقد كانت المنطقة المصادرة جزءا من الاملاك العربية بالاضافة الى املاك الكنيسة و يتم البناء في القرية الجديدة بطراز ونمط معين، بهدف تجاري وسياحي■■

حكايا وخفايا

● نبيل شعث في يافا.. ما احلى الرجوع اليها ●

حلم حياتي..

«انتظرت هذه اللحظة ٤٦ عاما وها هو حلم حياتي يتحقق واعود الى يافا التي ولدت وترعرعت فيها لاجد ان شيئا لم يتغير تقريبا وبيتي ومدرستي كما تركتهما».. هذا ما قاله الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعيناه قد اغرورقتا بالدموع وهو يلتقي بابنة عمته فدوى غوطي التي ظلت في يافا...

فدوى ذكرت انها سافرت الى القاهرة قبل ١٠ سنوات لزيارة شقيقتها وهناك التقت بابن الخال نبيل ولكنها خافت كثيرا تحسبا من ان تعتقلها فيما بعد الاستخبارات الاسرائيلية ولكنها في هذه المرة تلتقي نبيل جهارة وعلى مرأى من مصوري الصحف والتلفزيون.

وكانت زيارة الدكتور شعث ليافا قد اثارت انفعال السكان العرب الذين لم يغادروا المدينة محبطين بذلك خطط تهويدها ومحوها معالمها العربية.

جسور على الاردن..

اسرائيل والاردن اتفقتا على اعادة بناء جسور على نهر الاردن لتكون ملائمة لمرور السيارات عليها وان حكومة المانيا وافقت من جهتها على تمويل هذا المشروع وتنفيذه حتى نهاية العام الحالي...

وزيرا المواصلات الاردني والاسرائيلي سيلتقيان قريبا للتوقيع على اتفاقية فتح جسرين جديدين، الاول الى الشمال من البحر الميت والثاني الى الجنوب من بحيرة طبريا ليصلا بين الاراضي الاسرائيلية والاردنية دون الحاجة الى اجتياز مناطق الحكم الذاتي.

عبر النافذة..

مجموعة من الرسائل التي بعث بها الملك عبد الله الى زعماء الحركة الصهيونية ستقدمها الوكالة اليهودية الى الملك حسين بمناسبة اعلان واشنطن...

الامير عبد الله كتب في عام ١٩٢٢ الى موشيه شارتوك «شاريت» الذي اشغل منصب مدير القسم السياسي في الوكالة اليهودية قائلا: «لقد سبق وقلت لاحد زعماء الحركة الصهيونية في حيفا انه كان الاجدر باليهود ان يقرعوا الباب وألا يتسللوا عبر النافذة والان ارى اني كنت على حق. الا يوجد سبيل للتفاهم بين عرب فلسطين واليهود؟ ان التفاهم ممكن اذا كنتم على استعداد لذلك»...

لا نتلقى اوامر اسرائيلية..

العلاقات بين اسرائيل وكندا توترت في الاونة الاخيرة اثر قرار الحكومة الكندية منح حق اللجوء السياسي لعدة مئات من الاسرائيليين، وخاصة من المهاجرين الروس الذي خاب املهم من «بلاد اللبن والعسل»...

السفارة الاسرائيلية احتجت بشدة لدى وزير الهجرة الكندي بدعوى ان اسرائيل هي دولة ديمقراطية ولذا لا يمكن اعتبار رعاياها المهاجرين لاجئين مضطهدين يستحقون مكانة لاجىء سياسي...

وزير الهجرة رفض الاحتجاج الاسرائيلي وقال ان بلاده حرة في تصرفها ولها الحق في اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة ولا نتلقى اوامر من اي دولة اجنبية حتى لو كانت اسرائيل.

نحس..

سلاح البحرية الاسرائيلي يفكر جديا في تسمية احدى الغواصات التي يجري بناؤها حاليا في احواض السفن في المانيا على اسم الغواصة «داكار» التي اختفت آثارها في مياه البحر المتوسط بتاريخ ٢٤ كانون ثاني ١٩٦٨...

اعمال البحث والتمشيط منذ ذلك الوقت لم تسفر عن معرفة سبب غرق الغواصة ولا عن مصير ملاحيها الـ ٦٩ وافراد عائلاتهم يرفضون فكرة احياء ذكرى الملاحين باطلاق اسم «داكار» على غواصة جديدة وذلك تحسبا من ان يكون مصيرها كسابقتها...

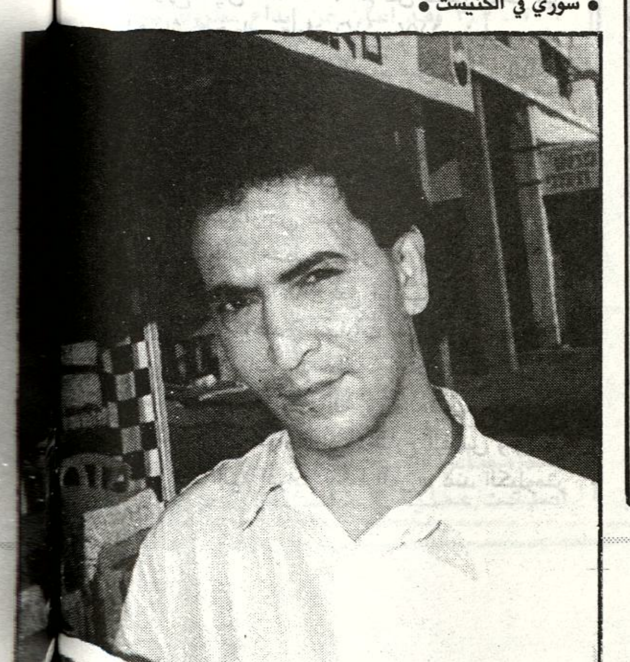
وكان سلاح البحرية قد اطلق اسم ايلات على مدمرة جديدة وذلك على اسم المدمرة ايلات التي اغرقتها قوارب الصواريخ المصرية عام ١٩٦٧ في بورسعيد...

سوري في الكنيست!!..

في اليوم الذي صادقت فيه الكنيست على اعلان واشنطن باغلبية ٩١ صوتا ومعارضة ٣ اعضاء فقط راجت شائعة في اروقة البرلمان الاسرائيلي مفادها ان مواطنا سوريا يزور الكنيست برفقة النائب عبد الوهاب دراوشة...

محمد عبد الهادي «٦٢ عاما» من سكان يافة الناصرة في الجليل نزح الى سوريا عام ١٩٤٨ وسمحت له السلطات السورية بزيارة اهله بواسطة جواز سفر اردني مؤقت، ولكن الصحفيين اصروا على ان زيارة الفلسطيني المقيم في دمشق هي حدث تاريخي وطلبوا من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الخارجية شمعون بيرس ان يستقبلاه لالتقاط الصور مع «اول سوري يزور الكنيست».

● سوري في الكنيست ●



هدية عيد ميلاد..

الملك حسين سيحتفل في شهر تشرين ثاني المقبل بعيد ميلاده الـ ٥٩، وقد يكون التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائل الهدية التي سيتلقاها في يوم عيد ميلاده. وكانت صحيفة معاريف قد انفردت هذا الاسبوع بنشر صورة الهدية التي تلقاها الملك في عيد ميلاده الثلاثين، في عام ١٩٦٥، قبل حرب حزيران بعامين وهي عبارة عن بندقية رشاش من طراز عوزي من صنع اسرائيلي وقام بتقديمها له يغئال ألون وزير الخارجية انذاك خلال لقائهما في القصر الملكي في عمان. وقد ابدى الملك اهتماما بالبندقية والتقطت صورته وهو يقوم بتجربتها.

● هدية اسرائيلية على شكل بندقية عوزي للملك ●

في الاورينت هاوس ملتقانا

اذاعة الجيش جمعت في بث مباشر بين المسؤول عن حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي دعا ابو العبد الى الاجتماع به في مكتبه، ليس ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، انما بصفته احد وجهاء السكان العرب في المدينة الذي يبدي اهتماما بتحسين ظروفهم الحياتية...

فيصل الحسيني لبى الدعوة على الفور واشترط ذلك بان يلتقي فيما بعد باولمرت في الاورينت هاوس. وهنا رفض رئيس البلدية الدعوة مشيرا الى انه سيواصل جهوده لاغلاق بيت الشرق باعتبار انه سيصبح نواة لمقر الحكومة الفلسطينية للدولة المستقلة التي يسعى الفلسطينيون الى اقامتها...

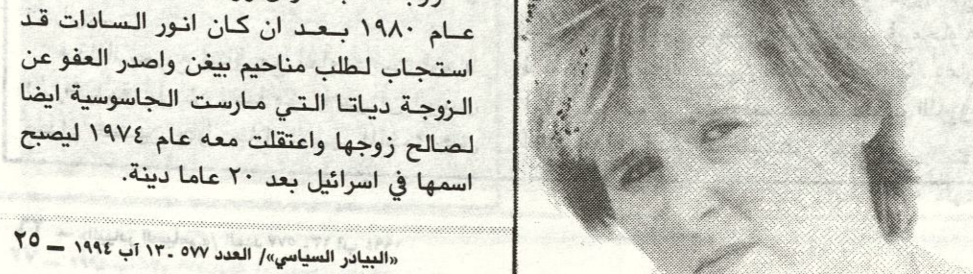
ابو العبد قال ان على الاسرائيليين الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في القدس وان المشكلة ليست موضوع خدمات بلدية وانما حقوق قومية ودينية وتاريخية لا يستطيع احد ان يحرم الفلسطينيين منها.

جاسوسة..

شرطة تل ابيب تلقت معلومات استخبارية من عدد من المتعاونين الذين هربوا من الضفة والقطاع وسكنوا في تل ابيب مفادها ان امرأة شقراء الشعر، زرقاء العينين تحاول اغراءهم بهدف جمع معلومات عن علاقتهم بجهاز الشباك...

الشرطة اعتقلت ايفه حداد، مهاجرة يهودية من المجر، وحققت معها لمعرفة هوية الجهة التي تتجسس لصالحها ولكنه اتضح بانه لا اساس من الصحة لشبهات المتعاونين وان الخوف على حياتهم جعلهم يشكون في كل شخص، كما اتضح بان ايفه تقيم مع طلال عواد من مخيم جباليا سابقا.

● الجاسوسة الجميلة ●



كشف أسرار..

الصحفيون الذين حضروا حفلة الاستقبال التي اقامها في واشنطن السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفتش لاسحق رابين فوجئوا عندما دعاهم رئيس الوزراء للتعرف على الشخص الذي عمل اكثر من غيره لترتيب اللقاء العلني مع الملك حسين...

الشخص هو افرايم هليفي، من كبار المسؤولين في جهاز الموساد والمفاجأة هي ان يقوم رابين بالكشف عن هوية مسؤول في جهاز الاستخبارات متجاهلا كل انظمة الرقابة العسكرية التي تحظر نشر اي شيء قد يكشف عن هوية عملاء هذا الجهاز السري...

هليفي ـ كما ذكرت صحف اجنبية ـ اعتاد قضاء معظم اوقاته في الاسابيع الماضية في عمان واتفق مع الملك حسين والامير الحسن حول جميع التفاصيل المتعلقة باعلان واشنطن وتطبيع العلاقات بين الاردن واسرائيل.

كأنه لم يكن..

اتفاق اوسلو لم يترك اثره على الشبيبة الاسرائيلية كما يبدو، والدليل على ذلك ان عدد المتطوعين لوحدات المستعربين ارتفع بشكل ملحوظ بحيث يتسنى استيعاب واحد فقط من بين كل ستة متطوعين لوحدات شمشون ودوفدوفان التي اتهم افرادها بممارسة عمليات اعدام بحق المطلوبين...

ويستدل من معلومات نشرت عن ثقافة الفوج الاخير من المجندين الجدد ان ٨٦٪ منهم انهوا الدراسة الثانوية وان عدد المتطوعين للوحدات القتالية من بين المتدينين ارتفع في حين انخفض بين ابناء الكيبوتسات

مطعم ابن الجاسوس..

رافي بن دفيد «٣٤ عاما» لم يختر عفوا اسم كليوبترا لمطعمه الجديد في بات يام لانه ـ كما يقول ـ لا يستطيع حتى بعد ان اعتنق اليهودية واستبدل اسمه ان يهرب من حقيقة انه مصري وابن ابراهيم شاهين الذي اعدم شنقا بعد ادانته بالتجسس لصالح اسرائيل...

زوجة الجاسوس وولداها هربوا من مصر عام ١٩٨٠ بعد ان كان انور السادات قد استجاب لطلب مناحيم بيغن واصدر العفو عن الزوجة دياتا التي مارست الجاسوسية ايضا لصالح زوجها واعتقلت معه عام ١٩٧٤ ليصبح اسمها في اسرائيل بعد ٢٠ عاما دينة.

• ام جهاد في القدس تستقبل بالترحاب •

بـدون إذن..

وزيران في السلطة الوطنية الفلسطينية زارا المسجد الاقصى المبارك لاداء الصلاة دون علم السلطات الاسرائيلية او الحصول على اذن منها..

وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه زار الحرم الشريف برفقة حارسين وادى الصلاة دون ان يتعرف على هويته سوى عدد قليل من المصلين. اما وزيرة الشؤون الاجتماعية أم جهاد فقد استغلت اشتراكها في مؤتمر نسائي عقد في القدس العربية للصلاة في الاقصى المبارك.

وكانت أم جهاد قد استقبلت بحفاوة بالغة من قبل سكان المدينة الذين احاطوا بسيارتها وهتفوا باسم زوجها امير الشهداء ابو جهاد. وقد بدت منفعلة جدا ووعدت بالعودة لزيارة القدس قريبا.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد منعت وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي من الدخول الى القدس عند حاجز زعيم على مشارف المدينة وطلبت منه العودة الى اريحا بحجة ان زيارته للقدس مشروطة بالحصول على اذن مسبق.

إننا نكرهكم..

اننا نكرهكم ونكره كل من له صلة بكم ومعكم حلفاؤكم ـ بهذه الكلمات رد مندوب العراق في الامم المتحدة على سؤال صحفي اسرائيلي في نيويورك بعد ان قرر الرئيس كلينتون تمديد العقوبات الاقتصادية على العراق..

هذا التصريح يتنافى مع أنباء حرصت اوساط اسرائيلية على ترويجها مؤخرا من ان الرئيس صدام حسين حاول خلال الاشهر الماضية جس النبض لاقامة علاقات مع اسرائيل وان ضابط استخبارات عراقي التقى في عاصمة اوروبية مع مسؤول اسرائيلي وعرض عليه فتح مكتب مصالح في كل من بغداد وتل ابيب وتزويد اسرائيل علنا بالنفط العراقي، مقابل اقناع الادارة الامريكية الغاء العقوبات المفروضة على العراق..

ويذكر انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تسريب مثل هذه الانباء، في محاولة للتأثير على سوريا لتليين موقفها من جهة، وعلى ايران لحملها على وقف دعمها لحزب الله في لبنان مقابل عدم التخفيف عن العراق.

إذا جاء الملك..

اكثر من لجنة تبحث حاليا في كيفية استقبال الملك حسين، اذا ما قرر تلبية الدعوة لزيارة القدس..

ملك الاردن قال انه ليس بحاجة الى اذن من اي احد لزيارة القدس الشريف كهاشمي وكعربي مسلم وان له مطلق الحرية في اتخاذ القرار بهذا الشأن..

رئيس الكنيست شيفح فايس يقترح اقامة حفل الاستقبال في حديقة الكنيست، على غرار الحفل في حدائق البيت الابيض..

وزارة الخارجية تستعد لاستقبال الملك وابتاعت لهذا الغرض ٨٠٠ علم اردني من الحجم الكبير لتزيين الشوارع التي سيمر بها الموكب الملكي اضافة الى عدة آلاف علم صغير لتوزيعها على الاهالي والطلاب ليلوحوا بها عند مرور الملك بسيارته المكشوفة.

ملاحقـة..

اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تقوم حاليا بعملية ملاحقة ومطاردة واسعة لامرأة فلسطينية وضعت سيارة مفخخة بالقرب من السفارة الاسرائيلية في لندن ـ هذا ما ذكرته انباء العاصمة البريطانية واضافت ان المرأة الفلسطينية كانت قد ثكلت زوجها وولدها في احدى الغارات الاسرائيلية على مخيم لاجئين في لبنان..



• ثكلت زوجها وابنها •

وكان عملاء الموساد الذين استجوبوا حراس السفارة الاسرائيلية قد ساعدوا في رسم صورة تركيبية للمرأة التي يشتبه فيها..

ومن جهة اخرى اصبحت البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في العالم اشبه بحصون بعد ان تقرر تشديد الحراسة عليها ومنع السيارات من الاقتراب او الوقوف في محيطها وذلك تحسبا من ان تتعرض لمحاولات تفجير كما حدث في بوينس ايريس ولندن.

حكـــايا وخفـــايا

يسـرقوننا..

الرئيس ياسر عرفات لا يخفي استياءه وامتعاضه من تصرفات اسرائيل ونكثها لالتزاماتها وتعمل جاهدة على اقناع الدول المانحة عدم الوفاء بتعهداتها تجاه السلطة الفلسطينية..

ابو عمار قال لمحدثيه انه كرئيس لا يستطيع التنقل بين غزة واريحا وانه لن يطلب اذنا من اسرائيل كلما اراد السفر..

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية ترفض السماح لطائرة الهيلوكبتر الخاصة بالرئيس الفلسطيني الاقلاع بحجة انه لم يجر تسجيلها رسميا لدى سلطة الطيران الاسرائيلية..

ابو عمار قال ان اسرائيل تسرقنا وترفض تسليمنا ما اقتطعته من اجور العمال الفلسطينيين وضرب مثالا على سرقة الفلسطينيين ان اسبانيا تبرعت بـ ٥٠ دراجة نارية للشرطة الفلسطينية مجهزة باحدث المعدات ولكن لدى وصولها الى نقطة العبور في رفح لفحصها من قبل سلطات الجمارك الاسرائيلية اختفت منها تجهيزات كثيرة..

بشـرط..

رئيس كتلة الليكود في الكنيست موشيه قصاب فاجأ الجميع حينما اعلن ان على حزبه الليكود قبول اتفاق اوسلو والكف عن تجاهل المستجدات وكأن شيئا لم يتغير..

قصاب كان يعبر بذلك عن رأي كثيرين من الليكود الذين يخشون من فقدان الامل في العودة للحكم بسبب مواقفه المتجانسة مع الاحزاب اليمينية المتطرفة وعدائه للسلام. ولعل تصويت اعضاء الكنيست من الليكود الى جانب حكومة رابين وتأييدهم لاعلان واشنطن مع الاردن هو مؤشر لصحوة الليكود من انزلاقه الى اقصى يمين الخارطة الحزبية..

لكن قصاب اضاف شرطا لدعمه لاتفاق اوسلو وهو تعهد حكومة حزب العمل بعدم اقامة دولة فلسطينية في جميع الاحوال ويعلل ذلك بانه بعد سقوط كل مواقع السياسة الاسرائيلية التقليدية منذ عام ١٩٦٧، يجب الحفاظ على اخر معقل للحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية باعتبار انها ستؤدي في نهاية الامر الى تدمير اسرائيل.

• مسار الطائرة الملكية •

روميو جولييت..

روميو جولييت ـ كان هذا الاسم السري لطائرة الملك حسين الملكية من طراز لوكهيد تريستار، اما اسم السر لقائد سرب سلاح الجو الاسرائيلي الذي كان في استقبال الملك لدى اجتياز الطائرة المجال الجوي الاسرائيلي، فكان «ثعلب السلام»..

ضابط كبير طار الى لندن في ذلك اليوم لوضع الترتيبات النهائية لتحليق الطائرة الملكية فوق تل ابيب والقدس وكانت رغبة الملك هي الطيران على ارتفاع منخفض فوق المسجد الاقصى المبارك..

وكان الحسين قد ابدى رغبته في ان يمر في الاجواء الاسرائيلية لدى عودته الى عمان وذلك خلال وداعه رابين في واشنطن وطلب ان يظل الامر طي الكتمان لاعتبارات أمنية..

مصادر اسرائيلية ذكرت انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تجتاز فيها الطائرة الملكية المجال الجوي الاسرائيلي ولكن في هذه المرة تقرر الاعلان عن ذلك لتأكيد التزام الحسين باعلان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

برئاسة لبناني..

اسرائيل تحاول جاهدة لدق اسفين في الجبهة السورية ـ اللبنانية عن طريق عرض سلام منفرد مع الحكومة اللبنانية ولكن الادارة الامريكية ـ كما ذكرت مصادر صحفية ـ ترفض الدخول في مغامرة كهذه مستذكرة اتفاق الـ ١٧ من ايار الذي فرضه مناحيم بيغن قبل عشر سنوات على لبنان والذي لم يكن يساوي عند توقيعه الورقة التي كتب عليها..

الرئيس الاسد قال لوورن كريستوفر ـ خلال جولته الاخيرة ـ ان التنسيق بين الوفدين السوري واللبناني يثير حفيظة وقلق اسرائيل التي تسعى الى الانفراد بكل دولة عربية على حدة لكي تحظى بشروط تتلاءم ومطامعها، واضاف انه للتأكيد على صلابة موقف سوريا ولبنان فانه على استعداد لتشكيل وفد مشترك الى المفاوضات مع اسرائيل برئاسة لبناني..

■ تحت رعاية اسرائيل.. ■

احد قادة حزب العمل في القدس اوفير بينس يطالب اسحق رابين بالتحقيق في المعلومات الخطيرة التي وردت في ريبورتاج نشرته احدى الصحف العبرية حول تهريب المخدرات الى اسرائيل والمتاجرة بها ودور اجهزة الاستخبارات في هذه العمليات..

الريبورتاج الصحفي كشف النقاب عن ان عملاء استخبارات يعملون لصالح اسرائيل يحظون بمعاملة خاصة بحيث لا تجري ملاحقتهم لالقاء القبض عليهم رغم ممارستهم المتاجرة بالمخدرات وذلك لقاء جمع ونقل معلومات استخبارية لاجهزة الامن الاسرائيلية.

بينس اعتبر هذه المعلومات خطيرة جدا وطالب رابين، بصفته وزيرا للدفاع ومسؤولا عن اجهزة الاستخبارات، بالتحقيق في الامر ولكن الناطق العسكري قال ردا على هذه الاتهامات بانها سخيفة لا تستحق التعقيب.

المستوطنون يهينون الجنود..

قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايلان بيران التقى زعماء المستوطنين في الضفة الغربية لاطلاعهم على نتائج استطلاع جرى بين الجنود يستدل منه ان ٢٠٪ من الجنود يعتبرون معاملة المستوطنين لهم مهينة وجارحة لشعورهم، وان ١١٪ من الجنود يعتقدون بان المستوطنين يستخفون و يستهترون بهم..

قائد المنطقة قال ان هذه النتائج يجب ان تقلق الجيش وسكان المستوطنات على حد سواء و يجب العمل على اصلاح الوضع.

زعماء المستوطنين رفضوا نتائج الاستطلاع وقالوا ان العلاقات بين الطرفين جيدة للغاية والتعاون بينهما وثيق ومثمر في غالب الاحيان.

فكة شيكل

من أجل الشهرة

قوات الشرطة التي هرعت الى احد المنازل في بلدة يوقنعام وصلت دقيقة واحدة بعد ان كان صبي قد ارتكب فعلته معتديا على والديه وطعنهما بالسكين...

الجريحان نقلا الى المستشفى والصبي اعترف على الفور بانه خطط للجريمة لكي يحظى بالظهور في احد البرامج التلفزيونية الشعبية طلبا للشهرة.

الصبي سبق وان حاول الظهور في ذلك البرنامج ولكن قيل له انه لم يفعل شيئا فريدا يبرر دعوته ليكون ضيفا في التلفزيون.

عقـــاب..

طلب من ابنه ان يحضر له زجاجة باردة من البيرة من الثلاجة ولكنه من شدة كسله تناول زجاجة غير مثلجة صادف ان وضعت على احد الرفوف في المطبخ...

الاب قرر معاقبة ابنه بطريقته الخاصة بان وضع رأسه في كرسي المرحاض ودلق عليه الماء البارد.

تحقيقات الشرطة كشفت عن ان الاب المدمن على شرب الكحول اعتاد التفنن في معاقبة ابنائه.

يحق للشـاعر..

السيارة التي اطلقت صفارتها عالية وهي في طريقها الى بئر السبع اثارت فضول الصحفيين الذين توجهوا الى المدينة ايضا، خاصة ان سرعتها كانت فائقة وتجاوزت الـ١٣٠ كيلومترا في الساعة.

فضول الصحفيين كشف عن ان السيارة كانت تقل وزير الشرطة موشيه شاحل الذي كان على موعد معهم في مقر قيادة الشرطة الجنوبية، وكان من الطبيعي ان يكون اول سؤال وجهوه اليه حول تجاوز سائقه السرعة القانونية.

الوزير نفى ان يكون على علم بفعلة سائقه الذي ادعى فيما بعد ان مقياس السرعة في السيارة كان معطلا كما يبدو.

شـرط صعـب..

الزوجة التي اعتلت منصة الشهود لتبرير طلبها الى المحكمة الربانية في صفد الطلاق من زوجها بعد ٢٢ عاما من العيش معا، سردت الاسباب بينها التورط في ديون طائلة لادمانه على القمار، وخيانته لها بصورة علنية ولكن الامر الذي قسم ظهر البعير كان ارتفاع وزنه في الاونة الاخيرة بعشرين كيلوغراما...

قاضي المحكمة نجح في اقناع الزوج اتباع نظام الحمية «الرجيم» والتعهد بالتخلص من ٢٠ كيلوغراما من السمنة خلال عام، والزوجة رضيت بهذا الحل وقررت العودة الى البيت والاولاد.

البوسطجية اشتكوا..

خلال اسبوع واحد تعرض اربعة فروع من بنك البريد للسطو المسلح، مما حدا بالشرطة الى وضع حراسة مشددة امام فروع البنك في المدن الكبرى، ولكن حادث السطو الخامس وقع في قرية يوم صرف مخصصات التأمين للمسنين...

شهود عيان ذكروا ان شخصا ظل ينتظر على مقربة من البنك مدة اربع ساعات الى ان وصلت اكياس النقود، عندئذ ترجل مستلا مسدسه وعاد الى السيارة بمائة وسبعين شيكل.

تسجيل رقم السيارة لن يفيد التحقيق شيئا لانه اتضح للشرطة بانها سرقت صبيحة يوم الحادث.

لتلقينهم درساً..

الحارس أمام مخيم الكشاف في أحراش الكرمل رفض باصرار السماح لضابط الشرطة وافراد عائلته الدخول لانه لا يحمل البطاقة المطلوبة...

الضابط الكبير الذي اشتاط غضبا شعورا منه بالمهانة امام اولاده الذين حرموا من قضاء يوم ممتع ومجانا في مدينة الملاهي في المخيم قرر الانتقام من ذلك الحارس والمسؤولين عنه بالايعاز الى الشرطة تحرير مخالفات سير لسياراتهم وتهديدهم باغلاق المخيم بحجة انه يشكل خطرا على سلامة الاولاد.

طريقة مبتكرة..

إحد سكان الرملة اعتاد ان يوقف سيارة اجرة لنقله الى القدس وعلى الطريق كان يطلب من السائق التوقف قرب كشك ليعود بزجاجة مرطبات و يعرضها على السائق للتخفيف من الحر الشديد...

لحظات محدودة وكان السائق يغط في نوم عميق ليصبح فريسة اخرى للسطو.

المتهم ينفي ان يكون قد اتبع مثل هذا الاسلوب و يقول ان السائق طلب السماح له بأخذ غفوة من شدة الارهاق ولكن اقراص المنوم التي ضبطت بحوزته اكدت انه اعتاد وضع عدد منها في زجاجة المرطبات قبل ان يقدمها للسائق في يوم حار.

بسـتاني..

الشرطة اعتقلت بستانيا من مستوطنة كريات اربع بتهمة الاعتداء جنسيا على سبع فتيات من مستوطنة غوش عتصيون...

ووفقا للائحة الاتهام اعتاد البستاني إغراء الفتيات بشراء الحلوى لهن ودعوتهن الى مخزن الادوات الزراعية وهناك ارتكب فعلته.

وكان من الممكن ألا يتكشف الامر لولا انه عامل احداهن بصورة مميزة واغدق عليها كميات كبيرة من الحلوى والهدايا، وقد دبت الغيرة في نفوس الاخريات اللواتي وشين بزميلتهن.

أسعار آخر الموسم..

الشرطة تعتقد بان الشخص الذي حاول قتل عاهرة في الـ ٦٤ من عمرها ارتكب ذلك ردا على استيفائها مبالغ زهيدة تراوحت بين ٥ - ١٠ شواقل من الزبائن...

بائعة الهوى اتخذت هذه الخطوة اثر الانحسار على الاقبال من جانب الرجال عليها؛ الامر الذي ترك اثرا سلبيا على الاسعار التي تتقاضاها زميلاتها في تل ابيب ومن هنا القيام بطعنها بالسكين لم يكن امرا شاذا في العالم السفلي.

مخبـأ..

ايلان ترجمان من بات يام اراد اخفاء كمية من المخدرات بعد ان شعر بتحركات متحريي الشرطة في الحي، ولم يجد افضل من منزل اهل صديقته مكانا آمنا لبضاعته...

ايلان متهم بسرقة كمية من النقود والمجوهرات عثر عليها في منزل الصديقة وهو يبحث عن مخبأ لمخدراته، والقاضي لم يأخذ بادعائه بانه لم يسرق وانما اخذ أمانة اودعها لدى صديقته على شكل مدخرات ليبني لها عش الزوجية.

من

وراء

الحواجز

لقاء كريستوفر رابين المتجدد!

خلال جولته المكوكية القصيرة اجتمع وزير خارجية الولايات المتحدة وورن كريستوفر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين يوم الخميس ٢١ تموز ١٩٩٤.. وفيما يأتي اهم ما جاء في هذا الاجتماع:

رابين: هل من أخبار جديدة من سورية؟

كريستوفر: لقد عقدت عدة اجتماعات مع المسؤولين السوريين واكدوا رغبتهم في مواصلة المفاوضات من اجل تحقيق سلام شامل وعادل.

رابين: وماذا عرضت عليهم؟

كريستوفر: لقد عرضنا عدة مبادىء اساسية واهمها استمرارية المفاوضات والجهود السياسية.

رابين: نحن نؤيد استمرار المفاوضات في واشنطن ولكن السوريين لم يحددوا موعدا لمشاركة وفدهم في هذه المفاوضات.

كريستوفر: انهم معنيون بمواصلة هذه المفاوضات في واشنطن..

رابين: ولماذا لا يريدون إجراءها في المنطقة؟

كريستوفر: لنقنعهم أولا باستمرار المفاوضات في واشنطن..

رابين: وما الفرق؟

كريستوفر: هناك فرق كبير..

رابين: ما هو؟

كريستوفر: اي اجتماع هنا يعني بداية التطبيع..

رابين: ولماذا هم ضد التطبيع؟

كريستوفر: هم ليسوا ضد التطبيع ولكنهم لا يريدون نلك قبل التوصل الى سلام شامل وعادل في هذه المنطقة..

رابين: لا بد ان يظهروا حسن نوايا.

كريستوفر: يظهرون نلك عبر دعمهم لمبدأ السلام.. وهم يواصلون الجهود السياسية ولم يوصدوا الباب في وجه السلام.

رابين: وماذا عن موقفهم تجاه الاتفاق مع الاردن؟

كريستوفر: هم متحفظون من خطوات التطبيع فقط وما زالوا يدرسون إعلان واشنطن..

رابين: يجب ان يتم التطبيع معهم.. و يجب ان يقدموا شيئا من اجل تحقيق سلام في المنطقة..

كريستوفر: موقف السوريين واضح.. وهم يدرسون كل أمر.. وبعمق.. ولا يتصرفون بعفوية بل بتخطيط. وهم منفتحون على كل شيء.. ولهم رغبة كبيرة في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة..

رابين: اجد ان الادارة الامريكية تدعم الموقف السوري..

كريستوفر: حاشا لله.. نحن اصدقاؤكم ولكن نقول كلمة حق.. اننا ندعم المسيرة السلمية وملتزمون بان يتحقق سلام شامل في هذه المنطقة..

رابين: وما موقف الادارة الامريكية بخصوص دعم سورية لحزب الله في جنوب لبنان؟

كريستوفر: لقد اثرت نلك خلال اجتماعاتي ولكنهم اكدوا انهم لا يتدخلون في امر المقاومة الوطنية في جنوب لبنان.

رابين: ولكن السلاح الى حزب الله يأتي عبر سورية..

كريستوفر: هذا امر معروف ولكنهم اكدوا انهم لن يقفوا ضد المناضلين الذين يدافعون عن وطنهم.. واكدوا انهم لا يدعمون حزب الله ولا يرسلون اي سلاح اليه..

رابين: ولكنهم يستطيعون ان يضعوا حدا لنشاط حزب الله في جنوب لبنان!!

كريستوفر: كيف سيتم ذلك وما زالت حالة الحرب قائمة بينكم.. ولم تتوصلوا الى اتفاق مع سورية؟

رابين: وماذا عن اقتراحنا بالانسحاب على مراحل من الجولان؟

كريستوفر: موقفهم واضح.. فهم يريدون ان يتم الانسحاب الكامل حتى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ دون اية مراحل او إبقاء اي بوصة تحت سيادتكم..

رابين: هم يعقدون الامر.. لانه من المستحيل ان ننسحب من الجولان ما لم توقع معاهدة سلام..

كريستوفر: هم يريدون السلام العادل والشامل.. الانسحاب من الجولان ولبنان وكل مكان محتل وبعدها سيوقعون اتفاق سلام.. ولكن ليس قبل تحقيق الانسحاب..

رابين: هذا امر صعب.. اني مستعد لقبول مبدأ الانسحاب مقابل معاهدة سلام..

كريستوفر: هم يقولون وبوضوح الانسحاب أولا وقبل اي تطبيع وسلام..

رابين: عليكم إقناعهم..

كريستوفر: احاول كل جهدي ولكن قدر المستطاع فهم يريدون مني ان اقوم بدور الشريك وليس دور الوسيط..

رابين: نرحب بجهودكم ولكن لا نريد ان تدخلوا في هذه المعاهدات.. فلكم أشغالكم ومشاكلكم و يجب ان نحل هذا الامر خلال محادثات مباشرة..

كريستوفر: مستعدون للمفاوضات ولكن يريدون ان يعرفوا الى اين ستؤدي المفاوضات.. ولا يريدون مفاوضات صورية وسرية.. يريدون مفاوضات علنية وحسب صيغة مدريد.. وفي واشنطن.. و يريدون ان تطبقوا القرارات الدولية رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

رابين: ارجو مواصلة جهودكم لاقناعهم بضرورة قبول اقتراحاتنا.. وان ينسوا صيغة مدريد..

كريستوفر: موقف الرئيس الاسد واضح.. ولن يقبل بذلك.. وساحاول قدر المستطاع تقريب وجهات النظر..

رابين: من الضروري تحقيق انجاز على المسار السوري لانه سيدعم ما حققناه من سلام على المسارات الاخرى..

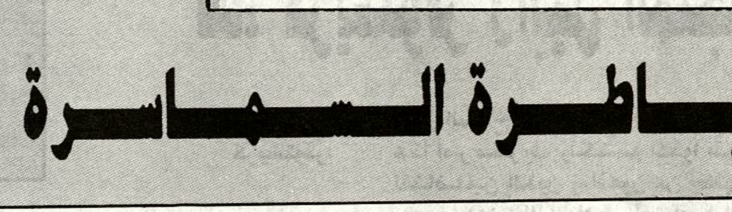
كريستوفر: ادرك ذلك وخلال زيارتي غداً لسورية سأبذل ما استطيع، واذا ما فشلت هذه المرة.. فساعود مرة اخرى خلال فترة قصيرة.

رابين: آمل ذلك.. ودوماً نرحب بكم.. ونعتز بصداقتكم..

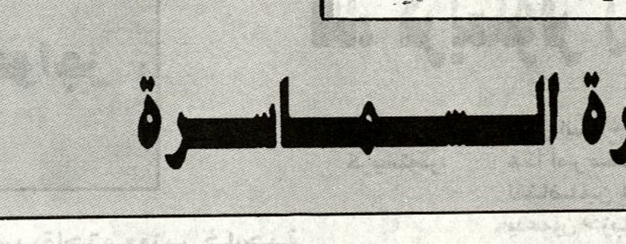
كريستوفر: ونحن كذلك.. إذ اننا نحاول ان يتحقق الاستقرار في المنطقة وان ندخل الى مرحلة سلام شامل ونهائي..

رابين: أشكركم على مواقفكم الداعمة لنا..

كريستوفر: لا شكر على واجب، فنحن حلفاء أولا واخيرا وسنعمل على مساعدتكم قدر المستطاع■■



أباطرة السماسرة



● بقلم: توفيق ابو شومر ●

قال احد العائدين:

لماذا لا تكتبون عن الايجارات، وارتفاع أسعارها بصورة جنونية؟!

حاولت ان اجيب، غير انني اعتذر في البداية لكل الذين سانتقدهم.. فانا لا اعني سوى هذه الظاهرة..

* * *

من الحقائق الثابتة ان اسعار الايجارات، وأثمان الاملاك، ليست حقيقية، اي انها لا تساويها بالضبط. اذ ان هناك اعتبارات اخرى معروفة، لعل ابرزها موقع العقار، وظروف الاستئجار...

* * *

منذ فجر التاريخ ترسخ ربط بين مقدار الجهد ونتيجته.. فبمقدار جهد التاجر يكون الربح وبقدر عمل الزارع يكون الزرع والعائد.. وكالعادة دائما، لا تسلم الارض من النباتات الطفيلية، التي تبدأ غرسة حقيرة، ثم تصير أشتالا، وتتكاثر فتطوق بستان الزراعة وفي اكثر الاحيان فان «النجيل» مثلا وهو نبات طفيلي، يحاصر الاشجار المثمرة فيقتلها او يفسد ثمرها..

وقد اوردت التشبيه السابق، لان ما حدث في عصرنا الحديث هو لون من الوان الاقتصاد عجيب.. غريب.. وهو تحول الصناعات الى مصانع للبذخ والترف، فلم تعد الصناعات تقتصر على انتاج الحاجات الاساسية، والمطالب الضرورية، فقد دفعت تلك الصناعات، شعوبنا وقبائلنا الى ان تعتاد امرا، لم يكن موجودا في العصور الخالية وهو، تكثير الصناعات المرفهة، وجعل المرفهات غير الضرورية ضرورية.. فقد غدت صناعة مناديل الورق، اكثر إلحاحاً من المخابز والأفران، وصناعة الالكترونات واعواد نبش الاسنان اكثر شهرة من صناعة تكرير الملح..

وكانت تلك النقلة الاولى، نحو تغيير سلم الاولو يات، وتدريب الامم على اولو يات جديدة!!

* * *

ولم يكتف المغامرون الذين قاموا بهذه الخطوة، لاشتداد المنافسة، وكثرة المخترعات الحديثة وتعددها ولكنهم ابتدعوا امرا جديدا واختراعا فائق الجودة، به يضمنون تفوقهم، و به يدخرون مخزوناتهم العضلية، فقد اخترعوا «السمسرة الاحتكارية».

* * *

كنت لا اعرف بالضبط لماذا قال افلاطون عن التجار.. الذين لم يضمهم في جمهوريته «انهم معدن الدولة الخسيس»، حتى اهتديت في النهاية الى ان افلاطون كان يدرك فيما قبل التأريخ ما ادركته انا بعد التأريخ بعشرين قرنا من الزمان.. اعود «للسمسرة الكسلية»..

ابتدأت مهنة السمسرة الكسلية باختراع النقود لتسهيل التعامل، وتقليل الأحمال، غير ان السمسرة الكسلية تضخمت بحيث اصبحت اليوم نظاما عالميا فريدا، يحكم، و يخطط و ينفذ اسميه «نظام السمسرة الدولية» وعلى رأس هذا النظام «أباطرة السماسرة»، واباطرة السماسرة، قد يكونون مشهورين، وقد يكونون مغمورين، غير انهم في النهاية هم الحكام الفعليون.. ومن جهودهم الجبارة في مجالات السمسرة:

* * *

انهم يبيعون و يشترون، وهم مستلقون نائمون، او متكئون على الارائك.. وهؤلاء هم الذين يحددون اسعار الاشياء، وهم الوحيدون الذين يجيزونها، وهم الذين يدربون الافواه على الادمان عليها..

وباشارة من اصابعهم، او غمزة من عيونهم، في «أوكار السمسرة الكسلية» «البورصات التجارية» يشترون جزيرة ببحرها، او دولة بسكانها، وهم - وإن ابدوا نفورا من السلطة والحكم - الا انهم هم الحكام الفعليون..

وحتى يرسخوا «امبراطوريتهم» فهم يعمدون الى التدخل في دقائق الامور، وجزئياتها، وان لم يظهروا ذلك، فهم ضد المنتجين والعاملين في غير «اوكارهم» وهم ضد «الحريات» وان اظهروا انهم معها..

* * *

لا اعرف تاريخا لأشباه هؤلاء السماسرة، ممن حولوا «دور السكن» التي يحتاجها كل فرد الى «قطاعاتهم» السمسرية!! فابتنوا الدور والعمائر، وجعلوها احتكارات، يمارسون فيها سلطاتهم على المحتاجين، اعرف ان هذا الامر شيء عادي في كل امة من الامم..

* * *

غير انني لا اعرف تعليلا مقبولا واحدا لامة مارست «القهر الايجاري» و«الاستغلال العقاري» على ابنائها الغائبين.. فبدلا من ان نحتفل باخوتنا العائدين، ونمنحهم ما يزيد عن حاجتنا وبعض حاجتنا ايضا.. فاننا نعاملهم كأرقاء نستنزف جهودهم وجيوبهم..

* * *

اعلم بان طائفة من السماسرة، يتحملون مسؤولية غلاء الاسعار، اسعار الايجارات، واعلم كذلك ان جهاز الرقابة في أوكار «اباطرة السمسرة» هو الذي اوعز الى بعضهم!! بان يغض الطرف عن حديث نبوي مشهور.. يتجاهله كثير ممن يمس الحديث مصالحهم. يقول الحديث في معناه «لا يبيع احدكم فوق بيع اخيه» وفي حديث اخر فيما معناه ايضا «من دخل في سلعة من سلع المسلمين يغليها عليهم، صوب الله رأسه في النار».. هذان الحديثان رغم صحتهما الا ان كثيرين يغضون الطرف عنهما لسبب تعرفونه جميعاً!!■■

الحلقة السابعة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

● ترجمة: ابن جمعان ●

حفلة زواج على الطريقة العربية

بعد حمام بخاري ساخن، وسط الرغوة المستثارة، بفعل القطرات المتكاثرة، لبسنا الثياب التي اشتريناها، وفي مدخل البهو الفسيح، وجدنا الخادمة الضئيلة الجسم، ذات الفم المنفرج عن ابتسامة مرغمة، تحمل في يدها زجاجة عطر فاخرة، تحنيها مجبرة يدي ان تتقي زخاتها، ورذاذها المنبعث، ولم استطع في هذه اللحظة ان اجعلها تفهم، انني ارفض العطر، فسكبت ذرات وسط يدي، وفحصت الزجاجة لاجد انها من افخر العطور في بلادي، ومررت يدي على وجهي، فالعطر عندهم نوع من الكرم.. انفصلت عن زوجتي لنستقل سيارتين، واحدة للحريم، واخرى للرجال.. ولم اكن قد حضرت اي حفل بمفردي، فهذه هي المرة الاولى، التي انفصل فيها عن زوجتي لحضور حفل، وركبنا السيارة الفارهة، حيث امسك «مفلح» بسماعة الهاتف الموجود داخل السيارة، واخذ يدير اصبعه بسرعة فوق لوحة الارقام متحدثا ضاحكا، وهو يردد «يجلس الى جواري «مسيو..» وكنت اشاركه البسمة محاولا ان اركز انتباهي على الشارع، الذي احالته اشعة المصابيح الصفراء المتسربة خلال الغبار المتطاير، الى اوراق ذهبية شفافة، اخفت وراءها الصحراء القاحلة. على الرغم من الغبار المتطاير، والجو الذي يجلب الكآبة، و يشعرك بالخمول، الا انني حاولت ان اتقبل الامر بصدر رحب، وفي لحظات قصيرة شاهدت الاضواء الصفراء الفاقعة، التي تطارد اخر فلول الظلام الهارب الى الافق البعيد.. كان القصر الفاره هو مكان الحفل، فالسيارات التي تملأ مكانا اوسع بكثير من اكبر ساحاتنا العامة فالمساحة الممتدة هي اكبر سمات هذا البلد.

لم يحاول مفلح ان يفتح الباب من الداخل، فقد ترك هذه المهمة «الشاقة» للسائق.. همس في اذني بعد ان نزلنا بكلمات ما فهمتها كلها، ولكنني فهمت منها ان علي ان اتبعه..

عدد غير قليل يقفون في بداية المدخل يتقبلون التهنئة بالسلام والعناق.. نجحت في التمرد على الايدي التي تجذب الجسد بعنف، ولم اعانق احدا فقد وتدت يدي دخلنا في جوف القصر.. حيث ساحة الجلوس الواسعة، ورغم لفحة البرودة المنبعثة من فتحات التكييف الا ان الدخان وسحائبه كانت تجعل العيون تختفي من محاجرها وتحد من قدرتها على الاستمتاع بمحتو يات البهو ذي الكراسي الوثيرة..

النرجيلات المطلية بالالوان الذهبية، ذات الخراطيم المطاطية الطو يلة المزركشة جعلتني اعتقد في البداية ان الممسكين بطرف الخراطيم هم اعضاء فريق موسيقي، وعندما رأيت الدخان ابتسمت وانا اكمل الصورة.. فريق موسيقي احترقت آلاتهم، فوصل الدخان الى افواههم وانوفهم.. همس مفلح في اذني، وهو يوزع نظراته على الجالسين، محاولا ان يقحمني في كل سلام ولقاء، وكنت اعرف بانه يعتز بوجودي الى جواره، فهو لا ينفك يذكر اسمي واسم بلدي ممزوجين بعبارات المديح والاعجاب، وكان يبتسم فخرا بهذا الانجاز الرائع..

غير انني انكرت عليه بنظرة استغراب عندما هرع اليه شخص لتحيته، ولم يكن يلبس لباس اهل البلد، فحياه بلا اكتراث وكأنه احد الخدم..

وقال حين انصرف.. هذا مدرس ابني.. وهو مصري.. يأتي للبيت نظير اجر وابتسم ساخرا وقال: انا اعطيه اجرا اكثر بكثير من راتب رئيس الوزراء في بلده ولما لم ابتسم لقوله هذا اضاف: الحقيقة انني استأجره، لكي اضمن نجاح ولدي وعرفت فيما بعد في حديث اخر ان اهل هذا البلد يكرهون اخوتهم في الدين واللغة و يحتقرونهم على الرغم من ان اكثر مدرسي ابنائهم واكثر اطبائهم ومهندسيهم هم من اخوتهم في الدين واللغة، ولم اجد سببا لهذا الكره غير شيء واحد، وهو انهم اكثر فقرا منهم، وهم يعملون هنا لاخذ نقودهم!!

وجاءت النرجيلة، وهي زجاجة ترقد فوقها كومة فحم، ينبعث منها وهج احمر، اخذ مفلح يسحب الهواء الى رئتيه بعد ان فرك مقدمة الخرطوم بيده، فاحدث غرغرة ثم انبعث الدخان من فتحتي انفه..

ونظر الى ساعته وقال: بعد قليل سيحضر الطعام.. وكنت في اللحظة عينها لا ارغب في تناول اي لون من الوان الطعام، في مثل هذه الساعة من الليل، فقد جاوزت الساعة الثانية عشرة..

وفي لحظات، انهال عدد من الرجال، وفردوا المفارش فوق البساط المخملي، وعندما انتبهوا دخل جيش اخر يسير في صف مرصوص، و يحمل كل واحد منهم صينية طعام فوق رأسه.. وكانوا يضعون فوق المفرش الواحد اكثر من ثلاث صوان، وكانت كل صينية تكفي لاكل اكثر من عشرين شخصا، رغم ان الجالسين حول الصواني الثلاث اقل من خمسة افراد..

اختفى الارز تماما تحت قطع اللحم المتراكم، اكتفيت بتذوق الارز، الذي كان يمتلىء بالوان الصفرة والحمرة، والذي كان في جوفه الكثير من الوان البهارات والمتبلات التي اجهلها.. كانت نكهته لذيذة تحمل رائحة مميزة..

ابتسم مفلح عندما رآني امسح شفتي بمنديل الورق معلنا انتهائي من الاكل بينما كنت المح في نظرة خاطفة لوجوه الاخرين،

الذين استقرت عيني على افواههم بمحض الصدفة، انهم اكثر سرعة في التهام الطعام، فاللقم كانت تمر بالافواه سريعة متتابعة.. اديرت العصائر والمرطبات، والوان كثيرة من القهوة والشاي، وخطرت على بالي خاطرة اقتحمت كالعادة في غير وقتها عندما اخذ الخدم يعيدون بقية الصواني، بعد ان عبثت الايدي بكل حبة من حبات ارزها.. تلك الخاطرة كانت تتلخص..

هذه الوجبة تستطيع وحدها ان تدرأ شبح الموت عن اطفال كثيرين جوعى، في اكثر بقاع الارض.. غير ان البشر ما عادوا هذه الايام يستسيغون مرارة تأنيب الضمير فما اكثر ما ترى امثال هؤلاء يتلذذون بغناهم وترفهم عندما يفتحون اجهزة التلفزيون، التي تملأ القاعة الكبرى، و يرون الاشباح الهزيلة للاطفال الذين عصرهم الجوع فغدوا كومة من العظام..

ورددت بشفتين صامتتين «ما احقر عصرا، يحقد فيه الفقير على الغني، و يتلذذ فيه الغني بغناه على نغمات صراخ الفقراء واوتار عظام الصدر الناتئة»..

لم يكن مفلح بحاجة ماسة الى محادثتي، غير انه كان يشير الي من بعيد، وهو يمازح اصدقاءه، بحيث انني خشيت ان اصبح في نظر الاخرين، مجرد تحفة جديدة من تحف مقتنيات القصر المنيف..

خرجت اطلب هواء اخر، وليكن هواء الصحراء المشتعل، فهو اكثر نقاء من الهواء المحبوس الفاسد، الذي اخذت اعتاده، كان هو زفير الاخرين، او هو النرجيلة التي تتناقلها الافواه بلذة دون ان تحس بطعم الافواه المتنافر..

شد مفلح ساعدي برفق مصحوب ببسمة، وهو يقدم لي على طريقتنا اصدقاءه واحدا وراء الاخر، ابو فهد.. ابو صقر.. ابو بدر.. ابو عبد الله.. ابو نواف.. ولم يبخل علي مفلح بتوضيح سبب اقتران الاسماء بالابوات فقال: ان مناداة الافراد بالاسم المجرد من «أب» عيب، وقد يكون في اكثر الاحيان سخرية واستهزاء وقد يكون تحديا، فالاضافة الى «الاب» تكسب الحديث ودا واحتراما..

غير انه لم يشرح لي سبب كثرة اسماء الفهد.. الصقر.. ولكنني علمت بعد ذلك من دراستي الخاصة بان هناك اصلا «طوطميا» تشترك فيه كثير من الشعوب، التي نشأت مفطورة على تأليه الحيوانات..

كما ان كثرة اسماء عبد الله ومحمد، لها اصول دينية.. جذبني مفلح «ابو بدر» الى حيث الكرسي فشممت زفير الدخان الصاعد من رئات الجالسين فاستعدت انقباضي السابق.. وعدت مكتئبا اشتم روائح صدور الاخرين ولم يخفف عني، سوى كلمات سريعة قالها مفلح «ابو بدر» بان الوقت مناسب للانصراف..

وفي اللحظة نفسها توافد عدد اخر من الخدم يحملون اطباق الفواكه الاستوائية والقطبية جميعها..

امسكت تفاحة حمراء كبيرة، من بساتين ولاية ألينوي، وقشرتها، وقسمتها الى اجزاء صغيرة، وانا ارى ان الافواه جميعها، كانت تخمش التفاح باصوات مميزة واضحة، وكأنها وجبة اخرى..

حرك «مفلح» يديه مقلصا عباءته، التي ما احسست بانه محتاج اليها في اي وقت من الاوقات، فانا اعرف بان البدوي كان يحمل عباءة فوق كتفه لانها كانت غطاءه وفراش نومه، وحتى مرحاضه المتنقل، ولكنها اليوم لم تعد كذلك، فلماذا يصرون على لبسها، وربطها بالتراث القومي والديني؟! اسئلة ما جرؤت ان اطرحها على مفلح..

هممنا باجتياز القاعة الكبرى، حين استوقفنا احدهم، وهذه المرة لم يكن هذا «الاحد» خادما، بل كان احد المقربين، وعرفت بعد ذلك السبب عندما سلم كلا منا علبة صغيرة..

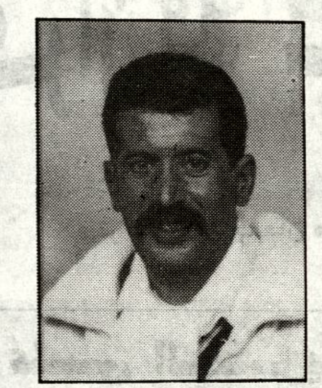
ظننتها بادىء ذي بدء زجاجة عطر «دعائية» كالتي توزع في بلدي هدية مجانية ولكن ما افزعني، واطار صوابي، انني وجدت ان العلبة، ليست سوى حاوية لقطعة ذهبية من نوع الاونصة الصغيرة..

ووضع مفلح العلبة في جيبه وهو يبتسم بغير استغراب وبغير اعجاب كبير وقال.. فيهم الخير.. ما قصروا..■■

• يتبع.. •

خوازيق

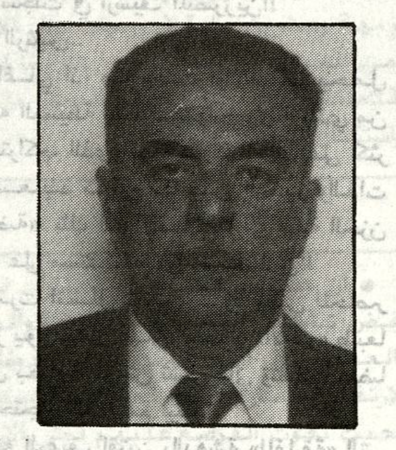
ترى القدس .. لمين ؟!



• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

اقسمت يا «عم صابر» قبل اربعة اشهر ان اترك الخمرة دون رجعة، و يظهر يا «عم صابر» ان من يعيش في هذا الوطن لن تقبل له توبة، ولا يستطيع ان يلتزم بوعد.. سمعت في جميع وسائل الاعلام العالمية عن مصير القدس.. وبصفتي ابن القدس حزنت اشد الحزن لمصيرها.. توضأت وصليت.. صليت صلاة الرحمة.. ثم غرقت في افكاري حول القدس.. ومصير القدس ولمن؟! وكيف ستكون حياتنا نحن ابناء القدس.. سيكون الاشراف السياسي والعسكري لاسرائيل.. والاردن مسؤولة عن الاماكن المقدسة الاسلامية والفاتيكان مسؤولة عن الاماكن المقدسة المسيحية.. وروسيا مسؤولة عن «المسكوبية».. أما ألمانيا فمسؤولة عن «اللوثرية» في القدس، وفرنسا مسؤولة عن قبور السلاطين فيها، ومصر مسؤولة عن دير الأقباط ومدرسة الأقباط بما ان جذور الأقباط مصرية.. ولبنان مسؤولة عن «مؤسسة رعاية الأمومة والطفولة» لان «الراهبة» المسؤولة في الرعاية من اصل لبناني.. وأفغانستان مسؤولة عن الزاوية الافغانية في القدس.. والمغرب مسؤولة عن زاوية المغاربة في باب المغاربة في القدس.. والهند مسؤولة عن الزاوية الهندية في القدس.. وايران مسؤولة عن باب حطة لانه يقال بان اصل النور من ايران.. وسوريا مسؤولة عن حارة السعدية لانه يسكن هناك عائلة الشامي، ولتركيا الحق في القدس لان الاتراك حكموها اكثر من ١٥٠ عاما ولهم فيها حق تاريخي.. ولبريطانيا كل الحق لانها انتدبت على البلاد ٤٠ عاما.. وللسودان كل الحق في السيطرة على باب المجلس وهو من أبواب الحرم الشريف لأن سكان هذه المنطقة من اصل سوداني.. ولأمريكا الحق كل الحق في السيطرة على كل القدس لانها والعياذ بالله لا تعمل الا كل خير وبركة.. نعم يا «عم صابر» يحق لاي بلد او شعب او قبيلة ان تحكم القدس وتسيطر عليها.. إلا أهلها الذين ضحوا.. واستشهدوا.. وعانوا.. وشكلوا امتداد جذورها.. فلا يحق للشعب الفلسطيني او السلطة الفلسطينية بالسيطرة على القدس لاننا غير اهل او أكفاء، ولاننا عجزة لا يحق لنا ان نفكر بالحرية والاستقلال، ولا يحق لنا ان نحيا مثل باقي البشر.. وانا هنا أصرخ صرخة مقدسية: القدس فلسطينية.. القدس للفلسطينيين..■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني حول إيقاف صحيفة النهار عن العمل



• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

ليس دفاعا عن صحيفة النهار المقدسية، اذ لا اعتقد انها بحاجة لمن يدافع عنها، فالكلمة الحرة، وحرية النطق بها، وصراحة التعبير، ووضوح الرأي، وضرورة سماع الرأي الاخر، ليس مجرد السماع، وانما الاصغاء والتفكير، وإعمال العقل فيما نسمع، ومن ثم تحديد المواقف والثبات عندها، كل ذلك ما دفعني الى الكتابة عن هذا الموضوع.

ليس انتصارا لصحيفة النهار المقدسية، اذ لا اعتقد انها هزمت حتى ينتصر لها الاخرون، فستخرج آجلا أم عاجلا، وعند خروجها حتما ستكون اقوى مما كانت عليه، فالتعاطف الجماهيري الذي اكتسبته جراء ايقافها عن الصدور بهذه الصورة، قد اكسبها قوة وشعبية ما كانت تحلم بهما، ذلك ان المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة، اشد ما يكون حرصا على ديمقراطية التعامل، وحرية الاعتقاد والتعبير، وقد بذل الكثير من التضحيات وصولا الى هذا، وقد فوجىء تماما عندما أقدمت السلطة الوطنية على ايقاف صدور صحيفة النهار المقدسية، فهذه الصحيفة كغيرها من الصحف والمجلات الاخرى التي تصدر في الاراضي المحتلة، عانت ولا تزال تعاني قوانين وانظمة الاحتلال الاسرائيلي الجائرة، ولا يعقل اطلاقا ان يستمر هذا الحال في ظل السلطة الوطنية العتيدة، فقد تغير الحال، وتبدلت الشخوص واصبح القرار فلسطينيا والكلمة عربية، وبالتالي فالألم اشد ايلاما والظلم اشد ايقاعا.

كلمة حق يجب ان تقال، وموقف صدق يجب ان يتجسد على ارض الواقع، وقد آن الاوان لتحديد المواقف، ومن منطلق المصلحة الوطنية البحتة، وليس من منطلق المصالح الشخصية الاخرى، وحيث انني لا اعمل في هذه الصحيفة، ولا اكتب على صفحاتها حرفا واحدا، ولا املك من رأس مالها سهما واحدا، ولست منتفعا بطريقة مباشرة او غير مباشرة منها، سوى انني حريص على استمرار صدورها كغيرها من الصحف والمجلات، فهي تمثل رأيا، اذا لم يكن رأيي، فهو رأي اخر يجب علي الاصغاء اليه والتبصر به، وتحديد المواقف تجاهه، من منطلق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، لذلك جميعه فانا المواطن الفلسطيني في الشارع الفلسطيني قد استهجنت القرار الذي صدر بحق هذه الصحيفة والذي اوقف صدورها، ذلك ان هذا القرار، قد تجاهل وتغاضى عما يدور في الشارع الوطني الفلسطيني من أفكار وأقوال، فهذا الشارع وكما سبق ونبهنا الى مسالكه الوعرة والمزروعة بالأشواك، واكدنا على ضرورة ان يتحلى من يدخل دهاليزه، بالصبر والحكمة والفهم العميق لما يتفاعل في صدور قاطنيه من مشاعر واحاسيس، لا يلبث ان تتغير وتتفاقم دونما تخطيط او ارادة، ولابسط الاسباب، فهذا الشارع هو الذي عانى الاحتلال، ومواطن هذا الشارع هو الذي عانى اساليب المحتل القمعية، وحقده وصلفه وعناده، وانعكس جميع ذلك على احاسيسه وشعوره وافعاله.

الشارع الفلسطيني يقول، ان ايقاف صحيفة النهار عن الصدور، قد اثقل من موازينها، ولفت الأنظار اليها، كونها كغيرها من الصحف والمجلات التي تصدر في الاراضي المحتلة، يعملون وفق قانون واحد، هو قانون الاحتلال، و يخضعون الى سياسة واحدة هي سياسة صاحب المجلة او الصحيفة فقط، فغير مسموح لاي كاتب ان ينشر ما لا يرضى عنه صاحب الجريدة او المؤسسة الصحفية، وهذا معلوم للجميع ومعمول به منذ سبعة وعشرين عاما هي عمر الاحتلال الاسرائيلي حتى اليوم، فلماذا نوقف صحيفة النهار ونتغاضى عن الصحف الاخرى؟!

اذا كانت الاجابة لعلاقتها مع الاردن، او لتحيزها الى جانبه، فلا اعتقد ان هذا سببا كافيا او معقولا او حتى منطقيا لايقافها، فالاردن بلدنا وبه اهلنا واخوتنا ونتطلع الى اعادة الاتحاد معه بشتى الطرق والاساليب، والاردن منفذنا الوحيد والرئة الثانية التي تتنفس بها دولتنا العتيدة وشعبنا في الارض المحتلة. ونحن الشعب الفلسطيني، وطبعا قيادتنا الفلسطينية، كانت ولا تزال، تنشد العدل وتبحث عن الحرية، وتطلب الوحدة وتعمل لها، ومن اشد الشعوب العربية حرصا على تقوية الروابط مع الاخرين وخاصة مع الاردن، ومن هنا فالشارع الفلسطيني يرفض ان يكون سبب ايقاف صدور صحيفة النهار وحسب ما يشاع هو علاقتها مع الاردن ذلك ان هذه العلاقة ليست تهمة فيما لو صدقت الاقاويل، ولا انتقاص لدور الاردن الوطني الداعم لشعبنا الفلسطيني، والشارع الفلسطيني يؤكد حرصه على تنمية وتقوية الروابط القائمة والعلاقة المميزة مع الاردن ولا يقبل بمجرد التشكيك بها.

الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة يتمنى على قيادته الفلسطينية، وعلى القائد الفلسطيني الاخ المناضل ابو عمار ان يعيد النظر في القرار الصادر والمتضمن ايقاف صدور صحيفة النهار المقدسية، ومنحها الحرية في الصدور والنشر من منطلق الحرية والديمقراطية التي نحلم بها جميعا قيادة وشعباً وخاصة بعد ان لاح نور جديد، هو السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية القائم على رأسها والمنفذ لسياستها والمطبق لتعليماتها اهلنا واخوتنا وابناؤنا، ابناء الشارع الفلسطيني وللمرة الاولى في عمر هذا الشعب الفلسطيني المناضل.

ايها القائد الفلسطيني.. ما عرفناك إلا من دعاة الحرية والديمقراطية ومن أشد المناصرين لها، وما عهدناك إلا واسع الصدر، حكيماً، كيساً، فطناً.. فهل تلبي النداء؟■■



رسالة مفتوحة الى الاخ الرئيس ياسر عرفات "٨"

أنا الشارع .. حزنت لأجل الجيل وانكسار الحلم !!

● بقلم: محمد جابر ●

الفشل.. ربما يكون اول محطة على طريق المراجعة الواعية لاسباب وملابسات الحدث «السقوط» الذي تترجم بهذه الصفات اليومية حتى بتنا نتقبلها عن طيب خاطر.. سيما اننا تعودنا منذ البدء ان نحيل اسباب إخفاقنا الواضح الى «الظرف»!! فهل نفكر للحظة واحدة بمنطق واثق شجاع، أم اننا سنظل نردد «خيرها في غيرها»...

سيدي الرئيس..

لقد اثبتت النتائج ان الذاكرة وحدها تبقى محفوظة بالنسيان، وان الكلمات بلا مضمون واضح تسقط في اكثر من صورة وقصيدة او مقال بلا ضمير ولا اساس.. ومع هذا يبقى الشارع يسجل ملاحظاته المكتظة حول «القلم» وسدنته الذين خانوا عذابات الانسان وصاغوها بالكثير من ابيات الشعر والمعلقات، التي علق فيها طموحهم الصغير ليصيروا «الآن» حجابا يسجلون اسماء الزائرين والمغادرين من عند هذا الوزير وذاك!! وعليه، وفي ظلال المعادلة «الحدث» نحتاج لتسجيل اكثر من قصة حالة وفاة او اعاقة او تشرد افرزته شلة هذا «الآن» الذين يلزمنا بالمراجعة الفورية لآلية التوثيق والرعاية المفترضة في استيعاب الشارع وتأهيله في برامج البناء.

سيدي الرئيس..

قبل ثماني سنوات كان عمري خمسة عشر ربيعا، كنت مجدا في القيام بواجبي المدرسي، متعشما الفرح بشهادتي المميزة التي ربما حفظتها في صندوق جدتي العتيق.

في ذلك الحين لم يكن يراودني ادنى شك حول مواصلة مشوار التحصيل وانجاز شهادتي العالية.. لكن المستقبل بدا محفوفا بالخطر، لم اكن اتصور ان ثمة رصاصة سوف تستقر في قلبي مهددة حياتي في اي لحظة لحسم المعادلة واعلان حالة الوفاة، وبذلك يسدل الستار على قصتي، التي ربما تماثلت مع اكثر من صورة وحالة سجلت في ارشيف المتضررين!!

سيدي الرئيس..

لا اغالي اذا ما كنت اول مبادر يحمل مكنسته البسيطة لتنظيف شوارع وازقة بلدي من هذا التراكم، الذي افرزه سلوك السلب على اكثر من صعيد تراوح ما بين الحيز والذات «المريضة»، تلك التي دفعت بنا الى حالة الحزن الشديد على مستقبلنا الذي ولى بلا ثمن!!

فصرت اتسلل ضمن حدود وطني المحاصر لانجاز يوم عمل شاق، يخدم «الآخر» طبعا مقابل بضعة قروش تستر حالي وتسكت بعضا من الاحتجاج الذي عم بيتنا.

ولانه الرغيف اقترن بالدهشة «المفارقة» التي وصلناها بالمقارنة مع «البحبوحة» التي غمرت حيز المتنفذين، فقد صار لحزني ان يتفاقم على أترابي الذين د فعوا الثمن غاليا.. فمنهم من قضى نحبه، وذاك الذي ما زال يقبع في السجن، اما الباقون فقد تورطوا في معاناتهم ليجدوا اعاقة تكتسح كامل مناخهم النفسي والجسدي.

سيدي الرئيس..

قد نحتفل «الآن» كما احتفلنا في الماضي في تدشين اكثر من مركز ثقافي او ابداعي او اعلامي لنشجع كل هؤلاء في صياغة احلامنا ومحاكاة اوجاعنا.. فيكون السقوط عندما يصبح «الكرسي» حالة وجاهة نمرر من خلالها هذا السراب الذي بات يجلد اعراسنا واحلامنا وكرامتنا الباقية!! فهل «سنبحش» في الرمل، وماذا سنجد؟!!

اعترف اننا اليوم نتوه في بلورة تعريف واضح لاهلية انساننا، فنكتشف بعد فوات الاوان ان الاعداد للمواجهة لا بد و يشمل اكبر قطاع ممكن من شارعنا، الذي ما زال يعاني من ظاهرة اختزال المعاني وتطو يعها كما «التدجين» يبشر بالتعاطي مع البرواز قبل نضوج الصورة واصباغها بالوانها الخالصة.

وكأنها التجربة تلو الاخرى تثبت بلا منازع ان آلية صنع القرار لن تكون فعالة ما دامت تملى كدستور جاهز لكل زمان ومناسبة.

ان محاكاتنا لواقعنا تعني اننا نتعلم ونكتسب قدرات جديدة تؤهلنا للمبادرة الفاعلة لا التنفيذ الآلي البعيد عن ادنى حدود الاستيعاب، مما يعني استثناء شارعنا وزجه في مواجهة هذا التغيير الشكلي كمقدمات لصياغة غد جديد!!

سيدي الرئيس!!

ليتها الفصول تعود سريعة، فقد يأتي الثلج ليغطي السواد الذي طغى على مساحتنا، فلربما يتجدد الفرح.

لكنه الصقيع عشش في عظامنا وجعا وارقا.. فاكتشفنا بعد حين ان البدايات ليست كلها صحيحة، ولا هو النجاح يتحقق بالصدفة او الحظ. فهو الافتراض كما التجربة اصبحا ضرورة لمعالجة الخلل في مرحلة تقرير المصير المحسوبة على تاريخنا الممتد بالمبارزات واستمرارية الاعداد، التي تحفزنا لصياغة بطاقة الاهلية الواجبة..

الاسم: محبوب بن الشارع العريض
العمر: يتجاوز الوجع
المهنة: يعطي في كل زمان ومكان
الموطن: بلد المواجهة

لكنها الصيغة سرعان ما تتغير، فيصير الجفاف طقسا يؤكده الكسوف المتوقع على امتداد مواقع المبارزة.. وقتها يصبح كل شيء اصفر والحملة صفراء، التربة صفراء، برج المراقبة اصفر، الاسلاك الشائكة صفراء، الثلج ربما امتزج بالوحل فصار اصفر، الاشواك القليلة التي تمردت على الصحراء تصير صفراء...

واعرفكم بنفسي.. انا محبوب «المرحلة» فهو واجبي قادني كي اتحسس وجعكم، لاجعله صوت حق في كل محافل البناء والرفاه. سنحفر في الصحراء، فهو الماء كثير، سنجعله سلعة شعبية ارخص من الخبز بكثير، ومع هذا لا غرابة ان زرعنا المدى فهي سنابل القمح ستكسو ارضنا الصلبة الواثقة.

سيدي الرئيس..

هكذا سنتخيله اللقاء «المحك»، فكيف سيكون التعارف او التعاطي مع شارع الوجع؟!!

اعرف ان الماضي والحاضر سيدفعانا باتجاه اكثر من صياغة، لكننا بالتأكيد سنكتب استمارتنا الصريحة بكل ثقة الجيل، جيل الاصرار وابداع الحجر..

الاسم: يعيش
العمر: فوق العشرين او اقل بقليل
مشكلتك: لا احد يسمعني
هوايتك: لحاح الاطفال وتعقلهم

فبماذا نجيب محبوب «المرحلة» ابن العز والجاه والاهلية التي شملته لاجل التنمية والبذاء؟!!

هل وقته الثمين جدا ومصالحه الواسعة باسهاب، يسمحان باستيعاب حالة الحرمان والتعاطي معها كاساس مقبول لصياغة التنمية؟!!

اعترف ان محبوب «المرحلة» وآن «الكرسي» لن يكونا قادرين على استيعاب الشارع بكامل تفاصيله. ولانها الصدمة، فقد يشتد الوجع، فنتخيل المسافة الواصلة ما بين القدس ورام الله او حتى محافظة الخليل، لنجد الانسان حرم من التنقل الحر في هذه المساحة الحساسة.

فهو قانون الممنوع يحرمنا حقنا في العبادة الواجبة ضمن تباشير العقيدة والايمان.

وقانون الممنوع ايضا يسقط خيارنا الانساني في تعاطي العلاج والتعليم لحياة ستدوم وتزدهر.

وقد يجتهد قانون الممنوع مرة اخرى، فيصير بالامكان ان نخسر حقنا في الانجاب او الاقتراع.

فبماذا سيجيبنا محبوب «الكعكة» او الجاه او الحاجب صاحب الكرسي الانيق؟!!

سيدي الرئيس..

تخيل لو ظلت صحراؤنا تكتظ بهذا اللهاث والتناحر والتسابق والقفز والمزاودة والصراخ.

فهل حقا ان الانسان اغلى ما نملك، وان تجربته اكبر من ان تستغل رافعة لهذا اللبلاب الذي كبر على وجعنا؟!!

اعتقد ان رد اعتبار شارغنا حق مقدس، حتى لو نسفنا اكثر من محبوب مزيف استثمر كل عذابات الجيل■■

التوقيع

مراهق تجاوز إرباك الجيل

أذان

غزاوية

■ سمعت:

ميناء غزة

● أن البواخر الاولى ستصل ميناء غزة بعد ستة اشهر من تاريخ اليوم، فالعمل جار خلال اربعة وعشرين ساعة في ورديات عمل ثلاثة.. ومن المعروف ان الميناء سيكون تتو يجا لمرحلة اقتصادية جديدة، تهدف لرفع الحصار عن غزة واستكمال الاستقلال الاقتصادي.

ملاك الشقق

● أن عدداً كبيراً من مالكي العقارات قرروا رفض تأجير عقاراتهم للاخوة الوافدين والعائدين الى ارض الوطن وذلك تخوفا من الارتفاع المتسارع لاسعار العقارات والايجارات، بحيث تفوت الفرصة عليهم لجني الارباح الوفيرة، وكذلك لخشيتهم من بقاء العائدين في العقارات الى الابد!!

احد «ملاك العقارات الكبار والميسورين» كتب شرطا في عقد الايجار ينص على ما يأتي: يدفع المستأجر ايجارا قدره ٣٥٠ دولارا في الاشهر الاربعة الاولى وهي يوليو ـ اغسطس ـ سبتمبر ـ اكتوبر. وفي شهر ديسمبر يدفع المستأجر ٤٠٠ دولارا في الشهر، واضاف: و يحق لمالك العقار رفع الايجار بعد سنة!!

علق المستأجر قائلا: ايعقل ان يعود المهجرون الى موطنهم بعد سنوات الغربة، ومرارة السكن في البيوت المستأجرة ليمارس عليهم اهلهم نفس الحصار، الذي كان يمارس عليهم في الغربة؟!

احد المستأجرين قال مبتسما لاحد الملاك: ها هي دورة تاريخية تعود من جديد في شكل آخر.. ألسنا نحن المهاجرين وانتم الأنصار؟ فرد المالك قائلا: كان.. زمان!!

وتقابل هذه الصورة، صورة اخرى مشرقة لاكثر من «مالك» ممن ملأ الخير والحب قلوبهم.. قدموا مساكنهم متطوعين للعائدين بلا شروط او رسوم اجرة!!

انا اقول.. هؤلاء هم الأنصار..

طوشتان

● اشتباكان بين عائلتين:

الاشتباك الاول في اقصى الشمال، والثاني في اقصى الجنوب والمشتبكين في اقصى الشمال، لا يعرفون المشتبكين في اقصى الجنوب، شيء جمع بين الاشتباكين...

الشيء الاول هو الوقت؛ فقد دارت رحى المعركة الاولى قبل آذان المغرب واستمرت الى العشاء، أما الثانية فقد طغت اصوات المشتبكين على صوت آذان المغرب..

والشيء الثاني هو سبب الاشتباك «الأطفال».. فقد تعاركوا مع ابناء الجيران..

لم تفلح جهود الجيران في ايقاف المعركتين.. الشيء الوحيد الذي اوقفهما سيارة الشرطة الفلسطينية..

■ رأيت:

محطات البث التلفزيوني المزيف

● محطات تجريبية تلفزيونية، تبث إرسالها بشكل ارتجالي من بيوت غزة وتضع شعارات مختلفة، مستخدمة اجهزة بسيطة للبث المحدود..

هذه المحطات الارتجالية، التي صممها الهواة، تعتبر إنذارا يدل على «التزييف الاعلامي»..

إذ ان بعضهم استغل شعارا قوميا ليبث من خلاله دعاية لمطربيه واشرطته السيئة..

ورغم ان البث حتى هذه اللحظة، لم يمس الذوق العام، الا انه يشكل خطرا حقيقيا، اذ انه من الممكن ان يستغل البث في بث اشرطة تنافي الخلق والآداب المتبعة..

علق احد الفنيين في التلفزيون الفلسطيني قائلا: نحن لم نبث بعد.. كل ما على الشاشة تزييف إعلامي، وعند بدء بثنا، فنحن نستخدم شعارا خاصا.. واضاف: من السهل معرفة مكان البث التلفزيوني المزيف.. سنوقف الفاعلين.. وفق قانون «الحقوق العامة»■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم: عبدالمجيد ابو غوش

مجلس الحي .. والسيارة والهاتف!!

زوار الصيف يملأون شوارع مدينتنا، وسهرات السمر تجري ليلياً لاستقبالهم، وقادة وكوادر هنا وهناك عائدون، واخرون اصبحوا من رواد المطاعم والمتنزهات، و يحيون الولائم يوميا، و يقفزون، و يصبحون فوق «القفة» كما يقولون، و بعضهم يصر إلا ان يحمل هاتفه اليدوي الذي اصبح «موضة»، فمجتمعنا المترفه.. فلنقل قبل ان تناقشوني، البعض في هذا المجتمع اتخذ من هذه التقليعة «صرعة» يظهرون بها على الآخرين أمام القشريين الذين لا ينظرون الى الامور الا من سطحها الظاهر للعيان.. و يحاول «ابو علي» ان يفرغ ما في باطنه من حقد غريزي طبقي نما حديثا في نفسيته التي لم تكن يوما الا نفسية المحب لاهله، والعامل من اجل وطنه ولكنه.. انسان!!! بلحم ودم يشاهد ما يجري و يفسر ما يدور و يكاد يتعثر في سيره وهو يفكر كيف وصل هؤلاء؟! هؤلاء اصحاب سيارات فخمة، وهواتف متنقلة.. لم يكونوا يوما ما من العاملين على الارض، ونظروا لما تعثر وهو يحمل نظرة استخفاف تشوبها غمزة استهتار احيانا.. و يود ابو علي ان يستمر في حديثه.. ونظر اليه البعض وهم يعلمون بانه الانسان الواعي المقدر للامور جيدا.. وقاطعه «ابو جرير» قائلا:

ـ لم هذه المعركة التي تحاول ان تشعلها يا أخي، ونحن ما احوجنا لوحدة وطنية من اجل استكمال بناء الدولة؟!!

و يحاول ابو علي ان يجيب.. الا ان «ابو طارق» و بمداعبة يقاطع الاثنين قائلا:

ـ يظهر ان «ابو علي» اخوتي وهو لم يبلغ سن الشيخوخة بعد يطالب بمركز كأولئك الذين يلهثون نحو الكرسي، و يحاولون التربع عليه باي وسيلة كانت!!!

ولكن «ابو علي» يجيب و بحدة ظاهرة للعيان:

ـ لم اكن يوما طالب مركز، وعملت منذ أعوام طو يلة، و يمكن انني كنت و بوازع من ضميري المخلص من اوائل العاملين من خلال التشكيلة الاولى، وكنت في بلاد الغربة اعمل من اجل لقمة العيش، وانا في سن الشباب، الا انني عدت خالي الوفاض دون ان اطلب من احد مساعدة، ولم اكن ادري في يوم ما، او انني فكرت ان يكون النضال.. وللاسف الشديد.. مأجورا!!

وهنا قاطعه الجالسون.. وهتف «ابو اسماعيل» بصوت عال:

ـ لا يا اخي «ابو علي» فان حديثك فيه تجاوز، واستفزاز للمسيرة ومن يسير من ضمن الركب، فان المناضل لم يكن في تفكيره في اي يوم ما المردود المالي، وحديثك فيه اتهام، واعني بذلك اتهام المجتمع بأكمله.

ابو جرير حاول تهدئة الموقف قائلا:

ـ اخواني، ان «ابو علي» لم يقصد ذلك، وكان يوجه كلامه نحو «ابو اسماعيل»، و يواصل «ابو جرير».. هو يقصد بذلك العينة التي تعمل منذ فترة طو يلة على فساد البيئة.. البيئة الانسانية لمجتمعنا..!!!

«ابو علي» لم يكترث بالتهدئة، وحاول ان يعلو بصوته الرنان على اصوات الاخرين، واعترى «ابو اسماعيل» العائد حديثا بعد غياب قسري حالة من العبوس، و بدأت نظاراته المحدبة ترقص مع جفنيه الراقصين من الغضب، وهو الذي لم يتعود حتى الان على هذا النقاش الصريح، وخصوصا انه يتبوأ مركزا مهما، وهو على دراية تامة اكثر من الاخرين بان «ابو علي» له باع طو يل في النضال، ومن العناصر المؤهلة فكريا، والمطلعة على خفايا الامور لعراقته في جدية العمل، واعتبر اخونا «ابو اسماعيل» هذا الحوار الذي بدأه «ابو علي» بانه اتهام موجه اليه شخصيا، وهو يحاول ان يربط علاقاته بمن لديهم السيارات الفخمة، والهواتف المتنقلة..

وفي جدية النقاش والحوار تضيع الاصوات هباء إلا ان «ابو حاتم» الجار الهادىء الطبع، و بلباقته الشخصية هدأ الموقف، وطلب منهم (الصلاة على الرسول الكريم).. «صلى الله عليه وسلم».. وسكت الجميع.. وادلى «ابو حاتم»

ـ لا تغضب «ابو اسماعيل» فانت لم تتعود بعد على صراحة الاخ «ابو علي»، وابو علي اخي «ابو اسماعيل» لا ينطق الا غيرة على الاطار وأنصاره، وترابطه كليا خطوطا وافرادا، و يشو به الاشمئزاز دوما من التسلقية والانتهازية، وانا مع الاخ «ابو علي» في النقد البناء، ومع صراحته في الموقف، ومواجهة المخطئين، ولكن مجتمعنا لم يعد يتقبل الصراحة، والجرأة في القول، ولهذا، ودوما اطالبه بان يكون «بين بين»، ولا يحاول ان يخلق لنفسه أعداء ـ وهذا ما كان ـ من جراء نقاشه، ونقده الجريء والمواجه بلا وجل.

وهنا قاطعه «ابو علي» قائلا:

ـ والله يا اخي لن اغير من مواقفي، ولن اكون في يوم ما مرائيا في توجهاتي، وممارساتي اليومية، وانتم لا تعلمون ايها الاخوة بان «الاطار» بمحتواه الفكري والعملي قد اصبح جزءا من كياني، وسرى فيه سريان الدم، وانا انسان ايها الاخوة.. اعمل كما قلت من البداية، و بلا جزاء مادي ارجوه سوى المصلحة العامة، ولكنني لا اتقبل هذه التجاوزات اليومية من البعض، والركض وراء اصحاب «الملايين» او لنقل «البرجوازية» ـ واعذروني على هذا التعبير ـ هذه البرجوازية المتسلقة والتي استغلت وضعها جيدا، وزاودت على الاكثرية العاملة ضمن الاطار فتسلقت ووصلت، وكل هذا ـ ايها الاخوة ـ من ضعف البعض في القمة الذين سيصدمون يوما بما يقومون به..

وهنا قاطعه «ابو رياض»، وكما حاول «ابو طارق» ان يعارضه ايضا.. لكن «ابو رياض» كان الاسبق قائلا:

ـ لم هذه العقد النفسية من البرجوازية اخي «ابو علي»، الى هذا الحد تنفر من الذين بجهدهم اصبحوا من الاغنياء الذين تسمونهم «برجوازيين».. اراك تعود الى عقيدتك الاقدم اخي «ابو علي» فتنطق بهذه «التعابير» التي دفنها الزمن مع التغيير على الساحة العالمية..

«ابو جرير» صاحب مبدأ قديم كأخينا «ابو علي». اجاب «ابو رياض»:

ـ لم هذا النبش في الايام السابقة اخي؟!!

وضحك البعض من خفة دم «ابو جرير» واجابته، ولكن «ابو علي» اجاب:

ـ اخوتي، ان البرجوازية الوطنية لا انكر، ولا ينكر معي الجميع ان لها دورها في عملية بناء الوطن، وخصوصا في هذه الايام التي نعيشها من اجل البناء، ولكن!! نحن المناضلين الذين لم يسمح لنا عملنا ونضالنا ان نستفيد ماديا، ولم ننظر يوما الى المنتوج المادي، ولا زلنا نعمل من اجل وطننا نقول:

على البرجوازية ان تعمل من خلال مشاريعها وشركاتها الوطنية والتي نحن في احوج الاوقات لها، وليتركوا لنا العمل الاطري، ولا يتدخلون فيه، وانا لا الومهم بل الوم اولئك المندلقون نحوهم من اجل سياراتهم وهواتفهم، والامثلة عندي كثيرة، و يحاولون زجهم في العمل الاطري، ونسوا، او انهم تناسوا ان على الارض رجالا عملوا و يعملون من اجل اطارهم منذ نشوئه، وغرزوا في نفوس الاكثرية على الارض عقدة النفور من الاطار، وتصرفوا بفوقية ظاهرة «اولئك اصحاب السيارات»، وتفاخروا بانهم المسؤولون الاوائل. دهش الاكثر على هذه الارض حين عرفوا المراكز التي يتبوأونها في الاطار.. واستغربوا!!! واذا اردتم «يضيف ابو علي» ايها الاخوة أمثلة على ذلك فلدي الكثير، و يوجه كلامه الى «ابو طارق» قائلا:

ان بلدياتك اخي احدهم، وتذكر القصة التي تصرف فيها معنا بفوقية ظاهرة، وهو المنفر دوماً للمتحدث معه، والذي باع الاطار يوما من اجل الوصول، وانت تعرف تلك القصة اخي «ابو طارق» اكثر مني، وتلومونني ايها الاخوة..

«ابو جرير» بخفة دمه انهى الحديث قائلا:

ـ سأطلب لك مركزا يا «قصير» «موجه الكلام الى ابي علي»، وفي زمن الاتراك كانوا يحبسوك. ولهذا اريد ان اشتري سيارة وهاتفا متنقلا من اجل الوصول.. و يا اخوتي ان ما يقوله «ابو علي» فيه من الصواب كثيرا، ونحن من هنا باسمكم اوجه الحديث الى المتنفذين قائلا:

- فتشوا عن الكوادر ذات الجهد الخلاق!!!
- اين العناصر الشابة التي عملت بجد واخلاص، وخصوصا ايام انتفاضتنا المباركة؟!!
- لا تلهثوا نحو المراكز!!!
- اتركوا القشور المادية والرفاهية والبرجوازية واعملوا كما عملتم ايام الجد والنضال!!!
- تلك القشور لن تنفعكم وستخذلكم!!!

والى هنا انفض المجلس، وتصافح الجميع على اللقاء قريباً..■■

الاطفال الفلسطينيون يشاركون في برنامجي بناء جسور بنور السلام في الولايات المتحدة الامريكية

● يغادر ارض الوطن وفدان طلابيان فلسطينيان للمشاركة في برنامجين للسلام هما بذور السلام في ٩٤/٨/١٧ حيث يشارك فيه ١٢ طالبا و١٠ طالبات وسيزورون بوسطن ومين وواشنطن والبيت الابيض وهم يمثلون فلسطين في هذا البرنامج الذي يشارك فيه ايضا مصريون واردنيون واسرائيليون...

اما برنامج بناء جسور فيغادر في ٩٤/٨/١١ و يشارك فيه ١١ طالبة فلسطينية وهو برنامج فلسطيني ـ اسرائيلي يعقد في ولاية كولارادو الامريكية.

يذكر ان الزميلة المصورة الصحفية رلى الحلواني تشرف على البرنامجين و يساعدها مشرفون اخرون وقد تم اختيار الطلبة المشاركين في البرنامجين بطريقة ديمقراطية من مختلف مدارس المناطق الفلسطينية سواء التابعة لوكالة الغوث او الخاصة او الحكومية. وهذان البرنامجان يعقدان سنو يا حيث سيتم اختيار المشاركين فيهما في السنة القادمة بنفس الطريقة ومن غير المشاركين هذه السنة.



المشاركون في الوفدين زاروا الرئيس ياسر عرفات قبل سفرهم حيث استقبلهم مع الاخت أم جهاد في مقر المنتدى الفكري بغزة استقبالا حارا ورحب بهم وقال لهم انتم بناة المستقبل وانتم ممثلون لفلسطين، فعليكم الاهتمام بقضية القدس اولا واخيرا في كل نشاطاتكم ومناقشاتكم كما حثهم على زيارة ابناء الشهداء. وطلب منهم الالتقاء به بعد عودتهم. والقت الطالبة ليلى عباس قصيدة شعرية أمام الرئيس كما القت الطالبة وداد العلمي كلمة باسم الوفدين أمام الرئيس ابو عمار■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

● رشاد المدني ●

■ من جد وجد ومن سار على الدرب وصل..

جميعنا يدرك ما آلت اليه وما افرزته عملية السلام.. و بغض النظر عن الايجابيات والسلبيات و بغض النظر عن المواقف السياسية لهذا وذاك سواء بالتأييد او المعارضة او الحيادية فما يهم شعبنا الفلسطيني في الدرجة الاولى هو الاستمرار في العطاء والتضحية والنضال لاعادة البناء.. البناء الاقتصادي والبناء التعليمي، البناء الاجتماعي، البناء الثقافي...

عملية اعادة البناء هي عملية تحتاج الى تضافر الجهود ورص الصفوف وتعاون الجميع من اجل مواجهة التحدي الكبير المفروض علينا كشعب شرد وعذب واضطهد وذاق الامرين وفي نفس الوقت حرم من كافة حقوقه التي اقرتها كافة المواثيق والأعراف الدولية واقلها حق هذا الشعب في تقرير مصيره ونيله حريته واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه مثل بقية شعوب العالم.. ان ما حققه الشعب الفلسطيني حتى اليوم هو خطوة اولى في طريق طو يلة.. طريق الحرية والاستقلال.. وكما قلنا سابقا فالامر ليس سهلا والمطلوب إحداث انتفاضة وثورة بجهودنا وطاقاتنا اللامحدودة.. الذاتية.. لا يجب علينا الانتظار والاعتماد على مساعدات الدول المانحة ورحمة هذا وذاك.. ان شعبنا الفلسطيني الذي قهر كل صور واشكال العدوان وتحدى بارادته وصلابته وصموده كل المحن والشدائد قادر على المضي قدما ليتحمل مسؤوليته في عمليات البناء.. وقد يقول قائل كيف يمكن لنا ان نبدأ دون وجود الميزانيات والاموال ..الخ؟! والجواب هو: من جد وجد ومن سار على الدرب وصل.. المطلوب إرادة.. والمطلوب كفاءات وقدرات.. المطلوب تخطيط سليم وادارة جيدة.. المطلوب ان يساهم كل مواطن وكل فلسطيني في الداخل والخارج بعملية البناء.. وكل هذا موجود ومتوفر.. ان نبدأ بالاولو يات ضمن خطة وطنية شاملة.. ان يؤمن كل فلسطيني ان عليه واجبات.. يعطي و يضحي و يساهم من ماله ووقته وجهده من اجل اثبات ان الشعب الفلسطيني يستطيع ان يخلق من العدم وجود ومن البذور اشجار واغصان وورود...

ان النهوض بالاقتصاد الفلسطيني والنهوض بالمسيرة التعليمية والثقافية وتحقيق الانجازات والاهداف المرجوة يحتاج الى قوة البناء والعمل من قبل الجميع.. علينا ان نبدأ بما لدينا من كفاءات وايدي عاملة في ظل ما هو موجود.. وعندما تأتي الاموال نكون قد قطعنا شوطا في هذا البناء و يمكن ان نستمر بطريقة اسرع وربما افضل...

نقول للجميع المهم هو العمل والبدء بالعمل حسب القائم والموجود وحسب قدراتنا والاهم من ذلك هو قناعتنا ببدء التطبيق العملي الفوري والاصرار على مواصلة المشوار مهما كانت الظروف والاحوال...

لتنطلق الوزارات في أعمالها وتطبق برامجها وخططها ولتبدأ حملات العمل التطوعي في شتى الميادين والمجالات لنضع الاساس السليم للبناء العظيم.. ليساهم الجميع بعيدا عن الجدل السياسي والجدل البيزنطي فنحن جميعا يجب ان نكون يدا واحدة.. لتدق ساعة العمل الجدي ولنبدأ.. ولا ننتظر الايادي الاخرى الغريبة■■



خير الكلام

«هابي بيرث »..!

كنت اداعب اطفالي الصغار، عندما رن جرس الباب.. سألت عن القادم قبل فتحه.. لأنني اقطن بالقرب من الشارع العام.. اخاف بين الحين والاخر مداهمتنا من قبل الطرف الاخر..!

اجاب القادم: انا فلان بن فلان.. وبعد تأكدي من صوته فتحت الباب وطلبت منه الجلوس، فرفض.. طالبا مني القدوم لمنزلهم لحضور حفلة عيد ميلاد شقيقته الكبيرة.. محددا موعد الحفلة..

قبل بدء الحفلة بلحظات غادرت منزلي برفقة زوجتي مصطحبين معنا هدية بسيطة الى منزل جيراننا الذين كانوا بانتظارنا وانتظار آخرين..

استأذنا قبل الدخول، ورحبوا بنا.. وجلسنا سو ية رجالا ونساء في غرفة واحدة ضيقة..!

بعد قدوم جميع المدعو ين.. احضرت والدة الشابة قطعة كبيرة من «الكيك» مزينة بالشمع الملون بعدد سنوات عمر ابنتها المديد..!

اضاءت الأم جميع الشمعات، وفور انتهائها من الاضاءة.. طلبت من ابنتها اطفاءها.. ففعلت ذلك.. واخذ جميع الموجودين صغارا وكبارا «باستثنائي» بترديد اغنية اجنبية لم افهم معانيها وكلماتها سوى اول كلمتين..! والتي يقول مطلعها: «هابي بيرث» ..الخ.

ابقيت فمي مفتوحا.. متمتما بكلمات لم افهمها، خوفا من ان يكشف احد الموجودين بانني لم احفظ تلك الاغنية عن ظهر قلب..!

انتهى الجميع من ترديد الاغنية، واطبقت فمي معهم..! وقامت الشابة بتقطيع الكعكة وتوزيعها على الموجودين.. وساعدتها شابة اخرى في توزيع العصير البارد..

عدت وزوجتي لمنزلنا.. وحدثتها عما حصل معي.. طالبا منها ترديد الاغنية على مسامعي عشرات المرات لحفظها مكرهاً ـ خوفا من مرات قادمة ينكشف فيها سري.. واحرج امام الحاضرين..!!

هناك عشرات الاغاني من تراثنا الفلسطيني تقال في مثل هذه المناسبات.. لماذا لا نقوم بترددها إحياء لتراثنا خوفا من اندثاره.. ونترك جانبا كل ما هو دخيل على تراثنا؟!!.. ولماذا نقوم بانفاق مبالغ باهظة على مثل هذه المناسبات والأعياد التافهة وما اكثرها.. ونحن بأمس الحاجة اليها.. لانفاقها في امور هامة..؟!!

● زياد ابو صالح/ دورا ●

فبالامس يدعوك احدهم لحضور حفلة عيد ميلاد، و يدعوك ثان لحضور عيد زواجه او زواجها، و يدعوك ثالث لحضور عيد ميلاد اخيه او اخته.. وهلمجرا..!!

واذا لم تحضر وتحضر معك الهدايا.. بشرط ان تكون من النوع الفاخر.. فهنا تقع المشاكل والخلافات.. بسبب رخص الهدية او رفضك الحضور لانشغالك في ذلك اليوم في عمل ما!!..

أخي القارىء: للمسلمين عيدان؛ هما: عيد الاضحى وعيد الفطر.. وما بقي من أعياد فهي «دخيلة» وغالبيتها تافهة..!!

وهنا اضيف بان للفلسطينيين عيد ثالث ولوقت قصير هو: «عيدهم يوم عودتهم كاملة» الى ارض الوطن ان شاء الله تعالى.

المخيمات الصيفية..!

اقامت عشرات المراكز والنوادي والجمعيات هذا العام وبشكل ملفت للانتباه مخيمات صيفية للاطفال...

وقبل البدء في اقامتها يقوم المشرفون عليها بتوزيع نشرات على الاهالي.. تتضمن البرامج التي سيتعلمها اطفالهم ومنها الدينية والترفيهية والثقافية..الخ

اشتكى العديد من ذوي الاطفال الذين التقيتهم من تصرفات القائمين على بعض او اكثر هذه المخيمات، معللين ذلك بما يلي:

● ان المشرفين تنقصهم الخبرة والدراية في اقامتها..

● كان هدفهم في الدرجة الاولى الكسب المادي فقط، حيث انهم استوفوا مبالغ باهظة من ذوي الاطفال..

● لم ينفذوا ما جاء في النشرات التي قاموا بتوزيعها على الاهالي لحثهم على تسجيل اطفالهم..

● كانت نتائجها سلبية بسبب عدم وضع البرامج المناسبة للاطفال حسب أعمارهم..

● خلط الاطفال مع بعضهم البعض دون مراعاة لفارق السن..

● بعد «المخيمات المذكورة» عن القرى مما يكلف اهالي الاطفال مبالغ اخرى اضافية غير رسوم الاشتراك..

نرجو من المعنيين اخذ النقاط السابقة بعين الاعتبار في الأعوام القادمة، وذلك لتنشئة اطفالنا التنشئة السليمة ولتحقيق الاهداف المرجوة التي اقيمت من اجلها.. تلك المخيمات الصيفية، وحتى تحقيقها.. اننا لمنتظرون..

أشياء تستفزني..!!

● يستفزني الشخص الذي يسعل بصوت مرتفع طوال ساعات عمله من كثرة التدخين.. و يستمر في التدخين السيجارة تلو الاخرى..!!

أدو ية بالجملة..!

احد الاطباء وصف لزوجتي خمسة انواع من الادو ية بعد وضعها توأمين، وفي الحقيقة هي بحاجة لدواء واحد فقط..! كما قال لي طبيب آخر «هكذا حدثني صديقي»...

فأجبته: حدث هذا مع الكثير من المواطنين اثناء مراجعتهم للاطباء لاجراء بعض الفحوصات..!

والمطلوب من المواطنين أخذ الحيطة والحذر وتقديم شكاوي لنقابة الاطباء لوضع حد لتصرفات هؤلاء الاطباء التي تكون نتائجها سلبية تؤدي الى حدوث مضاعفات للمريض هو في غنى عنها..! ■■

ذكرى المولد النبوي الشريف

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أبوديس

ولد الهدى والنور في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول، كما عبر عن هذا احمد شوقي رحمه الله:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وسناء

ولد الهدى فولد بولادته العالم من جديد، واشرقت شمس السعادة على الوجود، فميلاده صلى الله عليه وسلم وبعثته كانت على العالم بردا وسلاما ورحمة ونورا وسرورا وصدق الله العظيم حيث يقول: «**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**» (سورة الأنبياء، آية ١٠٧).

ولد الهدى النبي الأمي الذي وجده اليهود والنصارى مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم والأغلال.

ولد الهدى ونشأ بين أميين لا يقرأون كتابا، وفي بقعة من الارض بعيدة عن العالم والعلماء، ثم يأتي قومه بهذه العلوم التي لم يعرفها احد ولا مما تعارفه البشر، واية آية اعظم من انه نشأ بين قوم ضالين متكالبين على الحياة الفانية ثم يخالفهم في هذا كله فلم يعبد غير الله رب العالمين.

وهو اليتيم الذي حرم تربية الآباء واحضان الامهات، ورباه عمه على هواه، ولقد صاحب ولادة هذا اليتيم إرهاصات واشارات الى ان امة جديدة سيتغير بها وجه التاريخ قد ولدت وسترتفع بها الانسانية وترضى.

فماذا يستطيع اللسان ان يقول، والقلم ان يكتب في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم وهو سيد البشر من كل قبيل، وفي كل عصر وجيل.

ان قصارى ما يبلغه اللسان او العلم ان يشير في هيبة الى المقام الاسمى عند تناولنا لجانب من الارهاصات والاشارات التي رافقت المولد والنشأة مبشرة باقتراب فجر يوم البعثة، والتي تعزز الايمان بالله تعالى في قلوبنا وتطبيق شريعته في معاشنا بما يعدنا في معاشنا ومعادنا.

وكما قال برنارد شو: «ان العالم اليوم في حاجة الى مثل التعاليم التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ليحل مشاكله».

ومن هذه الارهاصات:

١ ـ حادثة شق الصدر:

وهي من الارهاصات التي اتخذت الشكل الحسي المادي لتشير الى عملية التطهير المعنوي من الهواجس والوساوس التي تعتري البشر لتكون من جملة الحصانات التي اضفاها الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد ظهرت الملائكة فشقت صدره فملأت قلبه ايمانا وحكمة ونزعت منه النزعات الضارة.

٢ ـ قصة الطير الأ بابيل:

وهي الآية الكبرى التي حمى الله بها بيته المحرم من عدوان الطغاة، وطغيان المعتدين، وجعل كيدهم في تضليل حيث ارسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول.

وليس من شأننا في هذا المقام ان نذكر كل التفاصيل الدقيقة لهذه القصة العجيبة ولكننا نقف عند النقطة الفاصلة فيها حينما توجه جيش الأحباش الى الكعبة يريدون هدمها يقودهم أبرهة الأشرم وتتقدمهم الفيلة بشكلها المهيب، وعلى رأسها قائدها وهو الفيل الأكبر.

فلقد ذكر الرواة ان هذا الفيل الاكبر الذي كان يتقدم الجيش حينما اصبح قريبا من الكعبة ظل جامدا في مكانه، فاذا وجهوه الى اليمن اسرع وهرول، واذا وجهوه الى الكعبة وقف جامدا ولم يتحول، ثم تجلت بعد ذلك آية الله الكبرى ومعجزته الباقية على الدهر اذ ارسل الله اليهم طيرا من البحر أمثال الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحمل حجرا في منقاره، وحجرين في رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب احدا منهم الا هلك. وجعنوا يتساقطون بكل طريق و يهلكون بكل مهلك، واصيب أبرهة الأشرم قائد الجيش، والى ذلك يشير الله عز وجل بقوله: «**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف ماكول**».

وهكذا حمى الله بيته المحرم من عدوان الظالمين لانه البيت العتيق الذي كان مصدر الهدى والنور منذ رفع قواعده ابراهيم واسماعيل عليهما السلام.

٣ ـ آثار البركة عند مولده وإرضاعه:

حيث اخصبت الارض بعد إجدابها، وجادت السماء بعد إمساكها، وتدفقت الآبار بعد ان كانت جفافا غائرة، وعندما حملت به امه آمنة بنت وهب كان حملها خفيفا، واتاها آت في المنام قال لها: إنك حملت بسيد هذه الأمة، ورأت آمنة حين ولدته كأن نوراً يسطع منها أضاءت له قصور بصرى والشام.

٤ ـ ومن الارهاصات الكونية ان أمارات النبوة قد ظهرت في تلك الليلة المباركة ليلة ولادته، فانشق ايوان كسرى، وتصدع وسقطت منه اربع عشرة شرفة، وانطفأت نار فارس التي يعبدها المجوس، وارتعبت اليهود، وحزنت الشياطين، وغاضت بحيرة ساوى وانهدمت الكنائس التي حولها، وانطفأت نار الشرك والاباحية في الفرس والروم ولقد عبر البوصيري في قصيدته المشهورة فقال:

وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

٥ ـ معجزة نبع الماء من بين أصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم:

عن جابر رضي الله عنه روى في الصحيحين قال: «**عطش الناس يوم الحديبية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة «إناء صغير من جلد» يتوضأ منها فجهش الناس نحوه (أسرعوا) فقال: ما لكم؟؟ قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا ماء نشربه إلا ما بين يديك. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور (يظهر متدفقا) من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا، وكانوا ألفا وخمسمائة**».

هذا نبي له هذه المنزلة في الدنيا والآخرة، وفي السماء والارض، فحري اتباعه، والسير على نهجه، وان نتقيد بسيرته، وحري بنا ان نحيي سنته، فاحياء سنته إحياء للدين وتطبيق للقرآن الكريم، وإعزاز للمسلمين، فعلى المسلمين ان يتخذوا من ذكرى المولد النبوي الشريف تذكيرا لهم باحياء سنة المصطفى عليه السلام ومدارسة سيرته، والسير على نهجه واتباع دعوته والاهتداء بنوره. قال تعالى: «**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم**» (سورة آل عمران، آية ٣١) ■■

كيف تعالجين "ألم الليل"

● التشنجات لا تصيب سوى الرياضيين. ويمكن ان تكون مزعجة ايضا، ولا سيما في اثناء الليل. ولنستمع الى هذه الحالة النموذجية، تقول احداهن وهي أمام الطبيب: «لا استطيع ان ادلك الى موضع الالم، لانني لا اشعر الان به. ولكن ربلة ساقي، وخصوصا اليسرى، تصبح قاسية جدا خلال الليل. وكثيرا ما توقظني هذه التشنجات من النوم، بحيث اجد صعوبة في النوم مجددا. وتقول لي شقيقتي بانه ينبغي لي ان افرك ساقي بالـ «سنتول». هل هو فعال؟» تسأل هذه السيدة الخمسينية، التي تعمل محاسبة في احدى المؤسسات الصغيرة، ولها ثلاثة اولاد.

فيجيب الطبيب قبل ان ينتقل الى اسئلته المعهودة: يبدو انك ركضت كثيرا هذا الويك اند؟ منذ متى تشعرين بالانزعاج؟ وهل تحصل التشنجات كل ليلة؟ وكم تدوم من الوقت؟

ـ من الصعب التفوه، كما تقول المصابة. استيقظت ليلتين على التوالي. وعندما اشعر بالالم انهض من النوم، ولا يلبث الالم ان يزول.

ان دس الساق يظهر ربلة لينة. والنبض الشرياني يمكن ان يكون ملموسا، ويشهد على دوره دموية جيدة. لكن اي قصور وريدي، مهما كان حجمه، يمكن ظهوره بسهولة غير ان الامر يختلف على المستوى العصبي.

كيف تشعرين في هذه اللحظة؟ اليس من مشكلة خاصة؟ يسأل الطبيب وهو يفحص الضغط الشرياني.

اما هي فتقول: اوه! لقد نسيت ان اقول لك انني شعرت بانزعاج في اثناء الاجازة. وقد وجد طبيب المستشفى ان ضغطي الشرياني مرتفع جدا، فزاد من مقادير العلاج المدر للبول لي، ونصحني بان ازور طبيبي الخاص بعد شهر، واليوم استقر ضغطي ولكن الطبيب قرر ان اجري فحص دم.

● مصدر الألم ●

ـ أتعتقد، بان تشنجاتي مرتبطة بمشكلة الضغط عندي؟ تسأل المصابة.

اجاب الطبيب: بصورة غير مباشرة.. ممكن.. الادوية المدرة للبول تزيد من لفظ الماء والبوتاسيوم. ويمكن ان يؤدي نقص البوتاسيوم الى الاصابة بالتشنجات.

ـ ولكن لماذا التشنجات دوما مؤلمة؟ تسأل المصابة.

فيقول الطبيب: نفسر بصورة عامة الالم بكون العضل ـ وهنا عضل الربلة ـ لا يتغذى بشكل طبيعي. فهو يمكن ان تنخفض نسبة الاوكسجين فيه، اما لانه «مصاب» او لانه عمل طويلا. تلك هي حال لاعبي التنس الذين يتسمرون في الارض بعد جولة شاقة وطويلة. وفي حالة التهاب المفاصل ايضا، فان العضل لا يرتوي بشكل كاف، ولكن في حالتك، اعتقد ان الامر يتعلق ببلبلة في مبادلات الماء والملح والبوتاسيوم بين الخلايا العضلية في ربلتك. وينتج عن ذلك وذمة «تسحق» العناصر الشريانية والعصبية للالياف العضلية، وتصبح مؤلمة.

وفي حال استعمال التدليك تصبح الربلة افضل. ولكن مشكلة المصابة تكمن في الحؤول دون الارتكاسات.

ويضيف الطبيب: اذا كانت فحوصاتك البيولوجية تكشف عن نقص في البوتاسيوم سنعمد الى التدقيق في ما اذا ينبغي اعطاؤك من هذه المادة، او ما اذا كان من المناسب تخفيض كمية مدرات البول.

وفي انتظار ذلك، ساعطيك علاجا يقوم على الكينين والفيتامينات، التي ينبغي ان تعالجك في غضون بضع دقائق. وعليك في هذه الحال الاقلال من تناول الشاي والقهوة، لان الافراط في تناول هذه الاشربة يمكن ان يشجع على حصول التشنجات.

● تشنجات عابرة ●

وباختصار، فان التشنجات هي كناية عن انقباضات عضلية مؤلمة، غير طوعية، وعابرة، وهي لا علاقة لها مع التشنجات العضلية التي تلاحظ في بعض الامراض العصبية والاسباب كثيرة: نقص الماء خلال القيام بالجهد، نقص البوتاسيوم، التهاب المفاصل، او خلل في اداء الغدة الدرقية.

لكن الكثير من التشنجات لا يجد له تفسيرا محددا. وغالبا ما يكون التدليك في هذه الحال نافعا. والعلاجات التي تقوم على الكينين هي فعالة غالبا في حالات الارتكاس■■

منكم وإليكم

روح زوجي السابق تطاردني! أنا لا أكرهه ولكنني لا أحبه !

● وصلتني رسالة من السيدة/ ن.ع.ص تقول:

احببت زوجي كثيرا، وعشت معه تسع سنين، ولا انكر خلال السنوات التسعة ان زوجي الحبيب، وجه الي اهانة، كان مثالا في الخلق والاستقامة، والحقيقة انني كنت افتخر به، وكنت اخاف عليه.. لم يدخر وسعا في اسعادي، كان يشجعني، وكنت اسافر معه، فقد زرنا عدة بلدان في اوروبا وآسيا..

وعدت ذات يوم الى البيت، وشاهدت جمهورا من اهله متجمعين، فقد كنت عائدة من زيارة لرام الله.. احسست بهبوط. شعرت بان قلبي اوشك ان يكسر قفصي الصدري ويخرج.. كل شيء تصورته الا ان اتصور بانني افقد شريك حياتي.. كان يمكن ان اتصور حريقا في المنزل، او حتى موت طفلي، ولكنني لم اصدق الفاجعة التي حلت بي، لقد استشهد زوجي!!

وبدأت رحلتي مع العذاب، فقد انتقلت الى بيت والدي، وهناك يسكن اخي المتزوج، مكثت في بيت والدي سنتين، نقت فيهما طعم المرارة، مرارة الذلة، كنت انا وولدي الصغيرين سبب مشاكل كل البيت، فاذا اصيبت الاجهزة الكهربائية بخلل يقولون السبب ولدي.. واذا فقد شيء او كسر فانا وولدي السبب بالطبع.. كنت اخاف ان ينسبوا الي حرارة الجو وبرودته..

حسب الطريقة المعهودة اقنعني الاهل او دفعني الاهل للزواج حفاظا على عرضهم «أنا» وقالوا: كثر الكلام علي.. قال والدي لا يجوز ان اظل سنتين بلا زوج وبسرعة دفعوني للزواج من احد اقاربي المتزوجين، اعرفه منذ الصغر، لم اكن اميل اليه، انا لا اكرهه ولكنني لا احبه..

حاولت ان انسجم معه، ولكنني فشلت، فقد كانت صورة زوجي السابق تطاردني، حتى حين ننام على فراش واحد.. وحين تمثل صورته ابكي بكل حرقة، ولا اخفي عليك فقد اصبت بنوبات عصبية كثيرة، وراجعت اكثر من طبيب نفسي، وخشيت ان ادمن على المهدئات التي صرت اتناولها يوميا، واصبت بنوبات صرع.. خفت على ولدي.. فقد كانا حزينين.. كنت ازورهما في الاشهر الاولى، فهما في بيت والدي لان اهل زوجي لم يبق منهم سوى اخوته من امه فقط. ولم يسألوا عن الولدين وعندما انظر في وجهيهما ارى زوجي السابق، فابكي بحرارة..

وذات يوم عاد زوجي الجديد ووجد عندي ولدي.. فغضب من وجودهما، ولم يحتمل بقاءهما اكثر من ساعتين، رغم انهما هادئان ومؤدبان اما اولاده الاربعة من زوجته الاولى فكانوا مشاغبين..

نسيت ان اقول بانني اسكن شقة صغيرة في نفس البيت الذي تسكنه زوجته الاولى.. واضطررت الى اعادتهما الى بيت اهلي.. اغلقت في نلك اليوم باب غرفتي في شقتي المجاورة واصبت بنوبة صرع.. وانفعل زوجي وصار يشتمني، ويضربني بكل قوته.. وعلى اثرها اخذت اصرخ كالمجنونة، هربت خارج الشقة، بملابس النوم، كنت اتمنى من الله ان يطلقني..

لكن اهلي جاؤوه، وكان والدي يمسكني من شعري، وضربني امامه ضربا مبرحا وهو يقول: اضربها حتى الموت، وسنسامحك «خليها تتأدب».. خرج والدي وتركني وهو يقول: «موتي قبل الطلاق»..

توقيع ن.ع.ص

■ ردود خاصة ■

● ما تشكو منه يا سيد/ من رمزت لاسمك «سيد» هو مرض عضوي، وليس مرضا خطيرا.. لا تخجل، واستشر طبيبا متخصصا، واعلم انك ما زلت صغير السن، وان بلغت الحادية والثلاثين!!

● السيدة/ وفاء..

الشكل ليس عيبا.. هناك اشياء تظهر من اعماق النفس.. تجمل الوجوه وتضفي عليها جمالا فتانا.. كم امرأة هي في نظر نفسها قبيحة، لكنها في نظر الاخرين جميلة يتمناها اروع الرجال.. دائما تذكري ان هناك اشياء اروع بكثير من عمليات التجميل والمكياج بالليزر في فرنسا او غيرها ألا وهو «اهتمي بجوهرك»..■■

● إعداد: أبو هاني ●

■ الأخت ن.ع.ص

بصراحة انت لم تفهمي بعد الحياة، فالحياة مواقف متناقضة، انظري حولك فانك لا ترين سوى الحركة والتغير والتحول، فهذا الشاعر يقول:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

يا اخت لم ينته الحب بينك وبين زوجك الاول بخدعة او غدر او خيانة، وانما انتهى باستشهاده!! وهذا امر طبيعي في الحياة، تذكري بان لكل شخص ممن يموتون محبوبة او زوجة.. فهل يعقل ان نوقف الحياة على رغباتنا نحن الافراد؟!.. تأكدي بان الحياة، لو خضعت لرغبات الافراد لاندثرت الحياة، منذ زمن بعيد.. فهذه احدى سمات الحياة، وهي التغيير والتجديد، والانتقال من السعادة للحزن ثم للسعادة مرة اخرى، شأن البذور والاشجار والثمار ثم تعود الى البذور من جديد..

كان يمكن لك ان تسعدي بعد موت زوجك، وما يزال الطريق امامك مفتوحا.. انت كما اتوقع متعلمة، ولا اعرف هل تعملين؟!..

انا انصح من هم على شاكلتك ان يخوضوا غمار الحياة، وان يشقوا طريقهم ويثبتوا للاخرين انهم موجودون بأفعالهم.. فانا انصحك بان تخرجي للحياة، وتمارسي شيئا من العمل..

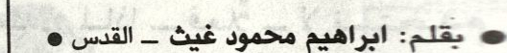
انا اقدر الصعوبات وبخاصة بعد زواجك، فزوجك الثاني تزوجك كما فهمت من الرسالة زواج شهوة، غير انك فشلت في تحقيق مطلبه، فانت دائما بعيدة عن مجال تفكيره، لذلك فقد صار يضطهدك ويضربك..

* * *

العلاج تملكينه انت، فاذا بدأت تخرجين من صومعة زواجك الاول، وتفهمين زوجك الثاني عندها ستبدأ بشائر السعادة تغزو وجهك، وستعودين لطفليك أماً مثالية.. يمكن ان تدفعي زوجك الجديد الى حب ولديك عندما تحبينه هو.. عندها تنجزين افضل مهمة في حياتك، وهي ان تسعدي وتسعدي غيرك.







الاهتمام بالناشئين

ان التركيز على النجوم وترك الناشئين لا يعطي الحافز او الفرصة للناشئين لاثبات وجودهم، وعملية التفريخ يجب ان يعطى لها الاهتمام الاول لكل الفرق.

الاداري المثالي

الاداري يجب ان يكون قدوة الملاعب أمام الجمهور وأما من ناحية الخدمة في المؤسسات وخاصة حيثما يكون الفرد في الادارة او في اللجنة الرياضية فان الانسان يكون في موقع خدمة عن طريق العمل المشترك مع زملائه وليس لان يكتسب شرفا.

مطلــوب

تشجيع الكوادر الفنية والكفاءات واتاحة الفرصة للمواهب وهذا يحتاج الى مناخ وجو ملائم.

معادلـــة

رابطة الاندية - ماجد أسعد = خسارة كبيرة للرياضة الفلسطينية.

أحب من اللاعب

احب من اللاعب ان يقرأ القانون و يتفهمه بامعان و يتصفحه من فترة لاخرى لان ذلك لا يفيده كلاعب فحسب وانما يفيده ايضا في المستقبل اذا ما عمل بالادارة او التحكيم■■



فوز فريق بيت الشرق بكأس مؤسسة العناية الاهلية

● القدس - فاز فريق بيت الشرق على فريق مؤسسة العناية الاهلية بثلاثة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة الودية بكرة القدم التي جرت بين الفريقين على ملعب المطران يوم الاثنين ٩٤/٨/١.

وسجل اهداف فريق بيت الشرق كل من ناصر قوس ومحمود مصلح وجمال اللحام وسجل اهداف فريق مؤسسة العناية الاهلية حازم بلبل وصبري الجولاني، وحكم المباراة موسى مرقصطو، وبرز من فريق بيت الشرق كل من حسني الكيلاني حارس مرمى وجهاد جعارة قلب الدفاع ومحمد عميرة جناح أيمن وسامي سرحان جناح أيسر. ومن فريق العناية برز كل من حازم بلبل وطارق ووجدي تفاحة.

وتسلم فريق بيت الشرق بعد انتهاء المباراة الكأس المقدم من مؤسسة العناية.

وقدم اطقم الكلارات لفريق بيت الشرق السيد مفيد جبر من القدس في حين قدم التاجر عبد ابو خلف طقم حارس المرمى و يذكر ان فريق بيت الشرق شكل حديثا و يتولى تدريبه ناصر قوس■■

منطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة المدنية للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للتنظيم المحلي

اعلان عن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي رقم ١٦٠٧/٣/٩٤ الموجود في قطعة رقم ٣١ واجزاء من حوض رقم «٨» بموقع جنوب برك سليمان من اراضي قرية ارطاس في لواء بيت لحم.

وفقا للمادة ٢٠/٢٤/«١» من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦. تعلن اللجنة الفرعية للتنظيم المحلي بهذا عن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي رقم: ١٦٠٧/٣/٩٤.

يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في رام الله «عين مصباح» و/او في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للقرى في لواء: بيت لحم بدون دفع مقابل كل ايام الاسبوع من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر ما عدا يوم الخميس.

يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب بذلك الاعتراض يرسل الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب. ١٦ او لمكتب مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للقرى في لواء بيت لحم خلال ستون يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

الفراغ

■ بقلم: عبد التواب يوسف ■

وضع أحمد يده في جيبه، وأخرجها فارغة.. لأن جيبه فارغ.. وهو يصحو من النوم، كل يوم في الاجازة، ويسأل نفسه سؤالا متكررا: ماذا أفعل في هذا الفراغ العريض؟!

ويحاول أن يقرأ أو يرسم أو.. لكنه يكتشف أن رأسه فارغ من الأفكار!

وتدور كلمة «الفراغ» في رأسه، ويحس بالجوع.. هناك فراغ في معدته..

ويبتسم ويحاول أن يضحك ويخفق.. وهذه هي حالته منذ فرغ من الامتحان والمذاكرة.. هو يحس أن «الفراغ» سيبلعه.. ويندهش: ان البحر يمكن أن يبتلعه، أو الحوت، أو.. لكن كيف لشيء ــ معناه «غير موجود» ــ أن يقدر على أن يبتلع موجودا؟! وماذا يجري إذا ابتلعه الفراغ فعلا؟

يقرر أحمد أن يلغي كلمة الفراغ من حياته..

يتطلع أحمد الى ماما وهي تصبّ الشاي من الابريق في الأكواب الفارغة.. تمتلىء.. يسأل نفسه: «لماذا لا يكون عندي ابريق أصبّ منه في وقت فراغي؟» يبتسم للفكرة.. إنه في أيام الامتحان يقول: «ليس عندي وقت.. ولا فراغ.. والآن يشعر بالضيق والملل لطول وقت الفراغ».

يتذكر أحمد عبارة تقول «قتل وقت الفراغ»..

يرفضها قائلا: أنا لا أحب كلمة «قتل» مطلقا.. ربما كان أفضل منها «شغل».. «ملء..» مثل أكواب الشاي.. ويتذكر كلمة أحلى: «استثمار».. هو يحب ثمرة البرتقال.. الفراولة.. الـ.. وشعر أنها فكرة جميلة ملأت رأسه.. أصبح بداخله شيء.. لم يعد فيه فراغ.. إن عنده أفكارا.. أحلى من كل الثمار والفاكهة.. ومما يصبّه ابريق الشاي..

ابتهج أحمد. اكتشف شيئا.. «الأفكار» وسيلة لاستثمار وقت الفراغ، وتذكر حديثا نبويا شريفا يعلقونه في لوحة جميلة، يقول: «لا عبادة مثل التفكر».. كما تذكر عنوان كتاب من تأليف العقاد «التفكير فريضة»..

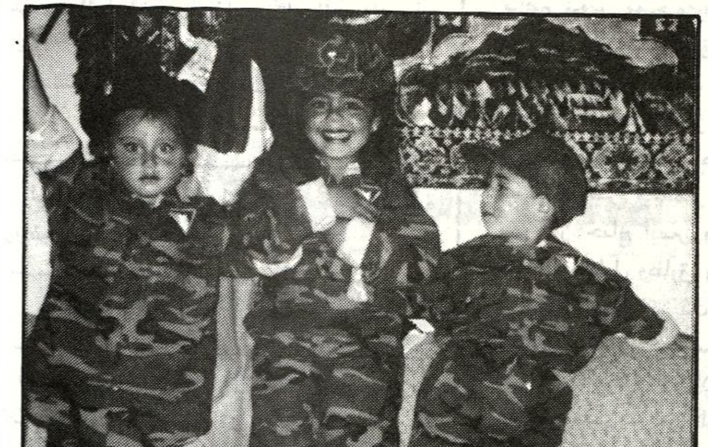
تهلل وجه أحمد.. لماذا ــ فعلاً ــ لا نستخدم عقولنا؟!.. إذا لم نفعل ذلك حاسبنا الله حسابا عسيرا.. ويفكر أحمد: ماذا لو رسمت الفراغ؟!

وضع ورقة بيضاء.. وقال: «إنها فراغ.. كيف أملؤها بالفراغ»؟!

وراح يضحك وهو يلعب بالكلمة.. وخلال لحظات كان قد رسم أخطبوطاً له مئة ذراع.. هذا تصوره للفراغ.. وكان قد استثمر وقت فراغه في رسم هذه اللوحة التي علّقها في غرفته ينبه بها نفسه لخطورة وقت الفراغ!

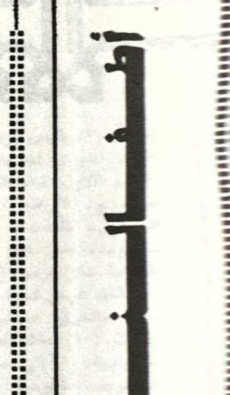
ولم تعد أيام أحمد مثل أكواب الشاي قبل أن تصبّه فيها ماما.. أصبحت مليئة بأشياء حلوة وممتعة ومثيرة.. ولم يعد يشكو من أوقات الفراغ، لأنه رسم ابريقاً كتب بداخله عشرات الهوايات التي يمكن أن يشغل بها نفسه.. وقسمها الى هوايات داخل البيت.. وخارج البيت..

لم يعد لديه وقت يفكر فيه في وقت الفراغ!! ■■



• محمد وشيماء ورشا راسم حسين صلاح الحروب/ دير سامت •

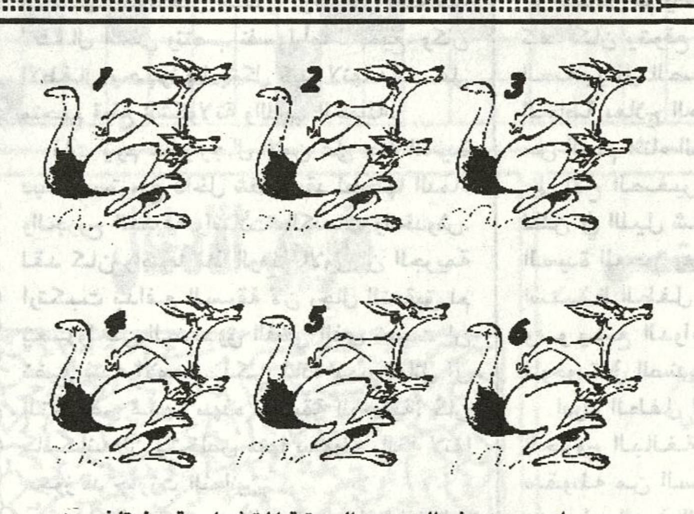




الرسمان المتطابقان

رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماما، حاول التعرف عليهما باقل من ست دقائق.

الشكل المختلف



رسم واحد بين هذه الرسوم الستة المتشابهة يختلف عن الرسوم الاخرى في بعض التفاصيل، حاول اكتشافه باقل من ست دقائق.

رسم ظلي من بين هذين الرسمين الظليين يطابق الرسم في أسفل الصفحة حاول التعرف عليه باقل من دقيقتين.

لون

لون هذا الرسم الجميل

قوة ملاحظة

رسم واحد من بين هذه الرسوم الستة يختلف في بعض التفاصيل عن الرسوم الاخرى حاول ان تتعرف عليه باقل من ست دقائق.



وفي القصاص عبرة

حكاية الشقيق القاتل

● كانت السيدة دينا ارمسترونغ التي تقطن في ضواحي مدينة تولوز الفرنسية انسانة محبوبة من طرف جميع السكان وبمثابة أم لجميع اطفال الحي الذي تقطنه، ذلك ان عدم انجابها للاطفال جعلها توجه كل اهتمامها لاطفال الحي وتنصب نفسها أماً للجميع، وكان الاطفال يحبونها بشكل كبير لانها دأبت على منحهم قطع الشكولاتة واللعب الجميلة.

ذات يوم عثر رجال الامن على جثة السيدة دينا ارمسترونغ داخل شقتها وقد لطختها الدماء والجروح العميقة وامتلأت بالكدمات والخدوش. لقد كان واضحا منذ الوهلة الاولى ان الجريمة ارتكبت بدافع السرقة لان رجال التحقيق لم يعثروا على الصندوق الفضي الذي تعودت ان تضع فيه الاموال. لكن لماذا عمد القاتل الى التخلص منها بهذه الطريقة الوحشية؟ كان بامكانه ان يتخلص منها بسهولة بالغة لانها عجوز قد جاوزت الثمانين.

وجاء الجواب بعد ذلك مقنعا شافيا للغليل.. السيدة دينا ارمسترونغ ابدت مقاومة عنيفة للتصدي للسارق وعمدت الى جرحه حتى ترشد العدالة الى الفاعل الحقيقي بواسطة بقع دمه التي انتشرت في مسرح الجريمة.

وهكذا كان.. فقد التقط رجال التحقيق عينات من دم السارق وتم ارسالها الى مركز التحليل الجنائي لمعرفة فصيلتها ثم الى ارشيف جميع المستشفيات القريبة من المنطقة لمقارنتها مع فصائل الدم الموجودة عندهم وتحديد هوية الفاعل، لكن في هذه الاثناء حدث ما لم يكن في الحسبان.

الفاعل لم يذهب الى المستشفى قصد العلاج كما كان يتوقع رجال التحقيق بل ارسل اخاه الصغير الى الصيدلية لشراء بعض الادوية الخاصة بعلاج الجروح بعد ان ادعى بانه سقط من السلم اثناء العمل.. وقد انطلت هذه الكذبة على الاخ الصغير بالفعل وصدق اخاه فيما زعم لكن في الليل شاهد الاخ الصغير في منامه السيدة العجوز وهي تصرخ وتبكي بحرقة بالغة. استيقظ الطفل الصغير من منامه فوجد اخاه وهو يضع الدواء على جسده ويعد النقود الموجودة في الصندوق الفضي الصغير.

ادرك الطفل الصغير بذكائه الحاد ان هذه الجروح البالغة لا يمكن ان تحدث نتيجة سقوطه من السلم وان اخاه لم يسبق له ان وضع امواله في البيت، كما لم يسبق له ان رأى مثل هذا الصندوق في البيت. وبدأت الشكوك تسطر عليه.. اذا كان قد سقط بالفعل من السلم اثناء العمل فلماذا لم يذهب الى المستشفى كما كان يفعل في السابق؟ ولماذا الح عليه كي لا يخبر اي احد بحكاية الجرح؟ ومن اين حصل على كل هذه الاموال؟ لا بد وان يكون هو الفاعل، لا مجال للشك في ذلك. في اليوم التالي توجه الطفل الصغير الى مركز الشرطة وقال للمحقق بعينين دامعتين:

ـ اخي.. اخي هو القاتل.. اعتقد انه هو الذي قتل العجوز.

ـ اي عجوز تقصد؟..

ـ السيدة دينا ارمسترونغ.

ـ وكيف عرفت ذلك؟

ـ الجروح التي في جسده.

ـ ولكن ليس كل جريح قاتل.

ـ لقد رأيته بعيني وهو يعد كمية كبيرة من الاموال.

ـ قد تكون أمواله.

ـ لا، فانا اعرف جيدا دخله في العمل.

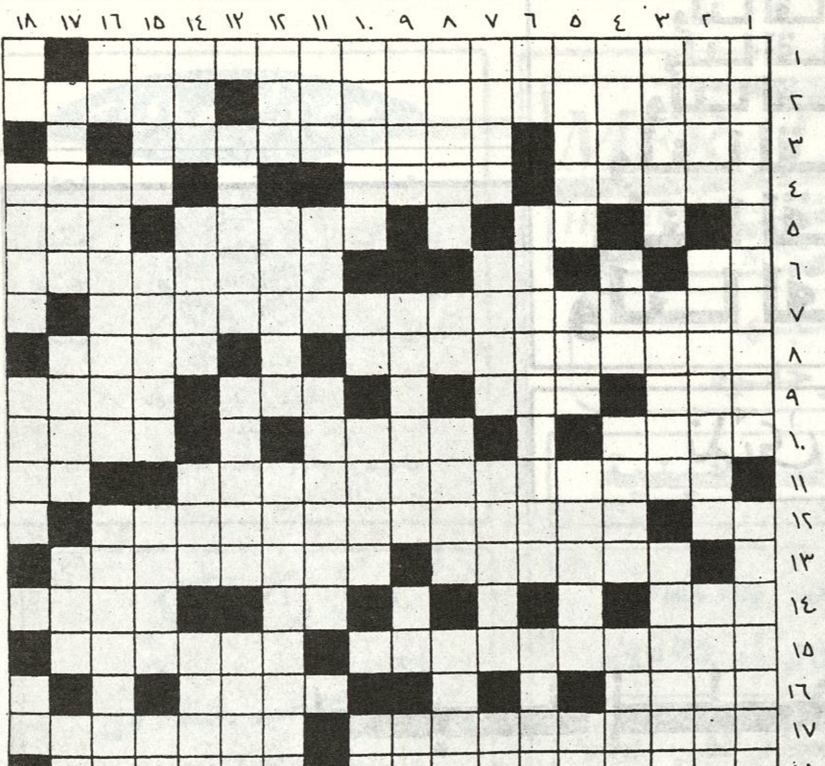
ـ حسنا، عد الى منزلك الان ولا تقل لأخاك اي شيء حتى لا يزعل منك الى الابد..

كان المحقق يعرف جيدا ان الطفل الصغير صادق في كلامه لانه حصل في نفس اليوم على تقرير الطبيب الشرعي الذي يؤكد تطابق دم الفاعل المدعو جاك روني مع عينات الدم التي التقطت من دم القتيلة، لكنه اراد ان يحصل على دليل آخر من لسان الطفل الصغير.

في نفس اليوم اعتقل جاك روني واعترف بجريمته بعد مواجهته بالادلة التي تجمعت لهيئة التحقيق وتمت محاكمته بعد ذلك بشهر واحد. اما الطفل الصغير فقد تبناه المحقق لان زوجته لم تكن تنجب الاطفال■■

منوعات

الكلمات المتقاطعة



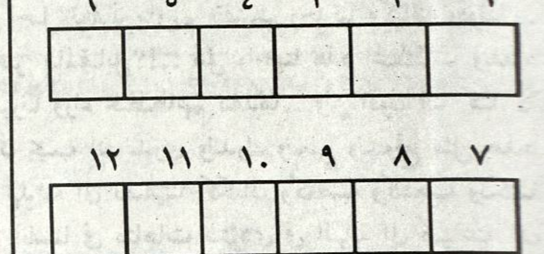
افقياً: (١) رئيس عربي أفريقي ـ (٢) رئيس عربي آسيوي ـ اغصان خشب مقطوعة ـ (٣) الاسم الأول لخليفة عباسي ـ وزير سعودي ـ (٤) ضد الأول معكوسة ـ مؤذن الرسول ـ تلمسه ـ (٥) عبر ـ عاصمة آسيوية ـ اسم علم مؤنث ـ (٦) نافية ـ للندبة ـ مغن عربي ـ (٧) حاكم بلد خليجي ـ (٨) قائد عربي قديم ـ ترشده ـ (٩) يحصي ـ ندي بالعرق ـ ضمير منفصل ـ اسم علم مؤنث ـ (١٠) ساكن الصحراء ـ في البيضة ـ متشابهة ـ (١١) رئيس وزراء اسكندنافي ـ للتعريف معكوسة ـ (١٢) اجتهد ـ رئيس وزراء آسيوي ـ (١٣) الخلق من الناس ـ مطرب خليجي ـ (١٤) سافر ـ يشاهد مجزومة ـ عود في رأسه حربة (بالجمع) ـ (١٥) وزير خارجية اميركي ـ عصا الملك ـ (١٦) ماركة ادوات رياضية ـ رقيقك ـ (١٧) وزير وزعيم لبناني ـ الاسم الثاني لوزير خارجية عربي معكوسة ـ (١٨) مغنية روك اميركية ـ الاسم الثاني لوزير خارجية آسيوي معكوسة.

عمودياً: (١) وزير لبناني ـ رئيس اميركي ـ (٢) فارغ معكوسة ـ التهيئة ـ جربي القيام بشيء ـ (٣) لهيب ـ يجيبون ـ ضد اليسار ـ (٤) بيرق معكوسة ـ نفد وفني او قل ـ ينظف بالماء ـ ابقى معكوسة ـ (٥) الاسم الثاني لسائق بريطاني معكوسة ـ تفي بوعد ـ ثياب ـ ثلثا جاء ـ (٦) ادرك مجزومة ومعكوسة ـ الاسم الثاني لرئيس وفد إلى مؤتمر السلام ـ معمر أومشيد ـ (٧) ـ الهو ـ أرحل عن مكان ـ القاها ـ شتم معكوسة ـ (٨) النار معكوسة ـ ضد ميت ـ مرض يصيب الأنف ـ تطيع الأمر معكوسة ـ (٩) علما ـ رحالة عالمي ـ هدم ـ حرف ـ عطف ـ (١٠) دهاني معكوسة ـ متشابهان ـ بلد عربي ـ مكيال ـ (١١) آلة نسيج ـ ضد مدح ـ نسبة لمواطن عربي ـ (١٢) بياض الشعر معكوسة ـ الاسم الأول لوزير خارجية اوروبي ـ ممثل مصري ـ (١٣) المال المنتقل بعد وفاة ـ المصيبة ـ تظهر معكوسة ـ (١٤) متشابهة ـ خلاص من مهلك ـ ننثر الماء ـ يتناول الطعام معكوسة ـ (١٥) عملة عربية ـ الاقتراب معكوسة ـ يرتقي في السلم ـ نصف جالس ـ (١٦) من الأطراف ـ مدينة فرنسية ـ مدينة قبرصية ـ (١٧) عاصمة أوروبية ـ من أوجه القمر ـ ظهر ـ نهر إيطالي ـ (١٨) ناصبة ـ الاسم الثاني لرئيس أوروبي شرقي ـ متشابهة ـ للنداء

(ج.ع)

الاسم الضائع

قائد وأديب وشاعر عباسي



أعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في أماكنها لمناسبة بالإستناد إلى مرادفات الكلمات التالية:

٤ + ٨ + ١٢ + ١١ = مرشد
١٠ + ١ + ٦ = ضد رَطِبْ
٢ + ٩ + ١٢ + ٤ = نائي
٧ + ٣ + ٥ = ضد آخر

رحيل الشمس

يا شمسي.. لا تغربي
لا تختفي خلف الاشجار
لا تذهبي بعيداً.. لتلقي
ستار الليل...
لا يا شمس.. فانك
إذا غربت أغار عليك
وأنتظر شروق فجرك
بقدرة الجبار.. فافرش الارض ذهبا
في الارض.. وفوق البحار
واعكسي نورك
لتضفي رونقاً.. وجمالا..
على على المياه والاشجار
وزيني ملابس الصغار
ثم عودي لتكملي المشوار
فلماذا الرحيل يا صديقة.. إني
في أمرك محتار!!

● وفاء الدسوقي ●

طريق الادغال



هل تستطيع أن تعرف لنفسك طريقاً وسط هذه الأدغال، إذا كان دخولك من الفتحة ١، وخروجك في الفتحة رقم ٢؟

شعر

إن القدر
كان من غير ذوق
ولولا ذلك لما تجرأ
أن يمس رمشاً واحداً
من رموش عينيك

الحل بالمقلوب

● طريق الأدغال

حلول

الكلمات المتقاطعة:

افقياً: (١) زين العابدين بن علي ـ (٢) الياس الهراوي ـ عيدان ـ (٣) هارون ـ علي الشاعر ـ الأخر ـ بلال ـ نفسه ـ (٤) مر ـ طهران ـ رلي ـ لا ـ وا ـ (٥) ... (٦) ... جورج وسوف ـ (٧) خليفة بن حمد آل ثاني ـ (٨) طارق بن زياد ـ تدله ـ (٩) بعد ـ رشح ـ انا ـ ليلى ـ (١٠) بدوي ـ زلال ـ اااا ـ (١١) انفعار كارلسون ـ ال ـ (١٢) جد ـ سليمان ديميريل ـ (١٣) الأنام ـ نبيل شعيب ـ (١٤) رحل ـ ير ـ رماح ـ (١٥) جايمس بايكر ـ (١٦) صولجان ـ بوما ـ عبدك ـ (١٧) وليد جنبلاط ـ ابو جابر ـ (١٨) شينا ايستون ـ ولايتي.

عمودياً: (١) زاهر الخطيب ـ جورج بوش ـ (٢) خالي ـ الاعداد ـ حاولي ـ (٣) نيران ـ يردون ـ اليمين ـ (٤) لواء ـ نقل ـ يغسل ـ ادام ـ (٥) مانسل ـ ثبر ـ ملابس ـ جا ـ (٦) اع ـ روبنشتاين ـ باني ـ (٧) العب ـ انزع ـ رماها ـ سب ـ (٨) اللهب ـ حي ـ زكام ـ عي ـ (٩) دريا ـ ماجلان ـ دك ـ او ـ (١٠) طلال ـ دد ـ اردن ـ طن ـ (١١) نول ـ هجا ـ الليبي ـ (١٢) شبيب ـ رولان ـ سعير ـ صبري ـ (١٣) الارث ـ الوبال ـ تبدو ـ (١٤) ع ع ع ـ نجاة ـ نرش ـ ياكل ـ (١٥) ليرة ـ الدنو ـ يعرج ـ جا ـ (١٦) يد ـ مرسيليا ـ ليماسول ـ (١٧) اوسلو ـ هلال ـ بان ـ بو ـ (١٨) ان ـ هافل ـ اااا ـ يا.

● الاسم المفقود: ابو دلف العجلي



نِدى



نتألم ونحن نسمع ما يحدث وما يقال.. نتألم وقد وصل بنا الأمر ان «نبلش» في بعضنا البعض متناسين ما حدث وما سيحدث.. ما جرى وما سيجري.. وشيئا فشيئا سنصبح مثل الاخوة الاعداء.. ينتظر الواحد منا ان يقع اخوه في مصيبة حتى يشمت او حتى «يحفر» الأخ لاخيه ليقع.. او..

اصوات المعارضة مفروض عليها ان تصمت.. وان تسكت وان تختفي.. رغم ان اصوات المعارضة هي في صالح القضية بل هي ورقة رابحة في ايدي صناع القرار.. وظاهرة صحية.. طبيعية يجب ان تكون في اي مجتمع عادي فكيف بالتالي في مجتمع عانى الأمرين وناضل وقاتل في سبيل ان يكون له كيان وان يصل صوته الى ارجاء العالم كافة فكيف نريد اذن ان نخرس هذا الصوت.. ونطلب منه ان يصمت وان لا يعبر عن مكنونات نفسه وعما يعتمل في داخله من آراء وافكار.. واين؟! في داخل مجتمعه.. بين اهله واحبائه.. بين ابناء شعبه.. بين...

منظمة التحرير.. مؤسسة، حاربنا في سبيل ان تبقى قوية شامخة ومتماسكة وفي سبيل ان تضم الجميع بين ذراعيها، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. وان اختلفنا في توجهاتنا.. ان اختلفنا في آرائنا.. ان اختلفنا في افكارنا.. ان رضينا بهذا الحل او لم نرض.. ان اعجبتنا مواقف هذا او ذاك او لم تعجبنا.. فهي البيت الذي يجب ان يحتوينا جميعا.. بل ومن واجبنا جميعا ان نحافظ عليه ونحميه حتى لا يتعرض للتخريب والتدمير.. ولانه من اجل هذا البيت الذي ننتمي اليه ويمثل كياننا وكرامتنا وحياتنا وظل رمزا لوحدتنا وطريقاً لحريتنا واستعادة حقوقنا ومن اجل وحدته واهدافه.. عشنا معه وله.. وضحى من ضحى.. واستشهد من استشهد وجرح من جرح واعتقل من اعتقل وشرد من شرد وعانى من عانى.. لذلك فيجب ان لا ندع تضحيات كل هؤلاء تذهب هدراً وبلا مقابل..، لذلك علينا جميعا ان نبقى على هذا البيت لا ان نعمل على تدميره او تخريبه بأيدينا...

أرادوا لنا ان نقع في المطب.. وقد خططوا لذلك كثيرا وعملوا جاهدين من اجل تنفيذ مآربهم وتفتيت وحدتنا وكياننا وقوتنا.. فماذا فعلنا نحن بالمقابل؟!.. هل واجهنا هذه المخططات وهذه الجهود أم انجررنا وراء مخططاتهم ننفذها.. ولن اقول اننا كنا لا ندري بل كان يجب ان ندري وندرك ونعي ونتوقع مثل هذه المخططات التي تهدف الى تصفيتنا ككيان وكقضية وكشعب ولكننا وللأسف اوقعنا انفسنا في متاهات ستؤدي في النهاية الى ضياعنا ان لم نصح وان لم نتعظ وان لم نقف معاً يداً واحدة حتى ولو اختلفت اجتهاداتنا وآراؤنا وافكارنا.. فكلها كما قلت دائما وسأظل اقولها، تجتمع على طريق هدف واحد نعيش معه بكرامة في ارضنا ووطننا كباقي شعوب العالم وكما يجب ان يكون وليس كما يُراد لنا...

وبعد.. ماذا سنفعل؟!.. هل ستظل المنظمة هي الصدر الحنون الذي ينبض ويهتز مع الأنين الخافت للابن المتألم.. أم ستكبت الأصوات التي تعارض او لا يختلف توجهها مع توجهنا فتكون النتيجة الانفجار.. لأن الكبت يولد الانفجار.. والانفجار يولد الدمار.. والدمار سينهي كل ما ناضلنا وعملنا وضحينا في سبيله.. رغم ان رأيين او اكثر افضل من رأي واحد.. فلنناقش.. نَسْمَع ونُسْمِع.. نَقْنَع او نُقْنِع.. والقرار للاغلبية ولمن يُقْنِع.. وفي ممارسة فاعلة لديمقراطية مأمولة.. وشورى حقيقية مرجوّة لا يخيب فيها من يستشير.. وبهذا نصل الى القرار السليم والصحيح ■■

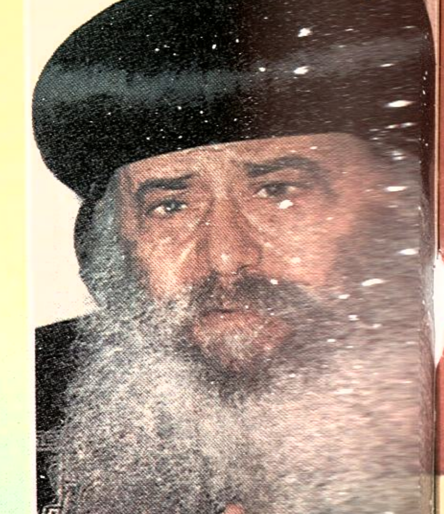


البيادر السياسي

العدد ٥٧٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٠ آب ١٩٩٤

Al Bayader Assiyasi

السعر: ٣ شاقل



البابا شنودة

تهى زيارة القدس ولكن ؟

العملية الاخيرة لحماس استهدفت منزل شارون

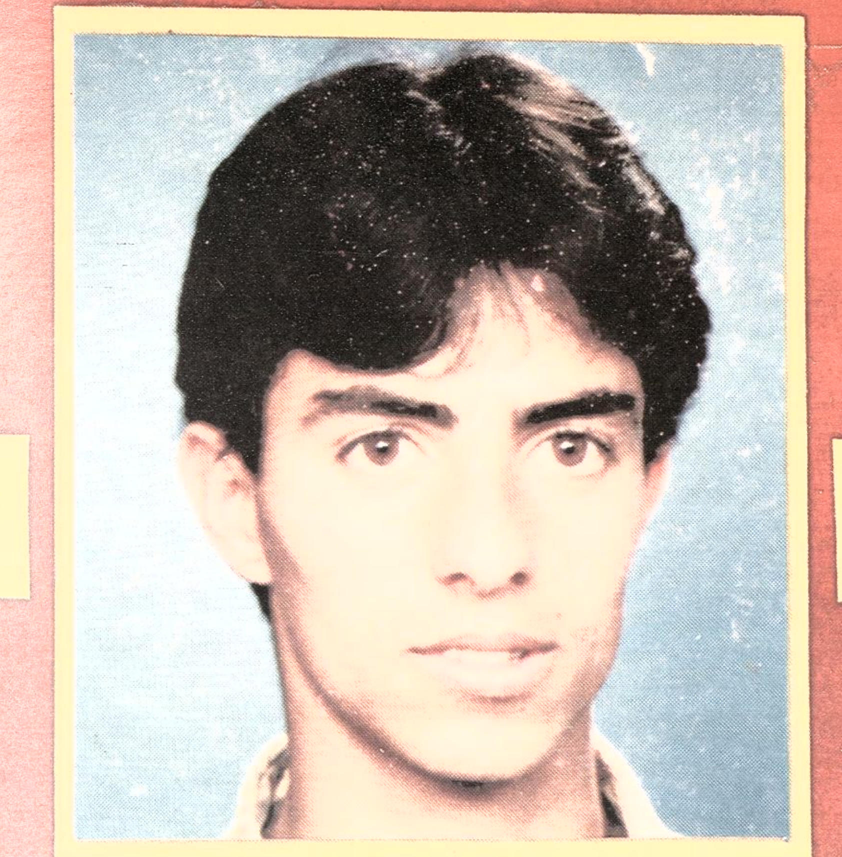


عائدون يصفون رحلة العبور الشاقة الى الوطن ..

هل اكتملت ترتيبات زيارة الملك حسين للقدس؟

نعي

شهداء



مرشد طلال زاهدة (١٩ عاما)

استشهد في بير نبالا - القدس يوم ٩٤/٧/٢٠



بشار حسني العامودي (٢٧ عاما)

استشهد في نابلس يوم ٩٤/٧/١١



عزام جميل حامد نصاصرة (١٨ عاما)

بيت فوريك- استشهد في نابلس يوم ٩٤/٦/٢٤